جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

تقدير الذات والاكتئاب لدى المطلقات

دراسة عيادية لـ6 حالات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

من إعداد الطالبتين:

- زرايقي وهيبة
- بولخضر صبرينة

تحت إشراف الأستاذة:

- موفق ديهية

السنة الجامعية 2018-2019م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بداية نشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه وإعانته لنا لنتم هذا البحث.

وبعده نتقدم بعظيم الشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة موفق ديهية على صبرها وسعة صدرها وتوجيهاتها وإرشاداتها القيمة طيلة فترة القيام بهذا البحث.

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى الأساتذة الأفاضل كلهم على نصائحهم وتوصياتهم القيمة وعلى كل ما بذلوه من جهد من أجل تدريسنا طيلة مشوارنا الجامعي فنسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في موازين حسناتهم.

ونوجه الشكر أيضا لزملائنا الطلبة عامة وطلبة ماستر 2 علم النفس العيادي خاصة.

مع الشكر المسبق لأعضاء اللجنة المناقشة الموقرة.

وفي الأخير نشكر كل من أعاننا على إنجاز هذا العمل سواء من بعيد أو قريب.

إهداء

الحمد والشكر لله كما ينبغي لجماله وعظيم سلطانه الذي وفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

والشكر لمن أخرج البشرية من ظلمات الجهل إلى نور العلم " **صل الله عليه وسلم** "

أهدي عملي هذا المتواضع إلى الوالدين العزيزين اللذين كانا سببا في وجودي أطال الله في عمرهما.

إلى إخوتي وأخواتي

إلى جميع الأصدقاء والصديقات وإلى طلبة علم النفس العيادي أتمنى من الله أن يمدهم الصحة والعافية.

وهيبة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى:

من سكنت قلبي و التي تعجز الكلمات على وصفها أمي .

إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه .

إلى رموز الحب والوفاء أخواتي

إلى من كانوا ولازالوا سندي في الدنيا إخوتي

إلى القلوب التي ملؤها الإخاء صديقاتي اللواتي كن لي خير عون

" وإلى كل من ساعد في إنجاز هذا العمل "

صابرينة

الفـــــهرس

الفهرس

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
فهرس الملاحق	
مقدمة	ا-ب-ج
الجانب التمهيدي	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- الإشكالية	6
2- الفرضيات	10
3- تحديد المفاهيم	10
4- أهداف الدراسة	13
5- أهمية الدراسة	14
6-الدراسات السابقة	14
الجانب النظري	
الفصل الثاني: تقدير الذات	
تمهيد	25
1- مفهوم الذات	25
2- تعريف تقدير الذات	26

3- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات	27
4- مكونات تقدير الذات	28
5- مستويات تقدير الذات	29
6- النظريات المفسرة لتقدير الذات	32
7- العوامل المؤثرة في تقدير الذات	35
ملخص الفصل	37
الفصل الثالث: الاكتئاب	
تمهيد	39
1- مفهوم الاكتئاب	39
2- تصنيف الاكتئاب	40
3- أسباب الاكتئاب و النظريات المفسرة له	42
4- أعراض الاكتئاب	46
5- تشخيص الاكتئاب	47
6- علاج الاكتئاب	48
ملخص الفصل	52
الفصل الرابع: الطلاق	
تمهيد	54
1- مفهوم الطلاق	54
2- أنواع الطلاق	55
3- أسباب الطلاق	58
4- الآثار السلبية للطلاق	62
5- النظريات المفسّرة للطلاق	64

6- معاناة المرأة بعد الطلاق	66
7- نظرية المجتمع الجزائري للمرأة المطلقة	67
ملخص الفصل	69
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	72
1- منهج الدراسة	72
2- الدراسة الاستطلاعية	72
3- مجالات الدراسة	73
4- عينة الدراسة	73
5- أدوات الدراسة	74
الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
1- عرض الحالات	
1-1- عرض الحالة الأولى	88
1-2- عرض الحالة الثانية	93
1-3- عرض الحالة الثالثة	96
1-4- عرض الحالة الرابعة	101
1-5- عرض الحالة الخامسة	105
1-6- عرض الحالة السادسة	109
2- مناقشة الفرضيات	
2-1- مناقشة الفرضية العامة	112
2-2- مناقشة الفرضية الأولى	116

2-3- مناقشة الفرضية الثانية	117
الاستنتاج العام	119
خاتمة	120
المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
1	جدول يوضح السمات العامة لذوي تقدير الذات المرتفع وتقدير الذات المنخفض	31
2	جدول يوضح الأسباب الشائعة للطلاق	61
3	جدول يوضح خصائص عينة البحث	74
4	جدول يوضح العبارات الموجبة والسالبة لمقياس تقدير الذات	78
5	جدول يوضح مستويات تقدير الذات	78
6	جدول يوضح المقاييس الفرعية لمقياس تقدير الذات	78
7	جدول يوضح تعديل صياغة بعض عبارات مقياس تقدير الذات	80
8	جدول يوضح الصدق التمييزي لمقياس تقدير الذات	80
9	جدول يوضح درجات الاكتئاب	82
10	جدول يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لدى عينة الذكور في البيئة الجزائرية	83
11	جدول يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لدى عينة الإناث في البيئة الجزائرية	84
12	جدول يوضح كيفية سير الحصص مع الحالات	86
13	جدول يوضح نتائج مقياس تقدير الذات ومقياس الاكتئاب للحالة 1	89
14	جدول يوضح نتائج مقياس تقدير الذات ومقياس الاكتئاب للحالة 2	94

15	جدول يوضح نتائج مقياس تقدير الذات ومقياس الاكتئاب للحالة 3	98
16	جدول يوضح نتائج مقياس تقدير الذات ومقياس الاكتئاب للحالة 4	102
17	جدول يوضح نتائج مقياس تقدير الذات ومقياس الاكتئاب للحالة 5	106
18	جدول يوضح نتائج مقياس تقدير الذات ومقياس الاكتئاب للحالة 6	110
19	جدول يوضح نتائج المقاييس المطبقة للحالات الستة المدروسة	112
20	جدول يوضح قيم ومستويات محصل عليها من تطبيق مقياس تقدير الذات للحالات الستة	116
21	جدول يوضح قيم ومستويات المحصل عليها من تطبيق مقياس الاكتئاب للحالات الستة	117

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	شكل يوضح النموذج النظري لتقدير الذات وفق لاورنس	27

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
1	دليل المقابلة
2	مقياس تقدير الذات لكوبر سميث
3	مقياس الاكتئاب لبيك
4	دليل المقابلة للحالة 1
5	دليل المقابلة للحالة 2
6	دليل المقابلة للحالة 3
7	دليل المقابلة للحالة 4
8	دليل المقابلة للحالة 5
9	دليل المقابلة للحالة 6

مقدمة

تعد الأسرة الخلية الأساس لتكوين المجتمع، ولعل هذا ما يفسر الاهتمام الكبير الذي تحظى به على كافة المستويات، خاصة من جانب توفير كافة الضمانات لحمايتها، ومن ثم حماية الأفراد المكونين لها، وبالتالي حماية المجتمع.

إلا أن هذه الخلية بات يهددها خطر الطلاق بحدّة، حيث أصبح ظاهرة تنجر بها المجتمعات بصفة عامة والمجتمعات العربية الإسلامية بصفة خاصة.

إذ يعتبر الطلاق مشكلة نفسية اجتماعية، وهو ظاهرة تلحظ انتشارا واسعا في مجتمعنا الجزائري في الوقت الراهن، ويعد أبغض الحلال عند الله لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء، والآثار الاجتماعية والنفسية، بدءا من الاضطرابات النفسية إلى الانحراف.

ويبقى الطلاق سببا لكثير من المشكلات لجميع أفراد الأسرة بوجه عام والمرأة بوجه خاص.

وقد حاولنا في دراستنا التركيز على جانب نفسي مهم لدى المطلقات ألا وهو تقدير الذات، والذي يعتبر خاصية مفردة تمثل كيف ينظر الشخص لنفسه وكيفية رؤية الآخرين إليه، حيث أنه يدخل في كل السمات والجوانب الوجدانية للفرد. ويعتبر الفرد أن تقدير الذات الإيجابي هام وأساسي جدّا لدرجة أن كل بناءات الشخص تلعب دورا هاما في تنظيمها. ومن هذا المنطلق فإن كل ما يهدد ذات المرأة ويؤثر سلبا عليها ويمنع تحصلها على حقوقها وحريتها التي تهدف إليها بالتالي تدني تقديرها لذاتها.

ظف إلى ذلك تعرضها للاضطرابات والضغوطات النفسية كالاكتئاب الذي يؤدي إلى ظهور حالة من المشاعر والأحاسيس الحزينة والعجز. ويبدو أن الشخص المكتئب ملامح الانهيار وعدم الاستقرار.

وقد أوضحت بعض الدراسات أن الزوجة بعد حدوث الطلاق تتعرض في كثير من الأحيان إلى اضطرابات نفسية خطيرة نتيجة للوم الذي يلقيه عليها المجتمع .

و تم تقسيم هذه الدراسة إلى 03 جوانب:

جانب تمهيدي: ويضم الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة الذي يمثل مدخل إلى الدراسة وهو بمثابة تقديم البحث – حيث تم فيه عرض الإشكالية، الفرضيات ، ثم عمدنا إلى تحديد بعض المفاهيم الخاصة بمتغيرات البحث وكذا أهمية الدراسة وأهدافها وفي الأخير تناولنا بعض الدراسات السابقة ومن ثم التعقيب عليها.

والجانب النظري: بحيث احتوى على 03 فصول

الفصل الثاني: خصص لتقدير الذات . فقد تعرضنا فيه إلى مفهوم الذات ، تعريف تقدير الذات ، أيضا تحدثنا فيه عن الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات وكذا مكونات تقدير الذات ومستويات تقدير الذات ومختلف النظريات المفسرة له وأخيرا العوامل المؤثرة في تقدير الذات.

أما الفصل الثالث: الاكتئاب ، فقد تطرقنا فيه إلى مفهومه ثم أسبابه وتصنيفه، ومختلف النظريات المفسرة له وأيضا أعراضه وتشخيصه ومن ثم علاجه.

والفصل الرابع: خصصناه للطلاق وقد انطلقنا بمفهوم الطلاق، ثم أنواعه وأسبابه ومن ثم الآثار السلبية للطلاق، ثم النظريات المفسرة للطلاق، وبعدها معاناة المرأة بعد الطلاق وأخيرا نظرة المجتمع الجزائري للمرأة المطلقة .

اما الجانب الميداني: فهو يحتوي على فصلين:

الفصل الخامس: تطرقنا إلى الاجراءات المنهجية للدراسة حيث احتوى على منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، ومن ثم مجالات الدراسة (المجال المكاني والزماني)، وأيضا تحدثنا فيه عن عينة الدراسة وخصائصها. وأخيرا الأدوات المستخدمة في الدراسة المتمثلة في الملاحظة، المقابلة النصف الموجهة، مقياس تقدير الذات ومقياس الاكتئاب.

أما الفصل السادس: هو لعرض ومناقشة نتائج الدراسة قدّمنا فيه عرض الحالات ومناقشة الفرضيات على ضوء النتائج. كما تطرقنا فيه إلى الاستنتاج العام، مع خاتمة وبعض التوصيات، كما تناولنا مختلف المراجع المستخدمة في البحث والملاحق أيضا.

الجانب التمهيدي

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- تحديد المفاهيم

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- الدراسات السابقة

1-الاشكالية

إن الأسرة هي نواة المجتمع والركيزة الأساسية التي يقوم عليها. فمفهوم الأسرة والزواج والعائلة من المفاهيم القديمة قدم الإنسان، والمتداخلة بعضها مع بعض، وهي قوام المجتمعات . .ويتوقف نموه على مدى تماسكها وقدرتها على إعداد أبنائها للحياة الاجتماعية، فهي ذلك الرحم الاجتماعي الذي تنبت فيه بذور الشخصية الإنسانية **(سعيد حسني العزة، 2000، ص07)**

وبالرغم من أن الأسرة تتكون في بدايتها من زوجين يعيشان معا لتحقيق الاستقرار والارتباط العاطفي، إلا أن لكل منهما احتياجاته وقيمة الخاصة، ونتيجة لهذا الاختلاف تكون إمكانية الصراع قائمة وتتعرض هذه الأسرة للعديد من الأزمات وحالات التصدع والتفكك، ويكون الحل الأخير والذي لا مفر منة للزوجين هو الطلاق. (**www. Ibn baz. Org. Sa**)

حيث أصبح ظاهرة متفشية تعاني منها جل المجتمعات، إلا أن حدة هذه الظاهرة تتفاوت من مجتمع إلى آخر وفقا للأوضاع السائدة، أي بمعنى آخر ان نسبة الطلاق تتغير وفقا لما هو سائد من أوضاع، ونظرا لكون هذا الموضوع أصبح من ضمن المواضيع التي تطرح وتفتح باب النقاش فيها للتحقيق من حدتها التي تتفاوت نسبها ومعدلاتها لدى الدول العربية أكثر منها لدى الغربية.

إذا تعتبر الجزائر مثلها مثل باقي الدول العربية، حيث لا تختلف عن النمط السائد للطلاق ضمن هذه الدول، كونها تحكمها نفس القيم الدينية والاجتماعية التي تحكم باقي الدول العربية الأخرى.

فقد نشرت صحيفة التيلغراف البريطانية دراسة تناولت نسب الطلاق المرتفعة عربيا وعالميا سنة 2018 كما أن البيانات الصادرة عن الجهات الحكومية العربية المختصة تشير إلى أن هناك ازديادا مطردا في معدل الطلاق في عموم ديار الإسلام.

الدراسة قالت: إن أعلى نسبة الطلاق عربيا هي الأردن بحسب عدد السكان بنسبة 2.6% لكل 1000 من السكان ، وتفوقوا بذلك حتى على كثير من الدول الغربية بما فيها بريطانيا وفرنسا والسويد، وحلوا في المركز 16 عالميا، الكويت حلت في المركز الثاني عربيا حسب الدراسة بنسبة 2.2% لكل 1000 من السكان أما مصر فقد جاءت في المركز الثالث بنسبة 1.9% مقابل 1.8% في لبنان، واحتلت الجزائر في المركز الخامس بنسبة 1.5% لكل ألف من السكان. **(www. Hayat web . com)**

حيث ارتفعت من 57 ألف حالة طلاق سنة 2015 إلى 63 ألف حالة سنة 2016 لتستقر عند 68 ألف حالة سنة 2017، وهو ما اعتبره مسؤولون وباحثون على تحول اجتماعي كبير في طبيعة الأسرة الجزائرية.

(http : // arabic. Sputnik news.Com)

من جهتها اعتبرت المنظمة الجزائرية للمرأة، إن هذه الإحصائية تثير مخاوف حقيقية بشأن استقرار العائلة الجزائرية، التي تشهد انتهاء كثير من الزيجات بالفشل لأسباب متعددة، ويعتقد باحثون أن التحولات الاجتماعية العميقة التي تشهدها المجتمع الجزائري ، ومن بينها الظروف المادية للأسر، أدت إلى تراجع دور العائلة الكبيرة وتزايد حالات الطلاق.

ولاشك أن هناك الكثير من العوامل والأسباب التي تقف وراء ارتفاع معدلات الطلاق عربيا، وإذا كان الكثير من الخبراء والباحثين والمختصين يرون في سوء الأحوال الاقتصادية في بعض الدول العربية عاملا رئيسيا في هذه النسبة المرتفعة، بينما يرى بعضهم الآخر الأسباب الاجتماعية هي العامل الأبرز والأهم ، فإن الحقيقة التي تؤكدها الوقائع أن الجهل بدين الله وعدم التمسك بأحكامه والالتزام بأوامره ونواهيه والتخلف بأخلاقه وآدابه هو السبب الرئيسي في هذه النسبة المرعبة لأبغض الحلال عند الله. **(www.hayatweb.com)**

حيث عرف الطلاق من المنظور الشرعي بأنه حل رابطة أو ميثاق العلاقة الزوجية وحل عقدة النكاح أو بعضه وإنهاء الزواج يمارسه الزوج أو الزوجة كل بحسب شروطه، كما يترتب عليه آثار سلبية على المجتمع وعلى الأسرة المعنية بالطلاق.(**منتصر علام محمد، 2004، ص08**).

كما يعرف من المنظور الاجتماعي بأنه انفصال رابطة الزواج عن طريق ترتيبات نظامية، يضعها المجتمع في الغالب استنادا إلى أسس دينية.(**خالد محمد الدوس، 2011، ص08**)

وبالحديث عن الأثر السلبي الذي يمس المرأة المطلقة في الجانب النفسي، هو تقديرها لذاتها والذي يمكن للطلاق التأثير عليه ، والذي يعرفه **روزنبرغ** بأنه اتجاهات الفرد الشاملة سلبية كانت أم ايجابية نحو ذاته، كما يعرفه أيضا **كوبر سميث** بأنه حكم الفرد على ذاته من حيث الاستحقاق. (**سعاد جبير سعيد ، 2008، ص153**).

حيث يعد دافعا هاما في حياة الفرد في مختلف مراحله العمرية لارتباطه بجوانب عدة من الشخصية، فتقدير الذات يرتبط بوظائف نفسية مختلفة مثل الاستجابة للنجاح والفشل ولأحداث الحياة السلبية مثل المرض وفقد الأعزاء، بل أن الكيفية التي يرى بها الفرد نفسه تعد غاية في الأهمية بالنسبة لصحته النفسية وفعاليته الشخصية وقدرته على الانجاز وكذلك في تحديد أهدافه وطموحاته واتجاهاته نحو نفسه والآخرين .(**رسمية العتيبي، 2015، ص266**).

فالمرأة التي تتعرض للطلاق تكون حساسة ومعرضة للاكتئاب والقلق والاضطرابات النفسية، كما تشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن الطلاق يؤثر على الصحة النفسية للمرأة المطلقة بصورة إجمالية وعلى رفع درجة الاكتئاب بصفة خاصة.

وهذا ما تأكده دراسة **فريد بكيس (2013)** ودراسة **فقيه العيد (2011)** ودراسة **سناء إبراهيم موسى عودة (2016)**.

حيث أثبتت دراسة **رينيه** التي أجراها حول أسباب الاكتئاب فوجد أن 80 بالمائة من مرضى الاكتئاب يرجع أسبابها إلى عوامل نفسية، كما ذكر **زهران حامد زهران** (1997) عدد من العوامل النفسية المسببة للاكتئاب منها التوتر الانفعالي والخبرات المؤلمة والكوارث القاسية مثل فقد الحب والحرمان من المسائدة العاطفية وموت عزيز أو طلاق .(**عديلة حسن طاهر تونسي ،2002، ص54**).

وفي ذات السياق أيضا أجرى **برانس وتشنج (1983)**، دراستهما على مجموعة من الأمهات المطلقات التي تبين من خلالها أنهن أكثر تعرضا للضغوط الصحية وأكثر تلقيا للعلاج، وأنهن يظهرن درجة عالية من الاكتئاب.

وهناك دراسة قام بها **ريتشاردز وآخرون (1997)** لبيان العلاقة بين الطلاق وكل من القلق والاكتئاب ومخاطر إدمان الكحول على عينة تألفت من **(2085) من**المتزوجات اللاتي لم يسبق لهن الانفصال، وأيضا المطلقات أو المنفصلات لمرة واحدة على الأقل، حيث تبين من نتائج الدراسة أن المطلقات والمنفصلات يعانين درجات أعلى من القلق والاكتئاب، وأنهن يتعرضن لمخاطر إدمان الكحول بدرجة أكبر من المتزوجات وأن ذلك يرتبط أيضا بمستوى التعليمي والعمر عند الزواج وطلاق الوالدين والعدوان في الطفولة وضعف الثقة بالنفس، وضعف العلاقات أو التواصل بين الأصدقاء والعائلة، حيث تبين أن العلاقة تصبح غير دالة بين التعاطي والطلاق عند ضبط هذه المتغيرات، إلا أن القلق والاكتئاب يبقى أعلى بدرجة دالة لدى المطلقات حتى في زواجهن ثانية أو عودتهن إلى أزواجهن.(**برغوتي توفيق،2010،ص18**).

وهذا ما أسفرت عليه نتائج بحوث (هيثبر بنجتون **1987**،وبوهلر **1988**، وهود ليستون وبلاكسلي**1989**، وبروس وكيم **1992**، وهوبر **1993**،وديمودا كوك **1996)** أن المرأة المطلقة تعاني من عدم الرضا والأعراض السيكوسوماتية مثل التعب والأرق والعصبية والكآبة إلى جانب الأعراض الاكتئابية والاضطرابات الانفعالية وتقدير الذات المنخفض والقلق .(**https// books. Google.dz**)

واستنادا إلى ما سبق حول الموضوع يجدر بنا طرح التساؤلات التالية:

2- التساؤلات:

هل تقدير الذات يؤدي إلى الاكتئاب لدى المطلقات؟

التساؤلات الجزئية:

1-ما مستوى تقدير الذات لدى المرأة المطلقة ؟

2-ما مستوى الاكتئاب لدى المرأة المطلقة ؟

الفرضية العامة:

قد يؤدي تقدير الذات إلى ظهور الاكتئاب لدى المطلقات.

الفرضية الجزئية:

1- قد تعاني المرأة المطلقة من تقدير ذات متوسط.

2- قد تعاني المرأة المطلقة من اكتئاب شديد.

3-تحديد المفاهيم:

3-1 تقدير الذات:

3-1-1 التعريف الاصطلاحي:

هو تقييم مؤثر من الفرد لمجموع خصائصه العقلية والجسمية ، كما أن تقدير الذات هو تقييم بضعة الفرد لنفسه ويعمل من أجل المحافظة عليه وبمنحى آخر تحديد هذا المفهوم بأن يمثل عامل رئيسي ودافع للنجاح في الحياة. **(أديب محمد الخالدي، 2009 ،ص496).**

تعريف كوبر سميث: Copper Smith

بأنها تقييم بضعة الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على الحفاظ عليه. ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الايجابية والسلبية نحو ذاته، وهو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وذلك فيما يتعلق بتوقعات النجاح والفشل وقبول الشخصية. **(سعاد جبير سعيد ،2008، ص153).**

3-1-2- التعريف الإجرائي:

هو الحكم الشخصي للفرد عن قيمته الذاتية ، كما يعني الفكرة التي يدرك بها الفرد كيفية نظر الآخرين وتقييمهم له سواء بالإيجاب أو السلب، ويتحدد ذلك من خلال الدرجة الكلية على مقياس تقدير الذات المستخدم في البحث من إعداد كوبر سميث **(1967)** ويحتوي المقياس على **25** عبارة، منها السالبة ومنها الموجبة، ويقابل كل زوجين من الأقواس اسفل الكلمتين تنطبق ولا تنطبق.

العبارات الموجبة هي (1- 4- 5- 8- 9- 14- 19- 20)

العبارات السالبة هي (2- 3- 6-7- 10-11-12- 13-15-16-17-18-21-22-23-24-25)

كما يحتوي المقياس على ثلاث مستويات:

المستوى المنخفض (0-40)، **المستوى المتوسط** (40-60) **والمستوى المرتفع** (60-80

3-2- الاكتئاب:

3-2-1- التعريف الاصطلاحي:

هو حالة انفعالية وقتية أو دائمة، يشعر فيها الفرد بالانقباض والحرة والضيق وتشيع فيها مشاعر الهم والغم والشؤم، فضلا عن مشاعر القنوط والجراع واليأس والعجز، وتصاحب

هذه الحالة أعراض محددة متصلة بالجوانب المزاجية والمعرفية والسلوكية ومنها نقص الاهتمامات وتناقض الاستمتاع بمناهج الحياة، وفقدان الوزن واضطرابات في النوم والشهية، بالإضافة إلى سرعة التعب وضعف التركيز والشعور بنقص الكفاءة والميل للانتحار. **(محمد سعيد، سلامة هندية، 2003، ص11، ص12).**

تعريف بك beck1967 :

الاكتئاب هو تغير محدد في المزاج ووجود مشاعر الحزن والوحدة واللامبالاة ومفهوم سالب عن الذات مصاحب لتوبيخ الذات وتحقيرها ولومها مع الرغبة في الهروب والاختفاء والموت وتغيرات في النشاط كما تبدوا في صعوبة النوم وفقدان الشهية .(**beck,1967,p6**)

3-2-2- التعريف الإجرائي:

رد فعل لبعض الأحداث في حياة الفرد تلك الأحداث التي تسبب الشعور بالتعاسة والحزن والغم ، ويعتبر الاكتئاب لدى معظم الأفراد استجابة مادية تثيرها خبرة مؤلمة، وبذلك فمؤشر تواجد الاكتئاب يتحدد من خلال الدرجة الكلية على مقياس الاكتئاب المستخدم في البحث من إعداد بيك (1994) والمكون من **21** بند، يتكون من **4**عبارات منقطة من **(0)** إلى **(3)** وهي متدرجة تعكس شدة الأعراض الاكتئابية يعمل المقياس على تفسير العلامات أو الدرجات المتحصل عليها وذلك بجمع درجات البنود حسب ترتيب محدد يتم من خلاله نوع الاكتئاب من **0**إلى **63** درجة.

من **0** إلى**10** اكتئاب أدنى

من **12** إلى **19**اكتئاب خفيف

من **20** إلى **27** اكتئاب متوسط

من **28** إلى **63** اكتئاب شديد.

3- 3- الطلاق:

3-3-1- التعريف الاصطلاحي:

عرفه أكثر الفقهاء بقولهم أنه: رفع قيد الزواج الصحيح في الحال. أو في المال، بلفظ يفيد ذلك صراحة أو كناية، أو بما يقوم مقام اللفظ عن الكتابة والإشارة .(**رسميه عبد الفتاح الدوس، 2010 ، ص2).**

إنه انهيار البناء الأسري مما يترتب عليه عدم أداء أحد الطرفين بالالتزامات الواجبة عليه اتجاه الأبناء، وهو وسيلة يلجأ إليها أحد الطرفين (الزوج-الزوجة) أو كلاهما للتهرب من التوترات الناشئة عن فشل الزواج. والتي يصعب تفاديها ويختلف الطلاق من دين لآخر ومن طائفة لأخرى داخل الدين الواحد.(**سناء إبراهيم موسى عودة، 2016، ص90**).

وإجرائيا تعرف المطلقة:

والتي ثم فسخ عقد زواجها الشرعي لأي سبب من الأسباب في مدة أقصاها **07** سنوات.

4- أهداف الدراسة:

-معرفة العلاقة بين تقدير الذات والاكتئاب لدى المطلقات.

-تسليط الضوء على ظاهرة الطلاق الموجودة في المجتمع الجزائري والمنتشرة في كل أنحاء العالم.

- إبراز أهم الآثار النفسية التي يخلفها الطلاق لدى المرأة المطلقة (**تقدير الذات- الاكتئاب).**

-تفيد هذه الدراسة في إعطاء دراسات حول تقدير الذات والاكتئاب لدى المطلقات.

5- أهمية الدراسة:

-لفت الانتباه لهذه الفئة من النساء (المطلقات)

-الرغبة الشخصية في تناول ظاهرة ديمغرافية اجتماعية ملموسة في أرض الواقع.

-تبين هذه الدراسة مفهوم تقدير الذات كمتغير سيكولوجي يلعب دور كبير في شخصية النساء المطلقات.

-تكمن أهمية هذه الدراسة في أن الاكتئاب عامل يؤثر بالسلب على كيان المرأة المطلقة وتطلعاتها المستقبلية وتصوراتها حول الزواج.

وما يجعل أكثر أهمية من هذه الدراسة هي نسبة الطلاق المرتفعة سنويا والتزايد المستمر في المجتمعات العربية وخاصة المجتمع الجزائري.

6- دراسات سابقة:

6-1- دراسات عربية:

6-1- 1- دراسات تناولت تقدير الذات والاكتئاب لدى المطلقات:

دراسة رسمية العتيبي (2015):

دراسة بموضوع المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب وتقدير الذات وبعض المتغيرات لدى المطلقات في مدينة الرياض.

تهدف هذه الدراسة لمعرفة أهمية المساندة الاجتماعية، كمصدر للدعم النفسي والاجتماعي الفعال، الذي تحتاجه المطلقة لمواجهة الآثار النفسية السلبية التي تقع المطلقة فيها، والصعاب التي تعوق التفاعل بينها وبين مجتمعها بالإضافة لظهور بعض المشكلات والاضطرابات النفسية: مثل: الاكتئاب وانخفاض تقدير الذات لديها. أيضا تناولت علاقة الاكتئاب وتقدير الذات ببعض العوامل الأخرى وهي (العمر، العمال، ووجود الأبناء لدى المطلقة، والفترة الزمنية بعد الطلاق، وقد بلغ حجم العينة(500) مطلقة من اللائي يقمن

بمدينة الرياض، ثم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة. وتراوحت أعمارهن ما بين (15-50سنة) ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استمارة البيانات الأولية، وأيضا مقياس المساندة الاجتماعية من قبل: **رسمية العتيبي** ومقياس الاكتئاب إعداد **بيك** (1961) ومقياس تقدير الذات إعداد **هودسون** (1994) **وأسفرت النتائج عن:**

-وجود علاقة ارتباطيه عكسية سالبة وذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى المطلقات.

-وجود علاقة ارتباطيه موجبة وذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى المطلقات.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بالاهتمام بالبحوث و الدراسات المتعلقة بالطلاق للتعرف على أهم أسباب ظاهرة الطلاق في المجتمعات العربية، وتوظيف البرامج الدينية للتخفيف من الاضطرابات النفسية التي تتعرض لها المطلقات (**رسمية العتيبي، 2015، ص260).**

❖ **دراسة سناء إبراهيم موسى عودة (2016):**

دراسة بموضوع الذات المدركة وعلاقتها بكل من الاكتئاب والقلق الاجتماعي لدى عينة من المطلقات في محافظات غزة.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذات المدركة وعلاقتها بكل من الاكتئاب والقلق الاجتماعي لدى عينة من المطلقات في محافظات غزة ومعرفة الفروق في درجات كل من الذات المدركة والاكتئاب والقلق الاجتماعي التي تعزى إلى المتغيرات الديمغرافية التالية:

(العمر عند الزواج ، مدة الزواج ،المستوى التعليمي، العمل، مستوى الدخل الشهري، مكان الإقامة الحالية ، مرات رؤية الأم لأبنائها، اتفاق الزواج ، المحافظة).

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من **173** مطلقة في محافظات غزة لعام 2016/2015 ، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس الذات المدركة ومقياس القلق الاجتماعي من إعداد **سناء موسى عودة** ومقياس بيك للاكتئاب bdi ، إعداد بدر الأنصاري **(2002)**.

وقد أظهرت نتائج الدراسة:

-وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.01 بين الذات المدركة والاكتئاب.

-وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.01 بين الذات المدركة والقلق الاجتماعي .وجود اختلاف في الذات المدركة والواقعية باختلاف مستوى الاكتئاب لصالح منخفضي الاكتئاب .كما تختلف الذات المثالية باختلاف مستوى الاكتئاب لصالح مرتفعي الاكتئاب ووجود اختلاف في الذات المدركة والواقعية، باختلاف مستوى القلق الاجتماعي لصالح مرتفعي القلق الاجتماعي.

-كما أظهرت أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذات المدركة والذات المثالية تبعا لمتغير العمر عند الزواج، لصالح الفئتين(25- 30سنة .أكثر من 30 سنة) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذات المدركة تبعا لمتغير عدد مرات رؤية الأم لأبنائها لصالح الفئة (**3مرات فأكثر**) شهريا ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذات المدركة تبعا لمتغير إنفاق الزوج لصالح الفئة **(ينفق)** وأظهرت أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذات المدركة تبعا لمتغيرات التالية: (مدة الزواج .العمل. مكان الإقامة الحالية .المحافظة) لجميع الأبعاد. وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاكتئاب تبعا لمتغير العمر عند الزواج لصالح الفئتين (**6-8سنة أكثر من 8سنوات)** ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاكتئاب تبعا لمتغير عدد مرات رؤية الأم لأبنائها

لصالح الفئة (**أقل من مرة واحدة**) شهريا وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاكتئاب تبعا لمتغير إنفاق الزوج لصالح **لا ينفق** .

وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاكتئاب تبعا للتغيرات الديمغرافية التالية: (المستوى التعليمي ، العمل، مكان الإقامة الحالية، المحافظة) لجميع الأبعاد.

-وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق الاجتماعي. تبعا لمتغير العمر عند الزواج لصالح الفئتين **(أقل من 20سنة).**

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق الاجتماعي تبعا لمتغير مكان الإقامة الحالية، لصالح الفئة (**مع أحد الأخوة**) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق الاجتماعي تبعا لمتغير عدد مرات رؤية الام لأبنائها لصالح الفئتين **(مرة واحدة مرتين)** شهريا وأظهرت أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق الاجتماعي تبعا للمتغيرات الديمغرافية التالية:

(مدة الزواج ،المستوى التعليمي ، العمل، إنفاق الزوج ، المحافظة) لجميع الأبعاد. **(سناء إبراهيم موسى عودة ،2016، ص05.ص 06.)**

6-1-2- دراسات تناولت الطلاق

❖ **دراسة فقيه العيد (2011)**

بموضوع الاثار النفسية للطلاق دراسة ميدانية على عينة من المطلقين و المطلقات في **الجزائر**

تهدف الدراسة إلى تقييم الوضعية النفسية والسيكوسوماتية لدى المطلقين والمطلقات، ومعرفة أي من الجنسين أكثر تأثرا بالطلاق من حيث الصحة النفسية ، وتوضيح الفروق بين المطلقين من حيث المشكلات النفسية الناجمة عن الطلاق في مرحلة مبكرة من

الزواج أو في مرحلة متأخرة منه، أما أهمية هذه الدراسة تكمن في تقديم حلول موضوعية، على شكل إجراءات وقائية تساهم بشكل أو بآخر في الحفاظ على الصحة النفسية للمطلقات وبالتالي الحد–قدر المستطاع– من انتشار المشكلات التي تترتب على الطلاق.

–لقد تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة ، واتبع الباحث طريقة المعاينة القصدية في اختبار عينة قوامها 40 مطلقا و**77** مطلقة .واعتمد الباحث على قائمة كورنل الجديدة ومقياس الثقة بالنفس سنة **1990 لسيدني شروجر**، بهدف تقييم الوضعية النفسية والسيكوماتية لأفراد العينة، كأدوات أساسية للبحث، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية في معالجة النتائج: النسب المئوية، ومعامل الارتباط، ومقياسT للدراسة الفروق.

فحصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

–تشغل مشكلات السيكوسوماتية والاضطرابات الانفعالية الصادرة في قائمة مختلف المشكلات التي يعاني منها المطلقون والمطلقات ومستوى الثقة بالنفس منخفض لديهم.

–الطلاق في مرحلة متأخرة من الزواج أكثر تأثيرا على الشخصية إذا ما قورن بالطلاق في المرحلة المبكرة من الزواج.

– يوجد فروق دال إحصائيا بين الجنسين من المطلقين من حيث الاضطرابات السيكوسوماتية والانفعالية لصالح الإناث.أي أن النساء المطلقات أكثر تعرضا للاضطرابات السيكوسوماتية والانفعالية، إذ ما قورنو بالرجال المطلقين.

– يوجد فروق دال إحصائيا بين الجنسين من المطلقين من حيث مستوى الثقة بالنفس لصالح الذكور.

سمحت مناقشة النتائج وتحليلها في ضوء مقاربات عيادية مختلفة باقتراح إجراءات وقائية وعلاجية تساهم بشكل فعال في التخفيف من شدة الآثار النفسية الناجمة عن الطلاق.(**فقيه العيد، 2011، ص295)** .

❖ **دراسة فريد بكيس (2013)**

دراسة بموضوع ظاهرة الطلاق وأثرها على الصحة النفسية للمرأة

وهدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن الأسباب التي تهدد استقرار الأسرة وتماسكها للوصول إلى انفصال الأفراد الممثلون لكيانها وغياب الجو الأسري، وأثر فك الرابطة الزوجية على الصحة النفسية للمرأة.

واستخدم الباحث تقنيات التحقيق في الميدان تمثلت في استمارة لجمع المعلومات، وطبقت على **200** حالة طلاق، تم جمعها من أرشيف المحامين، بالإضافة إلى المقابلة العيادية، ومقياس الصحة النفسية مع **15** حالة مطلقة، مستخدما المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة.

وتوصلت الدراسة إلى أن ظاهرة فك الرابطة الزوجية تخضع إلى عوامل متداخلة في جوانب نفسية اجتماعية واقتصادية وثقافية بالإضافة إلى التأثير السلبي للظاهرة على مستوى الصحة النفسية لدى المرأة المطلقة .(**فريد بكيس ، 2013، ص98**).

2-6 دراسات أجنبية:

❖ **دراسة Sharma شارما (2011):**

بموضوع الأثر النفسي العاطفي لظاهرة الطلاق لدى المرأة، لما له من دور فعال على الصحة النفسية والعقلية.

تكونت عينة الدراسة من النساء المطلقات والتي بلغ عددهن(60) واللاتي تتراوح أعمارهن مابين (20-40 عاما) وطبق على السيدات واللاتي تم مدة طلاقهن من شهر حتى عام. وتم استخدام مقياس الصحة النفسية (508)، ودليل المقابلة ، وتم استخدام تحليل المحتوى.

– أسفرت النتائج على أن الصحة النفسية تزداد للمطلقة مع مرور الوقت وتكون لصالح الصغيرات في السن مقارنة بغيرهن من كبيرات السن .(**رانيا محمد حسين أبو القمصان، 2017، ص73**).

❖ **دراسة gasemian.D غاسيميان (2014) :**

بموضوع تقييم فعالية العلاج العقلاني المعرفي المعتمد على العلاج السلوكي المعرفي في تخفيض القلق والاكتئاب لدى السيدات المطلقات.

وتكونت عينة الدراسة من (**20 سيدة**) وكانت الطريقة دراسة تجريبية. حيث تم إجراء اختبار قبلي ومن ثم عمل 08 جلسات وإجراء اختبار بعدي.

استخدمت الدراسة مقياس بيك للقلق والاكتئاب.

وأظهرت نتائج الدراسة فعالية العلاج العقلاني القائم على العلاج السلوكي المعرفي في تخفيف القلق والاكتئاب ، كجزء من الخطة العلاجية للسيدات المطلقات.(**سناء إبراهيم موسى عودة، 2016، ص105**).

❖ **دراسة Fatima et Khan فاطمة وخان (2015)**

بموضوع العلاقة بين تقدير الذات وأساليب التعامل بين المطلقين.

وتكونت عينة الدراسة من (**120**) مطلق ومطلقة مقسمة بالتساوي، وتم استخدام العينة القصدية واستخدام استبيان تقدير الذات **للرفاعي** عام1991) وإجابات التعامل التخزينية لمحمود وشيراز عام(**2012**).

وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سلبية بين تدني تقدير الذات وتجنب أساليب التعامل ووجود علاقة ايجابية بين مستوى عالي من تقدير الذات وأساليب التعامل. (**رانيا محمد حسين أبو القمصان ، 2017، ص72**) .

3-التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة أهمية ظاهرة الطلاق وتشعبها على مستوى العالم، ولما تمثله من أهمية خاصة في المجتمع ككل.

- الدراسات السابقة تنوعت في استخدامها لإجراءت البحث من حيث الأهداف والعينة والأدوات والمنهج والمعالجة الإحصائية، وفروضها ونتائجها.

- حيث اعتمدت دراسة **رسمية العتيبي وسناء إبراهيم موسى عودة ، فريد بكيس، وفقيه العيد**، على المنهج الوصفي التحليلي .

أما دراستنا الحالية، استخدمت الباحثتان **المنهج العيادي** المعتمد على دراسة حالة.

- حيث اختلفت حجم العينات من (**117 إلى 200**) وذلك لكلا الجنسين، وهذا ما يتطلبه المنهج .

في حين طبقنا دراستنا على **06** حالات لتناولها شكل من التفصيل .

- أما بالنسبة للأدوات والمقاييس: فمنهم من قام بإعدادها أو تعريبها أو تكيفها مع البيئة التي أجريت فيها الدراسة، ومنهم من استخدم مقاييس وأدوات من إعداد باحثين آخرين لملائمتها لطبيعة دراستهم.

حيث تشترك الدراسة الحالية مع دراسة رسمية العتيبي لتناولها متغيرات تشترك مع دراستنا الحالية " **تقدير الذات**" " **الاكتئاب** " .

- أما بخصوص **الدراسات الأجنبية**. وما تمخضت عنها قد لا تكون منسجمة ومتوافقة مع نتائج الدراسات العربية ولكنها توضح المنهجية المستخدمة من جهة واختلاف عنوان المواضيع من جهة أخرى.

من خلال **الدراسات السابقة** تبين أن **الطلاق** في حد ذاته عاملا كافيا لإحداث الاكتئاب لدى بعض المطلقات وخفض تقدير الذات لديهن ، وكذا المشكلات السيكوسوماتية والاضطرابات الانفعالية ومستوى الثقة بالنفس لدى المطلقين تختلف باختلاف سنوات الطلاق ، إضافة إلى تدخل عدة عوامل مثل:(العمر، العمل، وجود الأبناء) بغض النظر عن متغيرات أخرى.

الجانب النظري

الفصل الثاني: تقدير الذات

تمهيد

1. مفهوم الذات
2. تعريف تقدير الذات
3. الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات
4. مكونَات تقدير الذات
5. مستويات تقدير الذات
6. النظريات المفسرة لتقدير الذات
7. العوامل المؤثرة في تقدير الذات

ملخص الفصل

تمهيد

يعد تقدير الذات من المفاهيم الأساسية التي تناولها العلماء والرواد في علم النفس، والتي ينبغي دراستها لأنها تمثل القاعدة الأساسية للصحة النفسية للفرد ومختلف علاقاته مع نفسه ومع محيطه، كما أن تقدير الذات يعتبر المحرك الأساسي لسلوكات الفرد واتجاهاته، و التي لها تأثير على سلوكه.

1- مفهوم الذات:

- حسب كارل روجرز: "هو مجموعة إدراكات عقلية معرفية مدركة منظمة للمدركات و المفاهيم الشعورية التي تتعلق بالسمات المميزة للفرد، فهو يستجيب لعالم ككَل منظم". **(عبد المنعم سلامة، 2011، ص260)**

- وتمثل الذات عند "أدلر "« نظاما شخصيا وذاتيا للغاية، يفسر خبرات الكائن الحي ويعطيها معناها بالإضافة إلى هذا فالذات تبحث عن الخبرات التي تساعد على تحقيق أسلوب الشخص الفريد في الحياة » **(سهير كامل أحمد، 1999، ص108)**

- والذات كما يعرفها "كوبر سميث" «تتمثل عموما في مجموع السمات والخصائص التي يتميز بها الفرد بالإضافة إلى مختلف الموضوعات والأشياء التي يمتلكها، والنشاطات التي يمارسها وكذا المواضيع المجردة والمادية التي يرتبط بها في حياته». **(محمد جمال يحياوي، دون سنة، ص 497)**

- هو المفهوم الذي يكوَنه الفرد عن نفسه، باعتباره مصدرا للتأثير و التأثر في البيئة المحيطة. **(محمد عماد الدين اسماعيل، 1989، ص 253)**

- إنها الطريقة التي ينظر بها الفرد إلى نفسه وإلى الأشياء التي يعتبرها ملكا له، والتي يمكن أن يعبر عنها. **(ناصر ميزاب، 2007، ص156)**

- وبصورة عامة يمكن تعريف مفهوم الذات بأنه تقييم الشخص لنفسه ككَل من حيث مظهره وخلفتيه وقدارته و اتجاهاته وشعوره ووسائله، بحيث يصبح مفهوم الذات موجها للسلوك عندما تبلغ هذه الأشياء ذروتها. **(جودة بني جابرة، 2004، ص116)**

2- تعريف تقدير الذات:

- يعرف كوبر سميث تقدير الذات بأنَه تقييَم يصنعه الفرد لنفسه، ويعمل على الحفاظ عليه، ويتضمن هذا التقييَم اتجاهات الفرد الإيجابية والسلبية نحو ذاته، وهو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التَي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وذلك فيما يتعلق بتوقعات الفشل والنجاح، والقبول وقوة الشخصية. **(عايدة ذيب عبدالله محمد، 2010، ص76)**

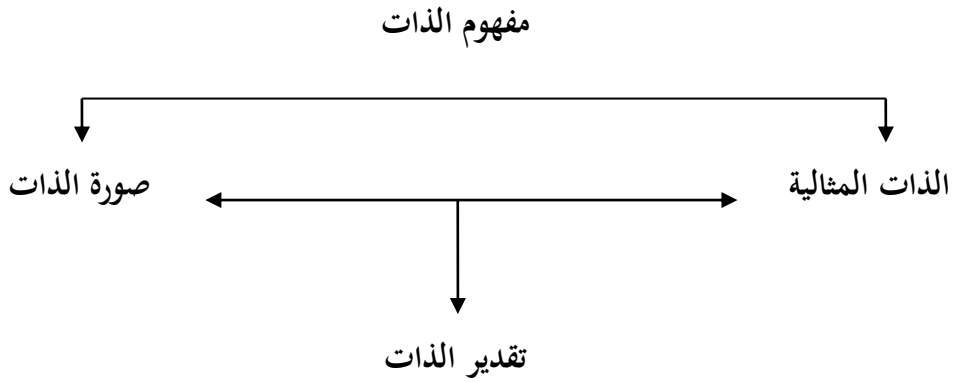
- تعريف روزنبرج: تقدير الذات هو التقييَم الذي يقوم الفرد ويحتفظ به عادة، بالنسبة لذاته، وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض، ويوضح أنَ تقدير الذات العالي يدل على أنَ الفرد ذو كفاءة أو ذو قيمة ويحترم ذاته أماَ تقدير الذات المنخفض فيشير إلى رفض الذات وعدم الاقتناع بها. **(محمد السيد عبد الرحمان، 1998، ص 398)**

- تقدير الذات عبارة أن أحكام ذاتية عن الأهمية الذاتية معبرا عنها باتجاهات الفرد نحو نفسه، فهي الأحكام الواعية أو الشعورية المتعلقة بأهمية الفرد وتميزه. **(رغدة شريم، 2009، ص213)**.

- تقدير الذات هو التقييم العام لدى الفرد لذاته في كلتا خصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته وشعوره نحوها وفكرة على مدى أهميتها وتوقعاته منها كما يبدو في مختلف مواقف الحياة. **(عبد الرحمن المعايظة، 2000، ص89)**.

- ويعرف "لاورنس" تقدير الذات بأنه التقييم الذي يضعه الفرد لذاته بناء على التباعد أو التطابق بين صورة الذات والذات المثالية، وعليه فإن تقدير الذات وفق "لاورنس" يتكون

من خلال العلاقة الجدلية بين الذات المثالية وصورة الذات وهذه العلاقة الجدلية هي التي تمنح الذات القدرة على التقييم إما في الاتجاه الإيجابي أو السلبي.



الشكل رقم (1): يوضح النموذج النظري لتقدير الذات وفق لاورنس (1988)

(حمري صارة، 2012، ص15، ص16).

3- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

- هناك ارتباط وثيق بين مفهوم الذات وتقدير الذات، إذ أنَ كثير من الأبحاث والدَراسات قامت باعتبار أنَ هذَان المفهومان كل متكامل لهذا قبل الخوض أكثر في مفهوم تقدير الذات يجب تفسير مفهوم الذات الذي يعتبر بأنَه القاعدة والأساس من أجل الانطلاق نحو مفهوم تقدير الذات.

- إذ يعدَ مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في دراسة الشخصية وله أهمية في نظريات الشخصية، ويعتبر من العوامل المهمَة التي تمارس تأثيرًا كبيرًا على السلوك حيث تكمن أهمية مفهوم الذات في أنَه أمل فعَال في نحو وتطور الفرد، باعتبار أنَ مفهوم الذات هو النواة التَي تقوم عليها الشخصية والتَي توفر معنى لإدراك الفرد لنفسه من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية.

- أما تقدير الذات فهو مدى ثقة الفرد في نفسه واحترام الذات والاعتماد على الذات وهذه الثقة هي إيمان الفرد بأهدافه وقدارته وإمكانياته بحجمها الحقيقي، فلا يقلل منها ولا يزيد فيها، وعندما يبحث عن نفسه من خلال تقديره لذاته فإنَه الشخص الذي لديه الشعور الجيَد حول نفسه.

- فتقدير الذات هي مجموعة من القيم والتفكير والمشاعر التَي يملكها حول نفسه، فيعود مصطلح تقدير الذات إلى مقدار رؤية الشخص لنفسه وكيف يشعر اتجاهها. **(محمد حسين قطناني، 2011، ص207)**

4- مكوَنات تقدير الذات:

يرتكز تقدير الذات على ثلاث مكونات وهي حب الذات والنظرة إلى الذات والثقة في الذات، فتواجد هذه المكونات الثلاث وبنفس القدر ضروري لتحقيق تقدير ذات متزن.

4-1 حب الذات:

يعتبر حب الذات من أهم مكونات تقدير الذات، فهو يساعد الفرد على مواجهة الصعوبات التي تعترضه في حياته ويحميه من الوقوع في اليأس، وهذا رغم إدراكه لنقائصه وحدوده، حيث يكون هذا الحب الذي يحمله الفرد لنفسه بدون قيد ولا شرط، وتجدر الإشارة أن حرمان الذات من هذا الحب يرجع أساسا إلى الطفولة الأولى مما يصعب تداركه فيما بعد.

فقد وجد أن الكثير من الأشخاص الذين يعانون حرمانا في حبهم لذواتهم يقعون عرضة لاضطرابات في الشخصية.

يظهر أن حب الذات هو الركيزة الأولى لتقدير الذات وهذا ما يجعل تشخيصه صعب، فليس من السهولة بمكان الكشف عن الدرجة الحقيقية للحب الذي يكنه الفرد لذاته.

4-2 النظرة للذات:

تعتبر النظرة للذات الركيزة الثانية لتقدير الذات وهي تمثل تقييم الفرد لصفاته المختلفة وإمكانياته وقد يكون هذا التقييم إيجابيا أو سلبيا مبنيا على أسس حقيقية أو غير حقيقية، لذلك يظهر أنه من الصعب أن نفهم فهما صحيحا النظرة إلى الذات لأن الذاتية تلعب دورا كبيرا فيها، وهذا ما يفسر الفرق بين نظرة الشخص المضطرب لذاته ونظرة الغير له، حيث أن تقديره لذاته يكون ضعيفا في الغالب لأنّه يعتقد أنّه يتّصف بعيوب لا يدركها غيره.

4-3 الثقة في الذات:

تشكل الثقة في الذات الركيزة الثالثة لتقدير الذات وهي خاصة بأفعالنا وسلوكنا، فثقة الفرد بذاته تجعله يفكر بأنه يستطيع التصرف بطريقة مناسبة إزاء المواقف الهامة، وتجدر الإشارة أنه يسهل الكشف عن ثقة الفرد بذاته لأنها تظهر جليا من خلال تصرفات الفرد عند تعرضه لمواقف غير متوقعة أو جديدة.

- والجدير بالذكر أن هذه المكونات الثلاث لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض إنما هناك علاقة تفاعلية بينهم، فحب الذات يسهل لا محالة نظرة إيجابية للذات (الاعتقاد بقدراتنا)، والتي بدورها تؤثر بالإيجاب على الثقة في الذات (التمكن من التصرف دون خوف زائد من الفشل ومن حكم الآخرين). **(فتيحة ديب، 2014، ص19،ص20).**

5- مستويات تقدير الذات:

لقد صنف العلماء تقدير الذات إلى مستويين:

تقدير الذات المرتفع، وتقدير الذات المنخفض، ولكل مستوى خصائص وميزات حسب شخصية كل فرد.

5-1 تقدير الذات المرتفع (العالي):

يعد تقدير الذات المرتفع أحد المفاهيم الأساسية للتوافق في مختلف مجالات الحياة، ويتضمن الاقتناع و الرضا بالنفس، فيشعر الشخص أنَه ذو أهمية فيحترم نفسه كما هو ولا ينعزل عن الآخرين، حيث ينظر الفرد لذاته نظرة إيجابية ويحترمها دون أي تدخل ضمن هذا الإطار مشاعر الفرد بأنه مثالي من أي جانب من جوانب القصور، فالشخص الذي يمتاز بتقدير ذاتي إيجابي يمتاز بالقدرة على التوفيق بين مشاعره الداخلية والسلوك الظاهري، كما أنَ لديه القدرة على إبداء ما لديه من آراء ورغبات بشكل واضح، كما يتصف بالقدرة على الاتصال والتواصل مع الآخرين. **(جعفر صباح، 2010، ص74)**

5-2 تقدير الذات المنخفض:

يرى كوبر سميث: أنَ ذوي التقدير المنخفض يرون أنفسهم غير مهمين وغير محبوبين ولا يستطيعون فعل ما يفعله الآخرين، وأنَ ما لدى الآخرين أفضل مما لديهم، وأنهم أشخاص يفترقون للثقة في قدراتهم ولا يستطيعون إيجاد حل لمشكلاتهم، ويعتقدون أنَ معظم محاولتهم ستبوء بالفشل، كما أنَهم يشعرون بالإحباط وأنَ ذكاء الآخرين أفضل من ذكائهم كما يشعرون أنَ تحصيلهم أقل، لذلك ينتابهم الإحساس بالفشل والعجز والقلق في التعامل مع الآخرين، ويركز أصحاب التقدير المنخفض على عيوبهم ونقائصهم.

كما توجد فئة من الأشخاص تقع بين هذين النوعين السابقين وهي:

فئة الأشخاص ذوي التقدير المتوسط: إذ ينمو تقدير الذات لديهم من خلال قدراتهم على عمل الأشياء المطلوبة منهم، حيث وجه" كوبر سميث" أنَ هناك مستوى متوسط لتقدير الذات، ويقع هذين النوعين، وتكون الإجازات فيه متوسطة. **(جعفر صباح، 2010، ص75)**

جدول رقم (1) يوضح السمات العامة لذوي تقدير الذات المرتفع والمنخفضة :

(بطرس حافظ بطرس، 2008، ص ص488/489)

السمات العامة لذوي تقدير الذات المرتفع	السمات العامة لذوي تقدير الذات المنخفض
–جديرين بالحياة	– لا يحبون المغامرة
–واثقون في أنفسهم	– يخافون من المنافسة والتحديات
–يقبلون أنفسهم دون قيد أو شرط	– ساخرون
–يسعون دائما وراء التحسين المستمر لذاتهم	– لا يتسمون بالحسم
–يشعرون بالسلام مع أنفسهم	– يفتقرون لروح المبادرة
–يتمتعون بعلاقات شخصية و اجتماعية طيبة .	– متشائمون
– مسؤولون عن حياتهم	– خجولون
–يتعاملون مع الإحباط بشكل جيَد	– مترددَون
–يتمون بالحسم	– يفتقرون لقبول الذات
–اجتماعيون وإنسانيون	– يشعرون بأنهم غير جديرين بالحب
–على استعداد لاتخاذ قرارات محسومة	– يلومون الآخرين على جوانب قصورهم
– محبون و محبوبون	الشخصية .
موجهون ذاتيا	- طموحاتهم متدنية
–متفائلون	- الشعور بالغضب و إدارة التأثر من العالم
– أكثر إنتاجية	- شكاكين
– السيطرة على النفس والتحكم في حياتهم	- غير واقعين
– واقعيون	- اعتماديين

6- النظريات المفسرة لتقدير الذات:

هناك عدة نظريات حاولت تفسير تقدير الذات وأهمها:

6-1 النظرية المعرفية:

- **نظرية كوبر سميث:(cooper smith.1981)**

تمثلت أعمال "كوبر سميث" في دراسة تقدير الذات عند الأطفال ما قبل المدرسة الثانوية ويميز بين نوعين من التقدير الذات:

تقدير الذات الحقيقي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة وتقدير الذات الدفاعي، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم ذو قيمة، ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور والتعامل على أنهم غير ذوي قيمة، ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين، وقد ركز"كوبر سميث" على خصائص العملية التي تصبح من خلالها مختلف جوانب الظاهرة الاجتماعية ذات علاقة بعملية تقييم الذات، وقد افترض على سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي: النجاحات والقيم والطموحات والدفاعات. **(جعفر صباح، 2010،ص71)**

- فتقدير الذات عند "كوبر سميث" هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنَه تصنعه على نحو دقيق ويقسم تعبير الفرد عن ذاته إلى قسمين:
- التعبير الذاتي: وهو إدراك الفرد لذاته ووصف لها.
- التعبير السلوكي: ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية. **(عبد ربه، على شعبان، 2010، ص37)**

6-2 نظرية التحليل النفسي:

تقوم نظرية التحليل النفسي على ثلاث مسلمات أساسية عن الطبيعة الإنسانية، أولها أن السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد هي أهمها و أكثرها تأثيرًا في سلوكه في المراحل التالية من حياته، سواء كان سلوكاً سوياً، أو شاذَا.

وثانيهما، أن الدفاعات الغريزية الجنسية للفرد هي محددات أساسية لسلوكه، وثالثها، أنَ الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محدَدات لا شعورية قد أعطى freud مكانة بارزة للأنا في بناء الشخصية، ويرى الشهري 1999 أنَ الأنا تقوم بدور وظيفي وتنفيذي تجاه الشخصية، إضافة إلى أنها تحددَ الغرائز، لتقوم بإشباعها، وتحددَ أيضا إلى جانب ذلك كيفية إشباعها، كما تقوم أيضا بمنع تفريغ الشحنة حتى يحين الوقت المناسب لتفريغيها، وتقوم بالاحتفاظ بالدوافع النفسية بين متطلبات الصراع الأخلاقي للشخصية، وبين الدوافع الطبيعية، ولها القدرة على الاحتفاظ بالتوافق بين الدوافع والضمير. **(لقوقي دليلة، 2016ص57)**

6-3 نظرية زيلر (ziller 1973):

يرى أنَ تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات و يؤكد أنَ تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات، إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي ويلعب دور المتغير الوسيط، أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإنَ تقدير الذات هو العامل الذي يحدَد نوعية التغيرات التَي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك.

وتقدير الذات طبقا لزيلر مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية، وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التَي يتعرض لها من ناحية أخرى، وذلك فإنه افترض أنَ الشخصية التَي تتمتع بدرجة عالية من التكامل، تحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه. **(يونسي تونسية، 2012، ص82)**

6-4 نظرية روزنبرغ (rosenberg1989)

ربط "روزنبرغ " تقييم الفرد لذاته بالمعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به، واهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم، كما أشار إلى أن تقدير الذات المرتفع يعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع بينما تقدير الذات المنخفض يعني عدم الرضا عن الذات.

- اعتبر "روزنبرغ" أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات.

ويكون الفرد نحوها اتجاها لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى، ولو كانت أشياء بسيطة يود استخدامها، ولكنه فيما بعد توصل إلى أن اتجاه الفرد نحو ذاته يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى.

«معنى ذلك أن "روزنبرغ" يؤكد على أن تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة لنفسه » . **(بوعقادة هند، 2013، ص17)**

من خلال ما تم طرحه في النظريات المفسرة لتقدير الذات، نرى أن هناك اتفاق بين وجهة نظر كلا من "روزنبرغ"و "كوبر سميث"، حيث ركز "روزنبرغ" على اتجاهات الفرد الشاملة موجبة أو سالبة نحو نفسه، وهذا يعني أن تقدير الذات المترفع يشير إلى أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة و أهمية، بينما يعني تقدير الذات المنخفض عدم رضا الفرد عن ذاته، وهو ما أكده أيضا "كوبر سميث" في نظريته حيث يري أن تقدير الذات هو الحكم الشخصي للفرد على قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد نحو نفسه، كما يوضح إلى أي مدى يعتقد الفرد أن لديه القدرة والإمكانيات بحيث يصبح فردًا ذا أهمية وشأن، بينما ركزَ زيلر على الإطار المرجعي الاجتماعي للفرد، حيث أن تقدير الذات مرتبط بالتغيرات التي تحدث في البيئة الاجتماعية للفرد.

7- العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

إن من أهم العوامل التي تلعب دورًا في خفض تقدير الذات ما يلى:

7-1 الأسرة: يمكن القول بأن الأسرة ذات أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الفرد باعتباره الجماعة الأولى التي يتفاعل معها الفرد منذ ولادته والأسلوب الذي يعامل به الطفل من قبل أسرته يحدَد إدراكه لكيفية تقييم أسرته له و بالتالي إدراكه لذاته، وعندما يعطى الطفل حب و احترام و دعم و تقدير حقيقيين، يصبح أكثر دافعية لمباشرة الجديد من الاكتشافات وأكثر قدرة على تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته، كما سيكون أكثر قدرة على أخذ المبادأة. **(بن صالح الغامدي، عزم الله بن عبدالرزاق، 2009، ص 68)**

7-2 الخبرات المدرسية:

من المصادر المهمة في تشكيل مفهوم الذات الخبرات المدرسية، فالمعلم له دوره الكبير في تشكيل مفهوم الطفل لذاته، من خلال الطرق و الأساليب التربوية الحديثة، كما أن النجاح والفشل الدراسي يؤثران في الطريقة التي ينظر بها الطلبة إلى أنفسهم، فالطلبة ذو التحصيل المرتفع من المتحمل أن يطوروا مشاعر إيجابية نحو ذوّاتهم وقدراتهم والعكس صحيح. **(بن صالح الغامدي، غرم الله بن عبد الرزاق،2009، ص68)**

7-3 صورة الجسم:

تعد صورة الجسم من العوامل الأساسية التَي تؤثر في تكوين مفهوم الذات، بل أنها أحد الأبعاد الأساسية في تكوين مفهوم الذات، ويلعب جسم الفرد وصفاته العضوية دورًا كبيرًا في تشكيل صورته عن نفسه و فكرته عن كيفية ظهوره في أعين الآخرين. **(بن صالح الغامدي، غرم الله بن عبد الرزاق، نفس المرجع، ص68)**

7-4 جماعة الرفاق:

لجماعة الرفاق أثر على تنشئة الطفل، و الطفل يتعلم أن يعدل سلوكه مثلما يفعل رفاقه، و أن ينظر إلى نفسه مثلما ينظرون إليه، وهم يلعبون دورًا مهما في تكوين مفهوم الذات

عنده، ويمثل رفاق الطفل خاصة الأكبر سناَ، أو القائد نماذج أنماط السلوك المستحسنة اجتماعيا و الملائمة لجنسه، فخلال تفاعلات الطفل الاجتماعية مع الأطفال الآخرين يبدأ الطفل في صنع أحكامه عن كيف يقارن نفسه برفقائه و هذه هي بداية تقدير الذات، وتتأثر اتجاهات المرء نحو ذاته بالاتجاهات التَي يبديها الآخرون نحوه منذ الطفولة المبكرة ويتوقف تقبل الطفل لذاته على تقبل الآخرين له. **(بن صالح الغامدي، غرم الله بن عبد الرزاق، 2009، ص70)**

7-5 اللغة و البيئة العقلية:

للغة و البيئة العقلية لها تأثير في تنشئة الطفل، حيث أن هناك علاقة بين اللغة و التطور الذهني، كما أن هناك علاقة بين اللغة و الأفكار، حيث أن كلاهما منها يؤثر في الآخر، لذلك تعتبر اللغة من المصادر المهمة التي تؤثر في تشكيل مفهوم الذات. **(بن صالح الغامدي، غرم الله بن عبد الرزاق، نفس المرجع، ص70)**

7-6 التغذية الراجعة:

تعتبر المصدر الآخر لتشكيل مفهوم الذات، وخاصة من ذوي الأهمية بالنسبة للطفل، كالوالدين و الأقرباء و المعلمين و الأقران، و قد أشار كولي إلى مرآة الذات، حيث يصف مفهوم الذات بأنه انعكاس لما في عيون الآخرين، فالتغذية الراجعة للطفل على كيفية الشعور نحوه لها أثرها في رؤيته لنفسه، و ما يقوم به الآباء من تقبيل و معانقة و ابتسامة و كلام و ما يقدمونه من تغذية و ملابس كلها رسائل تجعل له قيمة من قبل الآخرين و خاصة المقربين له، فالطفل يرى نفسه من خلال سلوك الآخرين له، وكلما اتسعت رقعة الطفل دخلت عناصر جديدة لها أهميتها بالنسبة للطفل كالمعلمين و أقران الدراسة.

7-7 خبرات النشأة الأولى للطفل:

تعتبر خبرات الطفولة من المصادر الحيوية في تشكيل مفهوم الطفل لذاته، حيث تتكون الأفكار و المشاعر و الاتجاهات من خلا التنشئة الاجتماعية، وتفاعله اليومي في البيئة

التَي يعيش فيها، و ما يتلقى من أساليب الثواب و العقاب و الاتجاهات الوالدية، وخيرات الفشل و النجاح و الوضع الاجتماعي و الاقتصادي، و للوالدين دور مهم في تكوين الذات المدرَكة أو الواقعية لدى الأطفال، حيث يقوم الوالدين من خلال عمليتي الثواب و العقاب بإبقاء السلوك المرغوب و المقبول اجتماعيا و استبعاد غير المرغوب فيه، كما يساهم الوالدان في تشكيل الذات المثالية لدى الأطفال، لذلك فإن الطفل يقوم بتمثيل المعايير و القيم الخلقية التَي يوجهه والده بالالتزام بها و إتباعها. **(بن صالح الغامدي، غرم الله بن الرزاق، 2009، ص70، ص71).**

ملخص الفصل:

من خلال ما تقدم نستنتج أنَ تقدير الذات هو من أهم المشاعر الإيجابية، حيث تنعكس هذه المشاعر على سلوكه وعلى ثقته بنفسه و على رؤية الآخرين له، فهو من أهم الخبرات السيكولوجية في حياة الفرد، لذلك يجب الاهتمام بهذا الجانب منذ الطفولة و تعزيز الاستجابات و السلوكات الإيجابية ليتشكل مع مرور الزمن التقدير المرتفع للذات.

الفصل الثالث : الاكتئاب

تمهيد:

1- مفهوم الاكتئاب

2- تصنيف الاكتئاب

3- أسباب الاكتئاب و النظريات المفسرة له

4- أعراض الاكتئاب

5- تشخيص الاكتئاب

6- علاج الاكتئاب

ملخص الفصل

تمهيد:

يعتبر الاكتئاب النفسي من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعا في العصر الحديث، حيث يواجه الإنسان أحيانًا في حياته ظروفا قاسية و سيئة، تسبب له شعورًا بالحزن و الأسى وبعدم الرغبة في التعايش و التفاعل مع الآخرين، هذه النفسية المتوترة و المشاعر السلبية التَي قد تتشابه من إلى آخر، يمكن أنَ تكون مصدرًا للإصابة بالاكتئاب.

كما يعد الاكتئاب بالنسبة لغالبية من الناس، تعبيرا عن استجابة عادية تثيرها خبرة مؤلمة، كالفشل في علاقة أو خيبة أمل أو فقدان شيء مهم أو وفاة إنسان غال، و ما يميز هذا النوع العادي من الاكتئاب أنه يحدث في فترات قد لا تزيد عن أسبوعين، كما أنه عادة ما يكون مرتبط بالموقف الذي أثاره، فالاكتئاب يرتدي أثوابًا متعددة و يأتي في أنواع متباينة. وهذا ما سنوضحه في هذا الفصل.

1. مفهوم الاكتئاب:

1-1- الاكتئاب اصطلاحا:

يعرفه الدليَل التشخيصي و الإحصائي للاضطرابات النفسية و العقلية، بأنه مركب من الأعراف المتزامنة التي يميزها وجود مزاج يتسم بالقلق وعدم الارتياح يسيطر الكآبة و الحزن و فقدان الأمل و عدم الرضا و انقباض الصدر، و سرعة الغضب أو الانفعال، إضافة إلى الوجدان السلبي مع وجود تقلب دائم و ثابت نسبيا للمزاج. **(معوش عبد الحميد، 2015، ص 31)**

- يقول أدولف مييرmeyer: "الاكتئاب اضطرابات وجداني يظهر بأعراض نفسية وبدنية سريرية تعكس مزاج المريض و معاناته تتدخل في هذا الاضطراب عوامل بيئية ثقافية وبيوكيميائية و وراثية في حدوثه". **(عثمان نجاتي، 1977، ص65)**

- الاكتئاب هو عبارة عن وجود حالات تتميز بتطور الأزمات الحزينة و القصيرة إلى أزمات عميقة و طويلة المدى بالإضافة إلى تراجع على المستوى النفسي الحركي و ظهور اضطرابات مختلفة، اضطرابات جنسية، إمساك، جفاف الفم..... إلخ.

(f. kacha,1996 ,p60)

2- تصنيف الاكتئاب:

توجد العديد من التصنيفات المختلفة للاكتئاب و يرجع هذا الاختلاف و التباين إلى تباين الخلفيات و التوجيهات النظرية للعلماء فهناك من ينظر إلى الاكتئاب في ضوء شدته إلى ثلاثة مستويات هي: بسيط، متوسط، شديد.

2-1 تصنيف الاكتئاب في ضوء الشدة:

2-1-1 نوبة اكتئاب طفيفة أو خفيفة الشدة:

وهي أقرب إلى عسر المزاج، ويكون المزاج الاكتئابي أو متلازمة الاكتئاب فيها أمرًا مؤكدًا حيث يشعر المرء بالهم و فقدان الاهتمام كما ينتابه الإحساس بالتعب و غالبا ما يكون المريض قادرًا على مواجهة مطالب الحياة اليومية و ممارسة معظم نشاطاته و لكن بصعوبة و يلاحظ في هذه النوبة غياب سمات الهياج و الأوهام و الأفكار الانتحارية كما يلاحظ أنها ربما قد تنشأ لظروف واقعية عارضة أو لظروف نفسية غالبا ما تزول آثارها دون خدمة طبية نفسية متخصصَة.

2-1-2 نوبة اكتئاب متوسطة الشدة:

و تؤدي إلى اضطراب الروتين اليومي للمريض و صعوبة قيامه بالأداء الاجتماعي و المهني لكنها لا تعجزه تماما، ويلاحظ في هذه النوبة وجود تعطل و أفكار بعدم الكفاءة و الفاعلية و أفكار أخرى ذات مضمون اكتئابها وبعض الهياج مع عدم وجود أوهام ومن الضروري لتشخصيها إضافة ما سبق استمرارها لمدة أسبوعين على الأقل.

2- 1-3 نوبة اكتئاب شديدة بدون أعراض ذهانية:

و تكون مصحوبة بهياج ملحوظ وأوهام اكتئابية وأفكار انتحارية وكذلك باضطراب الأداء الاجتماعي أو تعطله تمامًا و يستخدم في تشخيصها أيضا ضرورة استمرارها لدى المرء لمدة أسبوعين على الأقل. **(القريطي عبد المطلب، 1998، ص393)**

2-1-4 نوبة اكتئاب حادة مع أعراض ذهانية:

و يطلق عليها أيضا اكتئاب ذهاني، وذهان اكتئابي تفاعلي وهي مثل النوبة السابقة إلا أنها تتضمن أطوارًا حادة وذهانية وهلاوس وبطء نفسي حركي قد يتطور إلى حالة من السمات الإضراب عن الطعام وهياج يصحب السيطرة عليه أو أعمال اندفاعية انتحارية و هو ما يطلق عليه السوداوية الفجائية. **(القريطي عبد المطلب، نفس المرجع، ص393)**

2-2 تصنيف الاكتئاب وفقا للدليل الإحصائي و التشخيصي في طبعته الرابعةdsm4:

2-2-1 النوبة الاكتئابية الجسيمة (العظمى) .

2-2-2 الاكتئاب العصابي (الدستيما)

2-2-3 النوبة الهوسية (تيسير حسون، 2004، ص76، ص77، ص87)

2-2-4 النوبة المختلطة (D.julien et c.Aude,2009 ,p3)

2-2-5 الاضطراب ثنائي القطب

2-2-6 الاضطراب الدوري

2-2-7الاضطراب ثنائي القطب غير المحددَة

(D.julien et c.Aude,2009 ,p4)

2-2-8 الاضطرابات المزاجية المرتبطة بالحالة الصحية العامة:

2-2-9اضطرابات المزاج المحددَة بمادة:

2-2-10الاضطرابات المزاجية غير المحددَة:

3-أسباب الاكتئاب و النظريات المفسرة له:

3-1 الاكتئاب في نظرية التحليل النفسي:

3-1-1 نظريــة فرويـد: يعتبـر "فرويـد" أب نظريـات التحليـل النفسـي، بحيـث أنـه فسَـر مـرض الاكتئـاب و اعتبـره تفاعـل قـائم بـين الـدوافع و العواطـف وقـارن بـين الحـزن و الاكتئـاب، و افتـرض أنـه فـي الحـزن يكـون الأنـا سـليم و فقدانـه يكـون علـى مسـتوى اللاشعور.

و درس فرويد الحزن و ما يعرف بالحداد في مجموعة من المقالات تحت عنوان الحداد و السوداوية سنة1915م، ووجد بأنـه نـاتج عن فقدان الموضـوع، وفرق أيضَـا بين كل من الاكتئـاب و الملاخوليـا، ووجـد أنَ الاكتئـاب حالـة من الألـم النفسـي و ضـرب من الحـزن، بينمـا الملاخوليـا فهـي العـذاب المصـحوب بالإحسـاس بالـذنب الشـعوري و انخفـاض فـي تقدير النفس لذاتها و فـي النشـاط العقلـي و الحركـي.**(محمـد الحجـار، 1989، ص 90، ص95)**

و قد اتفق علماء التحليل النفسي من وجهة نظر (فرويد) في الاكتئاب بصفته غضبَا موجهَا ضد الذات، و لكنهم يختلفون في تحديد الدوافع المحبطة و المثيرة للغضب حيث يراها (أبراهام) مرتبطة بالحاجة للإرضاء و بالأحرى الفشل في الإرضاء الجنسي، و يرى (رادو) أنَ الاكتئاب ما هو إلاَ صرخة بحث عن الحب، ويضيف (أوتوفينجل) المكتئب بأنه إنسان مدمنَ للحب، بينما ينظر (بيرنج) للاكتئاب نظرة أكثر شمولية و أكثر عصرية حيث يرى أنَ الخاصية الرئيسية التَي تميز الاكتئاب، تتمثل في العجز عن تحقيق الحاجات أو الطموحات، ويحدث الاكتئاب نتيجة الفشل في الإرضاء أو نتيجة لإحباط أي حاجة من الحاجات الثلاث السابقة و الصراع الذي يحدث في الذات و المرتبط بفشل إشباع أي منها. **(معوش عبد الحميد، 2015، ص37)**

3-1-2 نظرية أبرهام ماسلو:

كانت محاولاته الأولى عام 1911، وجاءت أعماله بعنوان ملامح تاريخ النمو اللبيدي سنة1924 بحيث افترض أنَ مشاعر العدوان والكراهية المدمرتين للقوة العاطفية تنجمان عن رغبات جنسية مكبوتة، فالعدوان يكون نتيجة الإسقاط المعكوس نحو الذات الذي يخلق مشاعر الإثم و الانتقام وهذا ما يتسبب في مرض الاكتئاب، وتسع "أبراهام ماسلو" نظرية فرويد، واهتم بالدراسة النفسية العيادية للاكتئاب، ووجد أن الاكتئاب هو بماثبة نكوص إلى المرحلة الفمية و اعتبره انفصال التوازن الذي يحدث بين النشاط اللبيدي و النشاط العدواني، فالاكتئاب يصيب، أنا ضعيف عاجز غير قايد على إيجاد الحلول بمفرده للبقاء و هذا ما يؤدي للتبعية الاتكالية .

و المرحلة الفمية هي أولى مراحل التطور اللبيدي، حيث يسود فيها ارتباط اللّذة الجنسية ويظهر فيها نشاط العض، أمّا المرحلة الثانية فهي المرحلة الفمية السادية، وهي فترة ثانية من المرحلة الفمية يظهر فيها نشاط العض و يتخذ_فيها الاندماج بين حب الموضوع و تدميره.

فيتجه كل من اللبيدو و العدوانية نحو نفس الموضوع، فالفرد المصاب يتأثر بصدمة الضعف و الحرمان من طاقته، و هكذا فالاكتئاب لا يكون فقط ناتجاَ عن الفقدان أو الحرمان بل ناتج أيضَا عن كبت لهذا الفقدان، وكبت الكراهية الموضوع المتسبب في استجابة غريزية لهذا الحرمان، إذ الأشخاص ذوي الاستعدادات للاكتئاب و الذين يعانون من فشل على مستوى علاقتهم يكشف هذا الأخير عند وجود اضطرابات بدائية في علاقاتهم، هكذا يرجع" أبراهام ماسلو" الاكتئاب إلى الطفولة البكرة، ويفسر المرحلة الفمية المتمثلة في البحث عن اللّذة التّي يرافقها هدف تدميري يهددّ موضوع الحب و يعرضه للتدمير. **(جلال سعد، 1985، ص 232)**

3-2 الاكتئاب في النظرية السلوكية:

توجد عدة نظريات حول الاكتئاب المشتقة من الاشتراط الإجرائي، و النموذج الأكثر انتشارًا هو الحجز المكتسب.

و انطلاقا من نظريات الاشتراط الإجرائي، لقد بين الباحثون أنّ غياب الأحداث المفرحة في المحيط ينقص الدافعية لدى الشخص بحيث يصبح تدريجيا بدون نشاط وحزين، السلوك الذي يكون خال من العواقب الإيجابية ينتهي بالانطفاء، كذلك كثرة الأحداث السلبية المفاجئة و المفاجئة يؤدي إلى نفس النتيجة، السلوك أين يكون نتائجه سلبية بصفة دائمة تنتهي به إلى الضياع من فهرس الفرد الشخص المكتئب يعمل ظاهرة الانطفاء الراجعة إلى نقصان كبير أو خطير في الدعم الاجتماعي الإيجابي و تبقي الظواهر الاكتئابية الوحيدة المدعمة حسب لويسوهن (Lawisohn) سنة1975 هناك في الأصل سبب نفسي مرضي الذي يمكن، أن يؤدى إلى تدعيم إجرائي اكتئابي.

بالنسبة إلى سلقمان (Seligman) سنة 1975 الاكتئاب هو نتيجة فقدان الشخص إمكانية وضع العلاقة بين الفعل و الدعم الإيجابي، وخلال تجربته التّي قام بها حول الكلاب يرى أنّ الكف عن الكلاب المصدومين(عن طريق الكهرباء) و التّي سماها" بالعجز المكتسب" أو " خيبة أمل مكتسبة" انطلاقا من تجاربه هذه يرى "سلقمان" بأن كل الحيوانات و الأشخاص المكتئبين بعد تعرضهم إلى تجربة صدّمة مطولة أو صدمآت متكررّة يتوقفون عن إعطاء إجابات منتجة. لقد استخدم نموذج العجز المكتسب في الإطار المعرفي من طرف كل من " أبرمسون" و "سلقمان" و"تسدال" سنة1978، بحيث الشخص المكتئب أمام الفشل مثلا يعطي حكم سببي (الانتساب أو عدو الأسباب يكون داخلي، عام و ثابت) و الشخص يرجع كل المسؤولية إلى الفشل (انتساب داخلي) و يعتبر هذا الفشل دائم (ثابت) و يعممه في كل مجالات حياته (تعميم) و العكس في حالة النجاح أو حادث إيجابي يعطي الأحكام التالية:

أحكام خارجية (الصدفة، الآخرين هم السبب) أحكام خاصة (الحدث معزول) و أحكام غير مستقرة (هذا لا يستمر). (**Jean cottraux,1993, p48**)

3-3 الاكتئاب في النظرية المعرفية:

واضع هذه النظرية هو (أيرون بيك) المولود عام 1921، و له أبحاث عديدة في مجال تشخيص و علاج الاكتئاب، وقد أحسّ " بيك" أنّ النموذج المعرفي يقدّم تفسيرًا أبسط و أقرب لمشكلات المرضي عما تفعله نظرية التحليل النفسي، أو نظرية العلاج السلوكي، بما تعطيه للسلوك من أهمية. (**محمد محروس الشناوي، 1994، ص 145**)

- أصحاب النموذج المعرفي للاكتئاب (بيك وشركائه1979) ينادون بنموذج معالجة المعلومة.
- المكتئب يجهل المعلومة الإيجابية و يمسك المعلومة السلبية، فالانحرافات المعرفية في حالات الاكتئاب حسب النموذج المعرفي هي:

1- التدخل العشوائي: يتمثل في استنتاج خلاصات بدون أدلة، خلاصات مبنية على معلومات ناقصة. (**مصطفى ناصف، 1983، ص 127**)

2- التجريد الانتقائي: و يتمثل في التركيز على جزء خارج المضمون و عدم إدراك الشكل و المعنى العام للموقف، بحيث يعممّ الشخص تجربته الحزينة على كل المواقف الممّكنة مثلا إخفاق مهني محدود يصبح في المستقبل إخفاق معممّ على كل المواقف اللاحقة.

3- بخس الإيجابيات و الانتقاء السلبي: يتمثل في إعطاء قيمة كبيرة إلى الإخفاقات أو الأحداث السلبية و نقص من قيمة النجاحات و المواقف المفرحة.

4- الغزو الشخصي: يفكر الشخص بصفة أوتوماتكية بأنه المسؤول الوحيد على كل ما يمكن أنّ يحدث من أحداث سلبية، و ينتهي به الأمر إلى تحويل الواقع إلى معاش محزن من خلال المخططّ الاكتئابي.

5- التفكير الاكتئابي: مجموع هذه التشويهات خاصة التدخل العشوائي تترجم عياديَا بأبحاث معرفية التَي تكون مسجلة بنمط من التفكير الثنائي، أين ينظر الشخص إلى الأحداث و الناس طبقا لمبدأ الكل أولا شيء، ليس لديه أية قيمة، ليس لديه ما ينبغي أنّ يكون لديه، الشخص ينغلق في عدم النشاط و عدم الإنتاج.

(Jean cottraux, 1993, p74)

4-أعراض الاكتئاب:

هناك عدة تقسيمات لأعراض الاكتئاب نذكر منها مايلى:

4-1 تقسيم Beek أين يسرد الأعراض الاكتئابية في 21 عرض:

- الحزن.
- التشاؤم.
- الفشل.
- فقدان الاستمتاع بالحياة.
- الذنب والندم.
- العقاب.
- عدم الرضا.
- اللوم.
- أفكار انتحارية.
- البكاء.
- الضيق والتوتر.
- فقدان الاهتمام.
- التردد في اتخاذ القرار.

- انعدام القيمة.
- فقدان الطاقة على العمل.
- تغيرات في نظام النوم.
- الإجهاد.
- فقدان الشهية.
- فقدان الوزن.
- الانشغال الجسمي.
- فقدان الاهتمام بالجنس. **(A .Beek , 1967, p6)**

5- تشخيص الاكتئاب:

يلاحظ أنّ تشخيص الاكتئاب هو أمر في غاية الصعوبة لأنه عادة ما يصاحب العديد من الاضطرابات العصابية (كالقلق و الهستيريا) و كثيرّا من اضطرابات الشخصية، و كذلك العديد من الاضطرابات العضوية خصوصا تصلب شرايّين القلب، و أمراض الجهاز العصبي و المخ.... الخ، و لهذا يجب الحرص في التشخيص حرصا على الدقة و تحديدا لطرق العلاج المناسب لكل حالة من حالاته. **(عبدالله، مجدي أحمد محمد، 1996، ص 186)**

ويغلب أنّ يشخص الاكتئاب في النساء أكثر من الرجال، وهذا ما أدى إلى البحث في إمكانية تأثير العوامل الهرمونية في إحداث الاكتئاب، وهذا ما يذل عليه من خلال علاقة الاكتئاب بما تتعرض له المرأة من اضطرابات عاطفية مزاجية في فترة الدورة الطمثية، أو في فترة بداية سن اليأس و عدم القدرة على الإنجاب، وهذه الآلية الهرمونية تحتاج المزيد من البحث و الدراسة. **(معوش عبد الحميد، 2015، ص41)**

وعند تشخيص الاكتئاب يجب التفرقة بين:

أ- التفرقة بين الاكتئاب التفاعلي و الاكتئاب المزمنّ.

ب- التفرقة بين الاكتئاب العصابي و الاكتئاب الذهاني.

ج- التفرقة بين اكتئاب سن القعود وبين ذهان الشيخوخة.

د- التفرقة بين أعراض الاكتئاب المصاحب للأمراض الجسمية الخطيرة مثل: أمراض القلب والشللّ العام.

هـ- الاحتراس حين يغطي المريض اكتئابة بتمسكه بالأعراض العضوية المصاحبة للاكتئاب مثل فقدان الشهية أو الأرق. **(معوش عبد الحميد، 2015، ص41)**

8- علاج الاكتئاب:

يجب أن يتضمن علاج لاكتئاب الأساليب الفعالة للوقاية و خطوات لحل المشكلة و الخروج من أزمة الاكتئاب للأعداد الكبيرة من المرضى الذين يعانون بالفعل من هذا المرض.

فمعظم حالات الاكتئاب تعالج عادة من قبل طبيب الأسرة أو الطبيب العام، وهو بدوره قد يحيل بعض الحالات إلى العيادات النفسية أو المستشفيات النفسية. **(معوش عبد الحميد، نفس المرجع، ص41)**

يتم علاج حالات الاكتئاب الخفيف عادة خارج المستشفى إذا لم يكن هناك خطر من محاولة الانتحار، أمّا إذا كان هناك محاولات فيفضل العناية بالمريض داخل المستشفى، ويستحسن بعد انتهاء العلاج أن يتردّد المريض على العيادة النفسية مرة كل شهر لمدة 6 أشهر إلى سنة للتأكد من عدم الانتكاس و أن التحسن ليس مجرد فترة انتقالية إلى طور آخر من الاكتئاب أو الهوس. **(تغزة نوال، 2014،ص 59)**

7-1 المعالجة بالمحادثة :

أو المعالجة النفسية عن طريق المحادثة، فإن مجرد الحديث عن مشاعرك يعتبر أمرّا مريحا و مساعدا، معها كانت درجة الاكتئاب الشديد، حيث يضعف المصاب عن

الحديث، وعن مشاركة الآخرين بمشاعره، و في هذه الحالات ينصح باللجوء إلى المختصين بالمعالجات النفسية، و الذي يحسن الاستماع لهذا المريض دون أن يصدر أحكاما

على ما يقوله، و هذه المعالجة بالمحادثة تفيد بشكل خاص في حالات الحزن و الاكتئاب الناتج عقب الوفيات، حيث تساعده هذه المعالجة على التأقلم مع حادثة الوفاة، وعلى التكيف مع الحياة اليومية بعد مغادرة العزيز المفقود، وفي بعض المستشفيات تقدم هذه الخدمة (المعالجة بالمحادثة) لأهل كل مريض يموت في المستشفى عقب حادث أو عملية جراحية، أو مرض خطير و قد وجد أن مشاركة العواطف و المشاعر، من شأنها أنّ تخففّ ألم خطير و المفارقة و تساعد على تكيف أفضل مع الحياة. **(معوش عبد الحميد، 2015، ص 42)**

7-2 المعالجة الطبية:

إنّ الاكتئاب من هذا المنظور ينصب على الوسائل المعروفة لدى معظم المشتغلين في الطب النفسي بداية بالعقاقير الدوائية و نهاية بالصدمات الكهربائية، و التدخل الجراحي.

7-2-1 العلاج العقاقيري:

تنقسم العقاقير المضادة للاكتئاب إلى:

أ- عقاقير منبهة للجهاز العصبي:

ومن أمثلتها مشتقات (الأمفيتامين) (المنشطات)مثل: ديكسدرين، بريلودين، اليدبران، و ريشالين، مكساتون..... وغيرها) و تعمل هذه العقاقير على تنبيه المراكز العصبية في الجهاز العصبي لإزالة حالة التأخر وبعث الطاقة الحيوية إلاّ أنّه اكتشفت عدة مضار لهذه العقاقير و أهمها:

الإدمان ويضعف مفعول العقار مع طول مدة استخدامه.

ب- العقاقير الخفيفة المضادة للاكتئاب مثال:(النياميد، الماريلان، النارديل) وتعمل على تغيير كمية الهرمونات العصبية في مراكز الانفعال، كما أنّ لها أعراضا جانبية مثل الدوار و انخفاض ضغط الدم، و قد يتحول الاكتئاب إلى مرح تحت تأثير هذه العقاقير.

ج- العقاقير المتوسطة المضادة للاكتئاب: و من أمثلتها: عقار (نوفريل) وهو ذو فائدة في علاج حالات الاكتئاب النفسي أو الذهاني.

د- العقاقير الشديدة المضادة للاكتئاب: ومن أمثلتها: (التوفرانيل، بيوتوفران، أجيدال) وغيرها وتفيد هذه المجموعة

في الاكتئاب الشديد وتتشابه أعراضها الجانبية مع أعراض العقاقير الحقيقية. **(معوش عبد الحميد، 2015، ص 42)**

7-2-2 العلاج بالصدمات الكهربائية:

وهو أقوى علاج الأن ضد الاكتئاب و ذلك بالرغم من اكتشاف العقاقير الحديثة السابقة الذكر، ويحتاج مريض الاكتئاب حوالى 6، 8 جلسات كهربائية موزعة على أساس جلستين أو ثلاث كل أسبوع و تفيد الجلسات الكهربائية في تعديل عمل الهيبوتالاموس وهو المركز الأعلى الذي يتحكم في الجهاز العصبي اللإرادي. **(عكاشة أحمد، 1998، ص 383)**

7-3 العلاجات النفسية:

و يتضمن جلسات علاجية فردية أو جماعية و يضم عدة أساليب منها:

- أسلوب التحليل النفسي.
- أسلوب العلاج السلوكي.
- أسلوب العلاج المعرفي.
- أسلوب العلاج الاجتماعي. **(عسكر عبدالله، 1998، ص 177)**

❖ وتتعددّ العلاجات النفسية بتعددّ وجهات النظر في تفسير و تشخيص الاكتئاب، و يؤكد أنصار نظريات العجز المتعلم، و نظريات التدعيم و النظريات المعرفية على ضرورة العمل على تعديل سلوك المريض بحيث يمكنه أنّ يكون قادرا على العودة إلى الاعتقاد بأن استجاباته تستحق إشباع رغباته، و يعود ذلك إلى تخفيض كم المثيرات الكروهة، والتّي تسبب ألما مؤديا إلى الاكتئاب مع تحصينه تدريجيا ضد فكرة العجز و إكسابه القدرة على أداء المهام بالتدرج، كما أنّ هناك أشكالا أخرى من العلاج تعمل على تغيير الوجدان الاكتئابي بإقناع المريض بإمكانية رؤية تدعيمات مضبوطة ذات أهمية عن طريق أفعاله هو، و يتضمن تصميم (توسكالوزا) الذي وضعه كل من (تالبي ورايت)1971.

بوضع عديد من المرضى الإكتئابيين في غرفة مضادة للاكتئاب، حيث يساء معاملة المريض في هذه الغرفة، ويتم تأنيبه على أفعال لم يصنعها وهذه المعاملة غير العلاجية تستمر بعد ذلك حتى يشعر المريض بقدر من الكراهية، ويترك الغرفة بعد ذلك غاضبا، وتساعد هذه الطريقة على إخراج قدر من العدوان إلى الخارج ويمكن لمثل هؤلاء النظر لأنفسهم على أنهم أكثر قدرة من ذي قبل على التحكم في المواقف التّي تواجههم. **(عسكر عبد الله، 2001، ص66)**

7-4 المعالجة بالرياضة:

هناك تبدلات يمكن أن يصنعها المصاّب بالاكتئاب المرضي، فالمعروف أن الرياضة تزيد من النشاط الكهربي و الإستقلابي للنصف الأيسر من الدماغ، و هي المنطقة التّي تكون أثناء خمودها مرتبطة بالاكتئاب، و عندما يكون الإنسان واقعا تحت تأثير شدة نفسية فإن نشاطه الجسماني يمكن أن يحميه من الخلّل الدماغي. **(فاضل عبد القادر، 2005، ص66)**

7-5 العلاج البيئي:

ويعني إيجاد بيئة ملائمة يتعامل معها المريض بعيدا عن الضغوط و المواقف التّي تسببت له في المرض، ويتم ذلك بانتقال المريض إلى وسط علاجي أو في مكان للاستشفاء ، ومن وسائل هذا العلاج الترويج عن المريض، وشغل فراغه في العمل و تأهيله حتى يندمج في بعض العلاقات التّي تمهد إلى عودته للحياة الاجتماعية مرة أخرى. **(لطفي الشربيني، 2001، ص249)**

ملخص الفصل:

في نهاية هذا الفصل نستخلص أنّ الاكتئاب أكثر شيوعاَ و انتشاراَ في هذا العصر على بقية الأمراض الأخرى، فهو حالة مرضية تتميز بمظاهر مختلفة: انفعالية، نفسية، بدنية، معرفية، أسبابه متعددة منها اجتماعية، نفسية وأخرى بيولوجية، أمّا بالنسبة لأعراضه يمكن أنّ نصفها على النحّو التالي:

وجدانية، معرفية، جسمية، اجتماعية، وتعددّت علاجات الاكتئاب بتعددّ وجهات النظر في تفسير و تشخيصه الاكتئاب فمنها المعالجة الطبية، المعالجة النفسية و البدنية، و البيئية.

الفصل الرابع: الطلاق

تمهيد

1-مفهوم الطلاق.

2-أنواع الطلاق.

3-أسباب الطلاق.

4-الآثار السلبية للطلاق.

5-النظريات المفسرة للطلاق.

6-معاناة المرأة بعد الطلاق.

7-نظرة المجتمع الجزائري للمرأة المطلقة.

ملخص الفصل.

تمهيد:

يعد الطلاق مشكلة وظاهرة نفسية واجتماعية منتشرة في جميع المجالات. والطلاق يترتب عليه آثار سلبية من تفكك الأسرة وتشتت العائلات وبالتالي ضياع الأطفال والنساء، وازدياد العداوة والبغضاء، ومن ثم الآثار الاجتماعية النفسية للطلاق خصوصا المرأة بصفتها عضو أساسي من أعضاء الطلاق.

1- مفهوم الطلاق:

1-1- الطلاق لغة: الطلاق أو الأطلاق لغة رفع القيد مطلقًا سواءً حسياً أو معنوياً، وهو الإرسال والترك نقول أطلقت الأسير إذاً حللت قيده وأرسلته . **(شوقي ضيف، 2003، ص563).**

1-2- اصطلاحا:

- **التعريف الشرعي:**

الطلاق شرعًا: رفع قيد الزواج الصحيح في الحال أو في المال بلفظ ذلك صراحة أو كناية أو بما يقوم مقام اللفظ في الكتابة والإشارة.**(معن خليل عمر، 2000، ص214).**

أي أن قيد النكاح يرفع في حال إذا كان الطلاق بائنا، ويرتفع قيد النكاح في مآل إذا كان الطلاق رجعياً. **(عمر رضا كحالة، 1982، ص146-147).**

-عُرفه فقهاء الحنيفية الطلاق بأنه" رفع قيد النكاح في الحال أو المآل بلفظ مخصوص".

-عرفه المالكية بأنه" رفع القيد الثابت بالنكاح".

-عرفه الشافعية بأنه" حل قيد النكاح". **(تغزة نوال، 2014، ص 13).**

- **التعريف النفسي:**

يرى علماء النفس أن معظم حالات الطلاق ترجع إلى عوامل لا شعورية تدخل في علم النفس المرضي، أي أن الشخص الذي لا يرى حلاً للأزمات الزوجية إلا عن طريق الطلاق ليس بالشخص السوي، وأنه السبب الجوهري الذي يجعله يفكر في الطلاق ثم

يهدد به وأخيراً ينفذه هو سبب مرضي في نفسه، يتمثل في عدم نضجه العاطفي، الانفعالي فالزواج المريض نفسياً يستخدم في حياته الزوجية نفس الأساليب الخاطئة التي اعتاد استخدامها من قبل، كعدم الثقة والخوف من المسؤولية، حب التملك والغيرة والسيطرة التي تدفعه في النهاية إلى الطلاق. **(مسعود كمال، بدون سنة، ص 66).**

- **التعريف الاجتماعي:**

الطلاق هو انفصام عملية الزواج بسبب منصوص عليه ديناً وشرعاً وقانوناً ومن أهم الأسباب التي تحيز طلب الطلاق هو الزنا، الهجران لعدة سنوات والقسوة والجنون الذي يكون من الميؤوس شفاؤه. **(ثروت محمد شلبي، بدون سنة، ص 13).**

2-أنواع الطلاق: ينقسم الطلاق من حيث دلالة اللفظ عليه إلى قسمين: صريح، كنائي.

2-1 الطلاق الصريح:

هو ما استعمل فيه الزوج لفظًا يفهم منه يفهم من الطلاق وحده دون حاجة إلى قرينه لأنه لا يستعمل في اللغة إلا للدلالة على حل رابطة الزواج.

صيغته: استخدام لفظ من مادة "طلقَ" وما اشتق منها كقول الزوج لزوجته: أنت طالق، أنت مطلقة، أو طلقت زوجتي أو زوجتي طالق، وكذا يعد من الصريح الرجل لزوجته قد فارقتك أو صرحتك لورود هذين اللّفظين في القرآن بمعنى الفرقة بين الزوجين ومنه قوله تعالى: ﴿ **فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا**﴾ .**(سورة الطلاق، آية رقم 02).**

وقوله سبحانه وتعالى: ﴿ **الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ** ﴾ .**(سورة البقرة، آية رقم 229)**

حكمه: يقع الطلاق الصريح ويترتب عليه أثره، من غير حاجة إلى البحث عن نية الطلاق وذلك لإنه ظاهر الدلالة على معناه ويترتب على ذلك أن الزوج لو قال بعد النطق الصريح: إنني لم أرد بت الطلاق أو نويت به غير الطلاق، لم يصدق في قوله هذا ويقع الطلاق. **(عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، 1983، ص 303).**

2-2 الطلاق الكنائي:

هو ما استعمل فيه الزوج لفظًا يحتمل معنى الطلاق وغيره ويستعمله الناس في معنى الطلاق تارة وفي معنى آخر تارة أخرى، بحيث لا يفهم منه أحد المعنيين إلاً بقرينة.

صيغته: لهذا النوع صيغ متعددة ومن أهمها:

أنت بائن: فهذا يحتمل معنى الطلاق كما يحتمل أنها بائن عن البشر أي بعيدة عنه، ومثل أنت خلية، فإنه يحتمل معنى الطلاق كما يحتمل أنها خالية من النقائص.

حكمه: لا يقع الطلاق الكنائي إلا بنية الزوج إيقاعه، ولذا يلزم الرجوع إليه ليسأل عن قصده من اللفظ الذي استعمله، فإن قال: أردت الطلاق: وقع الطلاق.

ينقسم الطلاق من حيث إمكان الرجعة وعدم إمكانها إلى قسمين:

أ- **الطلاق الرجعي.**

ب- **الطلاق البائن.**

- الطلاق البائن بينونة صغرى.
- الطلاق البائن بينونة كبرى.

أ-**الطلاق الرجعي:** هو طلاق الزوجة المدخول بها طلاقاً غير مقابل بعوض وغير مكمل للثلاث.

- **قيوده:** يتضح من التعريف أن الطلاق الرجعي يجب أن تتوفر فيه ثلاث قيود:
  - أن يقع على زوجة مدخول بها دخولا حقيقيا.
  - أن لا يكون في مقابل عوض تدفعه الزوجة.

- أن لا يكون مكملا للثلاث، ويتحقق ذلك بأن يكون غير مسبوق الطلاق بطلاق أصلاً أو سبق بطلقة واحدة.

(أبو زكرياء يحي بن شرف النووي، 1991، ص 36، ص38).

ب-الطلاق البائن: وينقسم بدوره إلى قسمين:

- **الطلاق البائن بينونة صغرى.**
- **الطلاق البائن بينونة كبرى.**

الطلاق البائن بينونة صغرى: هو طلاق الغير مدخول بها وطلاق المدخول بها مقابل عوض تعتدي به نفسها.

- **قيوده:**

- أن يوقعه الزوج على زوجته التي لم يدخل بها بعد.

- أن يوقعه على زوجته المدخول بها مقابل عوض تدفعه.

- أن يتم التفريق بين الزوجين بعد تدخل القاضي بناءاً على طلب الزوجة. **(خالد بن عمار الرديعان، 2008، ص 23).**

وقد ورد في شأن الطلاق غير المدخول بها قوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا**﴾ **(سورة الاحزاب، أية رقم 49).**

وورد في شأن الطلاق مقابل عوض مالي قوله تعالى: ﴿ **الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا**

حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (سورة البقرة، آية رقم 229).

الطلاق البائن بينونة كبرى: هو طلاق المكمل للثلاث أو المقترن بعدد الثلاث.

- **قيوده:**

- أن يقع على الزوجة قبله طلقتان.

- أن تقترن صيغته بعدد الثلاث كأن يقول الزوج لزوجته أنت طالق ثلاثا أو يقول أنت طالق، أنت طالق، أنت طالق. **(خالد بن عمر الرديعان، 2008، ص 24).**

3-أسباب الطلاق:

3-1 الأسباب التي تتعلق بالمرأة:

1-لا تتردد بعض النساء في طلب الطلاق مع كل مشكلة حتى وإن كانت في قرارة نفسها لا تريده، لكنها تستخدم طلبها كنوع من أنواع التهديد.

2-خروج الزوجة إلى بيت أهلها بسبب غضبها من الزوج وبقاؤها هناك لفترة طويلة ومع تكرار هذه الحالة يشعر الزوج أنه يستطيع الاستغناء عنها، ولذلك يصبح الطلاق بالنسبة له.

3-أن تكون الأمرة الناهية في البيت.

4-أن يكون لها وجود في البيت بشخصيتها وكيانها.

5-إدمان الخروج من البيت بشكل دائم.

6-العناد فعندما يجتمع عناد المرأة مع تهور الرجل غالبا يقع الطلاق.

7-الطلبات التي لا تنتهي.

8-تقصير بعض الزوجات العاملات في واجبات المنزل. **(محمد الحسيني، 2008، ص09).**

3-2 الأسباب المتعلقة بالرجل:

1-ضعف الوازع الديني واستخدام الطلاق حقه بشكل خاطئ.

2-عدم تقدير العلاقة الزوجية.

3-إستخدام العنف كالإهانة أمام الأبناء وأمام الأخرين.

4-السهر المستمر خارج المنزل.

5-التلاعب بكلمة الطلاق في البيت ومع الأصدقاء حتى تصبح كلمة دارجة على لسانه.

6-حرمان الزوجة من الاتصال بأهلها.

7-تعلق رغبة الرجل بنساء غير زوجته.

8-البخل حتى لو كان مقتدرا. **(تغزة نوال، 2014، ص21).**

3-3 الأسباب المتعلقة بالأشخاص المحيطين بالزوج والزوجة:

1-أهل الزوجة: فأحيانا لا تكون الأم حكيمة، ولا يكون الأب ناصحاً أميناً، فإن أخطئوا التوجيه قد يؤدي ذلك إلى انهيار علاقة ابنتهم بزوجها.

2-أهل الزوج: حيث يتعاملون أحيانا على الزوجة ويحرضون الزوج عليها إلى أن يتأثر بذلك.

3-الحديث عن المشاكل الخاصة أمام الأخرين.

4-مقارنة الحياة بحياة الأخرين.

5-سوء اختيار الزوج: فقد يخطئ أحدهما اختيار الآخر بصورة لا تتفق مع المعيار الشرعي مع الخلق والدين.

6-إختلاف ثقافة الزوجين: قد تكون ثقافة كل واحد من الزوجين تختلف عن الآخر. فكل له نظرته الخاصة في الحكم على الأشياء وموقعه الخاص في الحلال والحرام والعيب وعدم العيب. **(محمد الحسني، 2008،ص100).**

7-تباين الوضع الاجتماعي والاقتصادي: فإذا اختلف الوضع الاجتماعي بين الزوجين، فكل منهما جاء على بيئة مكانية مختلفة عن الآخر، وتربية بيئة مختلفة وفارق اجتماعي في مستوى المعيشة مختلفة أيضا ولم يستطع أحدهما أن يتكيف مع الآخر في وضعه الجديد وساءت العشرة بينهما، فإن ذلك مدعاة للفرقة بينهما. **(تغزة نوال، 2014، ص22)**.

جدول رقم (02) يوضح الأسباب الشائعة للطلاق. (ثروة محمد شلبي، بدون سنة، ص86).

الأسباب	الأزواج المطلقين%	الزوجات المطلقات%
1-فقدان عنصر التفاهم	26	22
2-النزاع حول الأدوار التي يقوم بها	21	17
3-الإنشغال بالأولاد	08	20
4-عدم الانسجام	18	17
5-تغيير الاهتمامات والقيم	17	19
6-مشكلات الوظيفة والمشكلات المالية	07	15
7-تصلب الرأي	07	12
8-المشكلات العاطفية وتحقيق الذات	05	12
9-إساءة بدنية أو النفسية	04	10
10-مشكلات مع الأقارب	14	07
11-السن الصغير وقت الزواج	13	12
12-الإنهاك في العمل	13	04
13-الشك في وجود علاقة جنسية خارجية	11	21
14-زيادة المطالبة بالجنسية الزوجية	11	21
15-النقاش لا يوافق على أي شيء	08	12
16-عدم الثقة عدم النضج	10	21

4-الآثار السلبية للطلاق:

4-1على الرجل:

ليس من الشك أنً الآثار المدمرة للطلاق تقتصر فقط على المرأة وإنما تشتمل الرجل أيضاً حيث يعاني هو الآخر منه فغالبا ما يجد نفسه بعد الطلاق وحيدا نتيجة طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يبنيها حوله فهو يشعر بالخيبة وفقدان دوره كأب ويصاب بالصدمة نتيجة شعوره بالمسؤولية لانهيار العائلة، إضافة إلى عدم السماح له قانونيا بحضانة الأولاد في معظم الأحيان إلا في سن متأخرة للأبناء.

4-2على الأبناء:

أجمع الخبراء على أن الأطفال هم الأكثر تضررا من انهيار العلاقات الزوجية حيث يؤثر سلبا على عملية تنشئتهم النفسية والاجتماعية وفي بناء شخصيتهم السوية ويفقدنا الشعور بالأمان ولا يحصلون على حاجتهم الطبيعية من الشعور بالراحة والاستقرار والطمأنينة والتي هي عصب عملية التنشئة للطفل إضافة إلى فقدهم المثل الأعلى. **(مريم الناصر، 2007، ص15).**

4-3على المجتمع: لخص علماء الاجتماع الآثار الخطيرة الناجمة عن انهيار العلاقات الزوجية لعل من أبرزها:

-خروج جيل حاقد على المجتمع بسبب فقدان الرعاية اللازمة له وتزايد أعداد المشردين، انتشار جرائم السرقة، انتشار ظاهرة عدم الشعور بالمسؤولية فضلا عما يصيب القيم الأخلاقية والأعراف الاجتماعية السائدة فيه من مظاهرها التردي والانحطاط نتيجة عدم احترام تلك القيم والأعراف وعدم التقيد بها الضوابط، تنظيم حياة المجتمع وتضبط سلوك أفراد وجماعاته.

ـ الطلاق وبلا شك له اثار سلبية وخطيرة على حياة افراد الاسرة ولاسيما المطلقة التي تتعرض لظروف اجتماعية واقتصادية ونفسية صعبة نتيجة وقوع الطلاق. **(فتح الله تفاحة، 2010، ص 10).**

4-4 على المرأة:

إنَّ المرأة بفطرتها تكره كلمة طلاق، ولا تحب أن تسمعها وأو كانت الراغبة في الطلاق عن زوجها، ولهذا كان الطلاق بالنسبة لها أمر يؤرقها ويدخل على نفسها القلق و الاضطراب هذا إذا كان الطلاق قد وقع لضرورة قبيحة، فإذا كان قد وقع دون ضرورة شرعية فإن آثاره اشد ضررا عليها فابرز ما يفعله الطلاق على الزوجة هو العوز المالي الذي كان يقوم به الزوج أثناء العلاقة الزوجية مما يؤدي إلى انخفاض في المستوى المعيشي بنسبة 73%خصوصا إذا لم يكن لها عائد آخر أو مورد رزق آخر تعيش منه حياة شريفة كريمة بعيدة عن المنزلقات الأخلاقية التي يعصم منها إلا أصحاب الدين القوي.

ـ كما ينظر المجتمع إلى المطلقة على أنها مصدر انهيار الأسرة وفشلها ولهذا يعزف الرجال عن التقدم للزواج منها غالبا فلا يتاح لها أن تعيش حياة زوجية مرة ثانية ، وتبقى النظرات القاسية تلاحقها مما يدفعها إلى الانحراف أو تقع فريسة للإضطرابات النفسية التي قد تنتهي بها إلى الانهيار العصبي وكذلك هي نظرة فيها ريب وشك في سلوكها و تصرفاتها مما يشعرها بالذنب و الفشل العاطفي و الجنسي وخيبة أمل و الإحباط مما يزيدها تعقيدا و يؤخر تكيفها مع الواقع الحالي، فرجوعها إلى أهلها بعد أن ضنوا أنهم ستروها بزواجها وصدمتهم بعودتها موسومة بلقب المطلقة و إنهم سيتخلوا عن مسؤولية أطفالها و تربيتهم مما يرغم الأم في كثير من الأحيان على التخلي عن حقها في رعايتها. **(صالح شقير ، 2008 ، ص 37).**

5-النظريات المفسرة للطلاق:

- هناك مجموعة من الأطر النظرية العريضة التي وضعها بعض الباحثين لتفسير الطلاق مثل غيره من الظواهر النفسية الاجتماعية الأخرى.

5-1نظرية التبادل الاجتماعي:

تعد النظرية هذه أحد أشكال نظريات إتخاذ القرار التي تفترض أن الأشخاص يحسبون التكاليف أو الخسائر والفوائد أو المزايا لمختلف أفعالهم ويختارون البديل الذي يحقق لهم أكبر الفوائد وبأقل التكاليف وذلك بطريقة موضوعية ومبررة عقليا. **(عبد الوهاب الظفيري، عبد اللطيف خليفة وآخرون 2000، ص21).**

-وقام " جورج ليفنجر " بتوظيف هذه النظرية في تفسير الطلاق حيث افترض أنه يمكن توقع حدوث الطلاق عندما تصبح مزايا الإبقاء على علاقة الزواج من عيوبها بمعنى أن المكاسب التي تتحقق من إجراء استمرار الزواج بالنسبة لأحد الطرفين أو كلاهما تقل بدرجة كبيرة في مقابل شعوره بالشفاء والمعاناة وغياب السعادة بمعنى آخر فإن جاذبية الزواج تتوقف على المزايا والعيوب التي يراها في زواجهم فعندما تكون كفة المزايا أرجح تكون الجاذبية أكثر لاستمرار الزواج.

من المزايا التي يحققها الزواج الحب والأمان والاحترام في مقابل ذلك يصبح استمرار الحياة الزوجية صعبا إذا أدرك أحد الطرفين أو كلاهما آثارا سلبية أو عيوبا في الطرف الاخر وفي السنوات الأولى للزواج نجد أن الزوجين يقران مزايا زواجهما ويتغاضيان عن العيوب والمساوئ، ولكن بمرور الوقت وتحول علاقتهما إلى علاقة روتينية وتظهر العيوب والمساوئ أكثر ومن ثم يكون التوجه للطلاق. **(تغزة نوال، 2014، ص29، ص30).**

5-2نظرية التعليم:

أرجعت نظرية التعلم الطلاق إلى عدم حصول كل من الزوجين على التدعيم والثواب من الآخر وشعورهما بالحرمان من إشباع حاجتهما من الزواج أو تعرضهما للعقاب وشعورهما بالتوتر والقلق في تفاعلهما معاً مما يجعل استمرار علاقتهما الزوجية خبرة مؤلمة لا يقدران على تحملها، ويكون الطلاق في هذه الحالة وسيلة لتخليصهما من مشاعر الحرمان والتوتر والقلق التي يعانيانها في وجودهما معاً، وطريقة لمساعدة كل منهما للحصول على الثواب في الزواج من شخص آخر فكل شخص طبقاً لهذه النظرية يترك العلاقة الزوجية التي يحرم فيها من إشباع حاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية. **(كمال مرسي، 1995، ص301).**

5-3النظريات الاجتماعية:

قدمت النظريات الاجتماعية مجموعة من التفسيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لحدوث الطلاق وارتفاع معدلاته وجميعها يتعلق بالحياة المدنية الحديثة وما ترتب عليها من ضغط في الروابط الأسرية والزوجية مما جعل الكثير من الأزواج يتخلون عن علاقاتهم الزوجية بسهولة، من هذه التفسيرات مايلي:

-قيم الحياة الحديثة على الفردية وتحقيق الذات مما أدى إلى ضعف قيم الإيثار والغيرة والنصيحة التي تقوم عليها الحياة الزوجية والأسرية وجعل كل من الزوجين يلجأ إلى الطلاق ولا يعبأ بالأضرار التي تلحق بغيره بسبب الطلاق. **(كمال مرسي، نفس المرجع، ص302).**

-تغير قوانين الطلاق والزواج وإعطاء الفرد الحرية في الزواج والطلاق وجعل النساء لا يحتلون الصعوبات التي تواجه الحياة الزوجية ويتوجهن إلى إنهائها لأسباب بسيطة.

-الأزمات والصعوبات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تواجهها الأسرة والمجتمع، تعرض الحياة الزوجية لضغوط وتوترات لا تنتهي غالبا إلا بالطلاق. **(كمال مرسي،1995، ص302)**.

5-4النظرية التفاعلية الرمزية:

تلعب الأسرة دوراً مهما في تلقين الأفراد أدوارهم المستقبلية وكل أسرة لها مجموع من الرموز والمعايير التي تعلمها لأبنائها في مرحلة الصغرى وهذه الرموز والمعاني تختلف من أسرة لأخرى، فالفرد يحاول أن يستوعب الدور المتوقع منه أولاً، ثم يحاول من خلال تعامله اليومي مع الآخرين إدخال التعديلات على دوره وفق للرموز التي اكتسبها في مرحلة الصغرى ووفقاً للظروف المحيطة به لذلك نجد أن كل علاقة زوجية تختلف عن العلاقات الزوجية الأخرى وكل ما كانت المعاني والرموز التي اكتسبها الزوجين من أسرهما متقاربة ساعد ذلك على تحقيق التفاهم بينهما والعكس صحيح.

ومنه نستنتج أن النظرية التفاعلية الرمزية ترجع بسبب الطلاق إلى عدم تقارب معاني ورموز الزوجين المكتسبة من عائلتيهم من بعضها البعض. **(شهد الغامدي، دون سنة، ص17)**.

6-معاناة المرأة بعد الطلاق:

المشكلات المترتبة عن الطلاق كثيرة منها:

1-صورة المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري ومعاناتها من النظرة السيئة.

2-حرمانها من أبنائها في بعض الحالات.

3-عدم توفر فرص زواج أخرى لدى بعض الحالات.

4-إحساسها بالضعف وتدني صورة الذات.

5-الضيق المادي ان لم تكن عاملة أولها اسرة مقتدرة.

6-الميل لدى البعض للعدائية الاجتماعية والاذواق.

7-الاضرار للعمل في حالة عدم الاكتفاء المادي.

8-الصدمة النفسية وما يترتب عنها من أثار.

9-الجرح النرجسي.

10-الصدمة العاطفية.

11-فقدان الثقة في النفس والغير. **(أحمد بن محمد بن ادريس الحلي، 2008، ص 13).**

7-نظرة المجتمع الجزائري للمرأة المطلقة:

تعيش المطلقات في الجزائر معاناة ومآس، وتواجهن خاصة النظرة السلبية للمجتمع اتجاهين والتي لم تتغير منذ عشرات السنين رغم المستوى التعليمي والثقافي الذي يمتاز به الجيل الحالي، إذْ تعتبر المنطقة في الجزائر عارًا على الأسرة إلى الآن، وتعيش التهميش والضغوط النفسية داخل أسرتها وخارجها.

تعيش الكثير من المطلقات بالجزائر أوضاعا مزرية وجملة من المشاكل التي تتفاقم كل يوم في ظل رفع الطليق يده عن مسؤولية أطفاله، رغم القانون وتقاعس منفذي القانون عن أداء عملهم لتتمكن المطلقة من الحصول على حقوقها كاملة، بالإضافة إلى نظرة غير عادلة من قبل المجتمع بمن فيهم أقرب الناس إليهن وجهت العديد من الجمعيات

الناشطة في هذا المجال دعوة لإنشاء صندوق يحمي المطلقات وأكدت أن الإجراءات التي تضمنها قانون الأسرة بتعديلاته الأخيرة لا تطبق.

وفي ذات السياق تقول رئيسة جمعية أميرة لترقية الأسرة ومحاربة العنف ضد المرأة إنها:" تتابع يوميا تجارباً مريرة لنساء محرومة من حقوقهن وتضيف أن المنحة التي يأزم القانون المطلق بدفعها لطليقته وأم أولاده تقدر ب 300 دينار جزائري، أي ما يعادل 30 دولار تقريبا وهو مبلغ ضئيل جدافي ضل ارتفاع الأسعار، كما كشفت وزارة التضامن وقضايا الأسرة الجزائرية، عن نتائج دراسة أجريت مؤخراً ومسّت ألفي أسرة جزائرية، وجاء في الدراسة أن المطلقات والأرامل هن أكثر الفئات تعرضا للعنف وسط الأسرة 20%تتعرض للإهانة و5%للعنف المادي، كما أفضت الدراسة إلى أن امرأتين من بين عشر نساء تتعرضن للعنف داخل الأسرة وأن 10%من الجزائريات من ضحايا عنف جسدي، كما نجد أيضاً أن المرأة المطلقة تعاني من التحرش الجنسي والضغوط النفسية داخل المجتمع حيث تضطر الكثير من المطلقات إلى العمل للتمكن من إعالة أسرتهن خاصة في ظل محدودية النفقة إلاً أن حصول المطلقة على عمل لا تعني بالضرورة نهاية معاناة إذ يزيد التحرش الجنسي في العمل .

إذ كشفت لجنة المرأة العاملة التابعة للاتحاد العام الجزائريين وهو أعرق تنظيم نقابي عمالي بالجزائر، أن خلية الإحصاء التابعة للجنة سجلت تعرض ما يزيد عن نصف العاملات المطلقات عرضة للتحرش الجنسي، كما كشفت دراسة ماجستير حديثة في علم الاجتماع الجنائي بجامعة بوزريعة، أن الكثير من النساء المطلقات عرضة للتحرش الجنسي على عكس العازبات، إذا أن النظرة السائدة لدى أصحاب العمل أو الزملاء تعتبر أن السيطرة على المطلقة أو إغراؤها سهل كما أثبتت أن التحرش الجنسي عرف انتشارا في الوسط المهني الجزائري خلال السنوات الأخيرة.

وهكذا يكون وضع المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري، وبالرغم من القوانين متدهورا وغير مريح بالنسبة لها ومكانتها تستدعي المراجعة.

(https://www .ultrasawt.com)

ملخص الفصل

نستخلص مما سبق أن الطلاق تجربة سلبية قد تؤثر بالسلب على شخصية المرأة باحتلال صحتها النفسية، وأن الطلاق أصبح مشكلة اجتماعية عويصة وهي في تزايد مستمر يوماً بعد يوم، هذا يشكل ناقوس الخطر على المجتمعات لأنه يشتت الأسرة والأطفال ويصبحون ضحية هذا الطلاق.

وهذا الأخير يؤثر سلبا على نفسيتهم ويترك آثاراً وخيمة على شخصياتهم في المستقبل.

الجانب الميداني

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية

3- مجالات الدراسة

4- عينة الدراسة

5- أدوات الدراسة

تمهيد :

بعد التطرق للجانب النظري وما يحتويه من فصول ،والدي تم من خلاله تحديد مشكلة وفرضيات الدراسة والدراسات السابقة وعرض أهم الفصول المتعلقة بموضوع الدراسة.

سنتعرض إلى الجانب المنهجي والتي من خلالها تم تحديد الدراسة الاستطلاعية ومنهج الدراسة والأدوات التي استخدمت في جمع البيانات للحصول على نتائج ذات دلالة.

1- منهج الدراسة:

يشار إلى المنهج بأنه الطريق الذي يؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سائر العقل وتحدد معلوماته حين يصل إلى النتيجة المعلومة (**أحمد بدية، دس، ص33** .

ويعرفه wintener (1987) المنهج العيادي: بأنه منهج في البحث يقوم على استعمال نتائج فحص مرضى عديدين، ودراستهم الواحد تلو الآخر من أجل استخلاص مبادئ عامة توحي بها ملاحظة كفاءتهم وقصورهم. (**حسن مصطفى عبد المعطي، 1998، ص41**)

إن المنهج الذي اعتمدناه هو المنهج العيادي الذي يعتمد على دراسة الحالة الفردية، والتي تعتبر طريقة عيادية في منهجها وترتكز على الفرد وتهدف للتوصل الى الفروض. (**بوسنة عبد الوافي زهير، ص16**).

2- الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من المراحل الأولى لكل دراسة علمية محددة بإشكالية معينة حيث تساعد في الكشف عن التغيرات التي يمكن أن تكون لها علاقة بأحد متغيرات البحث أو بأكثر من متغير بنسبة ارتباط معينة، بالإضافة إلى أنها تسهل للباحث عملية

التأكد من صحة توافق المنهج المختار للدراسة من متغيراتها، وكذا معرفة مدى ملائمة أدوات القياس **(حلمي المليحي، 2000، ص64).**

وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التحقق من مدى صلاحية الأدوات المستخدمة في البحث عن عينة الدراسة ،فهي تمكن الباحث من التزويد بما يلزمه من أدوات جمع المعلومات للنزول إلى ميدان الدراسة والتأكد من خصائصها السيكومترية (أي صدق الأداة وثباتها) في البيئة الجزائرية وكذا ضبط المجتمع الأصلي للعينة ثم عينة الدراسة، والمقاييس المستعملة تم التأكد منها منه طرف (بشير معمرية وجعفر صباح) **(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990 ،ص 273).**

بعد ضبط الموضوع بشكل نهائي انطلقنا في البحث عن المعلومات المتعلقة بالجانب النظري من جهة وعن حالات الدراسة من جهة أخرى.

3- مجالات الدراسة:

3-**1- المجال المكاني:** تمت الدراسة في ولاية المدية وبالخصوص في الجمعية الولائية لشؤون المرأة المطلقة والأرملة والطفولة لولاية المدية والتي تقع وسط المدينة، حيث تم اختبار 03 حالات واختيار 03حالات أخرى من المحيط الاجتماعي وتمت المقابلات معهن حسب ظروف كل حالة.

3-2- المجال الزماني: تمت الدراسة في الفترة الممتدة بين **04 أفريل 2019/ إلى 15ماي 2019.**

4- عينة البحث: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، حيث تعرف **العينة** بأنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع الأصلي حتى تكون ممثلة لذلك المجتمع. **(محمد خليل عباس، 2007، ص 218).**

4-1- خصائص عينة البحث:

جدول رقم 03: يوضح خصائص عينة البحث

خصائص الحالة	الجنس	السن	مدة الزواج	المهنة	المستوى التعليمي
الحالة 1	أ	24سنة	سنة ونصف	ماكثة في البيت	ثانوي
الحالة2	أ	32سنة	3سنوات	طبيبة عامة	جامعي
الحالة 3	أ	48سنة	7سنوات	موظفة في إقامة جامعية	ثانوي
الحالة 4	أ	43سنة	سنة ونصف	ماكثة في البيت	متوسط
الحالة 5	أ	31سنة	3سنوات	ماكثة في البيت	جامعي
الحالة 6	أ	32سنة	سنة	ماكثة في البيت	ثانوي

5- أدوات الدراسة:

لقد استخدمنا في دراستنا نوعين من المقابلة:

مقابلة **نصف موجهة** تضمنت **04** محاور متمثلة في **(أنظر ملحق 1)**

-محور اختيار الزوج والهدف منه معرفة وجهة النظر حول الزواج.

- محور أسباب الطلاق والهدف منه معرفة كل الأسباب والعوامل المؤدية للطلاق.

- محور آثار الطلاق والهدف منه معرفة الآثار والنتائج النفسية المترتبة عن الطلاق.

- محور التنبؤ بالعيش بعد الطلاق والهدف منه معرفة الرؤية المستقبلية بعد الطلاق.

ومقابلة **موجهة** تمثلت في تطبيق كل من مقياس **تقدير الذات والاكتئاب (أنظر الملحق2و3).**

5-2 الملاحظة: تعرف الملاحظة في قاموس علم النفس على أنها مصطلح عام يرمي إلى إدراك وتسجيل دقيق ومصمم لعمليات تخص موضوعات حوادث أو أفراد في وضعيات معينة، يكون جمع البيانات في دراسة الحالة غالبا على أثر الملاحظة المباشرة وذلك من خلال تطبيق الاختبارات السيكولوجية في المقابلة التشخصية .(**بودحوش نصر الدين، 2016، ص125.)**

وقد تم في هذه الدراسة استخدام الملاحظة بغرض معرفة بعض السلوكات وظفت أثناء المقابلة.

5-1- المقابلة: تعتبر التقنية العيادية المثلى ، ويقصد بها التحدث وجها لوجه مع المفحوص بقصد استيفاء المعلومات منه أو مساعدته على التخلص من مشاكله. وتمتاز بأنها فرصة للأخصائي النفسي لملاحظة انفعالات المفحوص و معرفة افكاره و اتجاهاته النفسية و خبراته الشخصية.**(زهران حامد عبد السلام ، 2001م، ص35)** .

وتعرف أيضا المقابلة هي محادثة بين المعالج والعميل لحل مشكلات العميل وأخذ التوافق لديه وتكون هي الوسيلة لجمع المعلومات .**(كمال عبد الحميد، 2004، ص96)**

أهدافها:

- بناء علاقة مهنية بين الفاحص والمفحوص أساسها الثقة المتبادلة.

- مساعدة المفحوص للكشف عن الحلول الممكنة بطريقة تعاونية.

- العمل على توجيه المفحوص ليفهم ذاته وإمكانيته وقدرات لاتخاذ القرارات المناسبة.

- مساعدة المفحوص على التكيف مع نفسه وبيئته .(**زهران حامد عبد السلام،2001، ص35**).

- **المقابلة النصف الموجهة:** هي المقابلة التي تكون الأسئلة فيها مزيجا من النوعين الموجهة والمفتوحة وفيها تعطي للحرية للمقابلة بطرح الأسئلة بصفة أخرى والطلب من المستجيب المزيد من التوضيح. (**حسن مصطفى عبد المعطي، 1998، ص141**).

ولقد استخدمنا المقابلة **نصف الموجهة** من أجل تعزيز وتدعيم المعلومات التي نتحصل عليها وذلك بجمع معلومات على الحالات بتهيئة الحالة للتعاون معنا وكسب ثقته.

5-3 مقياس تقدير الذات لكوبر سميث: 1967

تعريف المقياس: هو مقياس أمريكي الأصل صمم من طرف الباحث **كوبر سميث** وذلك سنة **1967**م، لقياس الاتجاه التقييمي نحو ذاته في المجالات الاجتماعية الأكاديمية، العائلية، الشخصية، يمكننا المقياس من الحصول على عدة نتائج يمكن المقارنة بينهما، مثل: الطريقة التي يدرك بها الفرد ذاته وما يجب أن يكون وكيف يدرك الآخرين (**ليلى عبد الحميد، 1985م، ص15**).

التعليمة: يضع الشخص المطبق عليه الاختبار علامة (X) داخل المربع **تنطبق** إذا كانت العبارة تصف ما يشعر به ، اما ادا كانت العبارة لا تصف ما يشعر به فيضع علامة (X) داخل المربع الذي يحمل كلمة **لا تنطبق** .

مكوناته:

يحتوي المقياس على **25** عبارة منها السالبة ومنها الموجبة، ويقابل كل زوجين من الأقواس اسفل الكلمتين **تنطبق ، لا تنطبق** .

تطبيقه:

المقياس سهل الفهم يمكن تطبيقه فرديا أو جماعيا في مدة غير محددة بما أنه قد وجد أن الأفراد العاديين يستطيعون الانتهاء من الإجابة عليه في زمن يتراوح بين 10- 18 دقيقة وذلك بعد التقاء التعليمة، ويجب على القائم بالتطبيق أن يتحاشى كلمة تقدير الذات أو مفهوم الذات أو تقييم الذات، سواء في القاء التعليمة أو الكتابة في واجهة المقياس لمنع الاستجابة المتحيزة.

تصحيحه:

يتضمن هذا المقياس عبارات موجبة وأخرى سالبة كما هو موضح في الجدول رقم (**03**) فالإجابة الموجبة إذ أجاب عليها المفحوص **بتنطبق** يعطي درجة واحدة على كل منها ،وإذا أجاب عليها المفحوص ب **لا تنطبق** لا يعطي درجة ، والعكس بالنسبة للعبارات السالبة إذا اجاب عليها المفحوص **بتنطبق** لا يعطي درجة و إذا اجاب المفحوص عليها **بلا تنطبق** يعطي درجة واحدة ، وأقصى درجة يمكن الحصول عليها هي **25** وأقل درجة هي**0**.

للحصول على الدرجة الكلية للمقياس يجمع عدد الدرجات المتحصل عليها ونضرب المجموع الكلي للدرجات الخام الصحيحة في العدد **4**.

الجدول رقم (4) يمثل العبارات الموجبة والسالبة لمقياس تقدير الذات .

العبارات الموجبة	العبارات السالبة
.20-19-14-9-8-5-4-1	-15-13-12-11-10-7-6-3-2 .25-24-23-22-21-18-17-16

الجدول رقم (5) يوضح مستويات تقدير الذات

مستويات تقدير الذات	الفئات
درجة تقدير الذات منخفضة	0- 40 درجة
درجة تقدير الذات متوسطة	41-60 درجة
درجة تقدير الذات مرتفعة	61-80 درجة

الجدول رقم (6)يوضح المقاييس الفرعية لمقياس تقدير الذات .

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات	المجموع
الذات (العامة) الشخصية	-13-12-10-7-4-3-1 .25-24-19-18-15	12
الذات الاجتماعية	.21-14-8-5	04
الـــذات العائليـــة (المنـــزل والوالدين)	.16-11-9-6-22-20	06
العمل والرفاق والمحيط	.23-17-2	03

(جعفر صباح، 2010، ص152، 153).

- الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات :

- لكي يتحقق الباحث من صلاحية وجودة الأداة المستخدمة في الدراسة لجمع المعطيات، يتم قياس صدقها وثباتها .

- صدق وثبات مقياس تقدير الذات:

* **الصدق:** قامت الباحثة جعفر صباح بحساب صدق المقياس بطريقتين صدق المحكمين والصدق التمييزي.

1- **صدق المحكمين:** قامت الباحثة **جعفر صباح** بتوزيع أداة الدراسة على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال علم النفس وعلم الاجتماع من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلم الاجتماع، بجامعة محمد خيضر بسكرة وجامعة حاج لخضر باتنة .

وقد أبدى المحكمين آراءهم حول مدى وضوح عبارات المقياس وقد قامت الباحة بتعديلات حيث تم صياغة بعض عبارات المقياس والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (7)يوضح تعديل صياغة بعض عبارات المقياس .

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
لا تضايقني الأشياء عادة.	✓ عادة لا أشعر بالضيق .
أجد أنه من الصعب عليا أن أتحث أمام مجموعة من الناس.	✓ أجد صعوبة في التحدث أمام الناس.
أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي .	✓ أود أن أغير أشياء في نفسي.
أنا محبوب من الأشخاص من نفس سني.	✓ أنا محبوب بين أقراني.
أود كثيرا ترك المنزل.	✓ أود ترك المنزل.
غالبا ما أشعر بالضيق من أعمالي .	✓ أشعر بالضيق من العمل.
مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس.	✓ مظهري ليس مقبولا مثل معظم الناس.
عادة إن كان عندي رأي أريد أن أقوله، فإني أقوله .	✓ عادة إن كان عندي رأي فإني أقوله.

2- الصدق التمييزي:

قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية أي مقارنة **27%** من ذوي الدرجات المرتفعة ، **27%** من ذوي الدرجات المنخفضة على مقياس تقدير الذات والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول رقم (8)يوضح الصدق التمييزي لمقياس تقدير الذات

تقدير الذات	N	المتوسط	الانحراف	قيمة(T)	مستوى الدلالة
المجموعة المرتفعة (1)	14	21	0.96	14.47	0.01
المجموعة المنخفضة (2)	14	12.14	1.99	/	/

يتضح من الجدول رقم **(8)** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الحاجات المرتفعة وذوي الحاجات المنخفضة، قد بلغ متوسط درجات تقدير الذات للمجموعة **(1) 21**، وبلغ متوسط تقدير الذات للمجموعة **(2) 12.14** ، وهي حالة إحصائية عند مستوى دلالة **0.01**، وهذا يدل على أن الاختبار يميز بين طرفي المجموعة وبالتالي فهو يتميز بالصدق **الثبات:**

تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية ، و تم حساب معامل الارتباط بيرسون على الاجزاء الفردية والزوجية علما **أن51 =N** ، حيث بلغت نسبة الثبات على مقياس تقدير الذات **0.88** وبلغ معامل الثبات بعد تصحيحه من أثر الطول على معادلة **سبيرمان براون 0،93 . (جعفر صباح، 2010، ص155،ص 156).**

5-4 مقياس بيك للاكتئاب 1994:

تعريف المقياس: هو عبارة عن استبيان للتقييم الذاتي موجه لقياس درجة الاكتئاب لدى الأفراد ابتداء من سن 16 سنة ، و قد وضع هذا المقياس من طرف **آرون بيك.**

التعليمة:

هناك **21** من العبارات ، يقوم الشخص المطبق عليه بقراءة كل مجموعة على حدى ، يختار عبارة واحدة يرى أنها تصف حالته ومشاعره، ثم يضع دائرة حول رقم العبارة التي يختارها (0) (1) (2) (3).

مكوناته:

يتكون هذا المقياس من **21** بندا وكل بند يتكون من 4عبارات منقطة من (0) إلى (3) وهي متدرجة تعكس شدة الأعراض الاكتئابية، باستثناء البند السادس عشر **(16)** المتعلق بعادات النوم والبند الثامن عشر **(18)** المتعلق بعادات الشهية .

تطبيقه :

يطبق مقياس بيك للاكتئاب انطلاقا من سن **16** سنة وهو اختبار سهل التطبيق خصوصا بوجود الظروف الحسنة لإجرائه كالمكان الجيد الهادئ ، الإضاءة وضرورة وجود المفحوص في حالة نفسية هادئة ليتمكن من فهم بنود المقياس كلها.

تصحيحه :

يتم الحصول على نقطة نهائية لمقياس الاكتئاب بجمع نقاط البنود الواحد والعشرين **21**، وإذا قدم الفرد عدة إجابات لبند واحد يجب اختيار الرقم الأعلى وأعلى نقطة معيارية تتمثل في **63** درجة.

يعمل المقياس على تفسير العلامات او الدرجات المتحصل عليها وذلك بجمع درجات البنود حسب ترتيب محدد يتم من خلاله تحديد نوع الاكتئاب كما هو مبين في الجدول **(9)**

جدول رقم (9) يمثل درجات الاكتئاب

الدرجة الكلية	مستويات الاكتئاب
من 0 إلى 10	اكتئاب أدنى
من 12 إلى 19	اكتئاب خفيف
من 20 إلى 27	اكتئاب متوسط
من 28 إلى 63	اكتئاب شديد

الخصائص السيكومترية لمقياس الاكتئاب :

– **الصدق:** قام الباحث **بشير معمرية 1998** بحساب معامل الصدق بطريقتين **الأولى** عن طريق **الصدق التلازمي،** فحسب المعامل بطريقة **بيرسون** من الدرجات الخام بين

مقياس **بيك** للاكتئاب ومقياس تقدير الذاتي للاكتئاب **لـزونج** Zong وهو من تعريب واعداد **رشاد عبد العزيز موسى 1988م** ،على عينة متكونة من **43** طالبا وطالبة من معهدي العلوم الاجتماعية والاقتصاد في جامعة باتنة فوصل معامل الارتباط بين المقياسين إلى **0.825** وهو دال عند مستوى دلالة **0.01** و**الثانية** عن طريق **الاتساق الداخلي** وهي إحدى طرق حساب صدق التكوين حيث تم حساب معامل الارتباط بطريقة **بيرسون** من الدرجات الخام بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للمقياس على عينة مكونة من **82** طالبا وطالبة، **34** ذكر و**48** أنثى من معاهد العلوم الاجتماعية والري والاقتصاد واللغات والعلوم الدقيقة.

وتبين الجداول التالية معاملات الارتباط بين كل عبارة ومستوى دلالتها الإحصائية لدى عينة الذكور **34**.

الجدول رقم (10) يمثل معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لدى عينة الذكور في البيئة الجزائرية:

أرقام العبارات	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	أرقام العبارات	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	أرقام العبارات	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.464	0.01	6	0.482	0.01	11	0.452	0.01
2	0.532	0.01	7	0.473	0.01	12	0.457	0.01
3	0.518	0.01	8	0.460	0.01	13	0.550	0.01
4	0.437	0.01	9	0.562	0.01			
5	0.603	0.01	10	0.446	0.01			

لجدول رقم (11) يمثل معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس لدى عينة الإناث في البيئة الجزائرية

أرقام العبارات	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	أرقام العبارات	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	أرقام العبارات	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.652	0.01	6	0.547	0.01	11	0.561	0.01
2	0.526	0.01	7	0.613	0.01	12	0.535	0.01
3	0.605	0.01	8	0.632	0.01	13	0.615	0.01
4	0.483	0.01	9	0.567	0.01			
5	0.552	0.01	10	0.624	0.01			

الثبات:

قام الباحث بحساب الثبات على عينة متكونة من **63** طالبا وطالبة، **28** من الذكورو**35** من الإناث من السنوات الأربعة لمعهدي العلوم الاجتماعية والآداب واللغة العربية في جامعة باتنة بفاصل زمني بين التطبيقين تتراوح بين **18** يوما و**27** يوما ،فوصل معامل الارتباط بين التطبيقين بطريقة **بيرسون** من الدرجات الخام إلى **0.832** وهو دال عند مستوى الدلالة**0.01**.

يتبين من خلال معاملات الثبات والصدق التي تم استخراجها لهذا المقياس أنها كانت كلها مرتفعة ودالة إحصائيا وهذا ما يجعل المقياس صالحا في البيئة الجزائرية بكل ثقة واطمئنان (**بشير معمرية،2002، ص148 ،ص149 ، ص،153).**

الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

1- عرض الحالات

2- مناقشة الفرضيات

3- استنتاج عام

4- خاتمة

1- عرض الحالات

ملاحظة: لن نقوم بعرض الحالات كما أجريناها، والجدول التالي يوضح سير الحصص مع الحالات.

جدول رقم (12) يوضح كيفية سير الحصص مع الحالات

المقابلات	المدة	الهدف
1	45 د	التعرف على الحالة ومحاولة كسب ثقتها
2	60 د	التعرف على فترة الزواج الاسباب المؤدية إلى الطلاق والآثار الناجمة عنه)
3	40 د	التعرف على حياة الحالة بعد الطلاق
4	30 د	تطبيق مقياس تقدير الذات ومقياس الاكتئاب

1-1- الحالة الأولى:

1-1-1- تقديم الحالة:

الاسم: إيمان

السن : 24 سنة.

الجنس: أنثى

السكن: المدية

عدد الإخوة: 4 ذكور، بنت

ترتيب بين الإخوة: الأولى

المستوى التعليمي: 3 ثانوي

المهنة: ماكثة في البيت

الحالة الاجتماعية: مطلقة

عدد الأفراد: 1 ولد، سن 3سنوات

مدة الزواج:عام ونصف.

مكان جراء المقابلة: في المنزل

التاريخ الصحي: لا تعاني من مرض

الحالة الأسرية: الوالدين على قيد الحياة وتعيش معهم.

1-1-2- عرض الحالة

إيمان تبلغ من العمر (24) سنة، تحتل المرتبة الأولى من بين (5) إخوة ،(4) ذكور و بنت، مستواها التعليمي 3 ثانوي، ماكثة في البيت، وأم لطفل عمره 3 سنوات، لا تعاني من مرض وتعيش مع والديها.

كان زواجها عن حب دام لمدة أربع سنوات، تزوجت في سن 19 سنة، حيث صرحت الحالة ايمان أن علاقتهم طيلة المدة كانت جيدة ، وبعد الحمل تدهورت العلاقة مع الزوج وأهله، وهذا نظرا للظروف النفسية التي كانت تمر بها أثناء حملها، والمعاناة حسب قولها، وحسب الحالة فإن الدافع الذي كان وراء طلاقها هو الضرب لأتفه الأسباب وتلقي اللّوم عليه وعلى عائلته المتسببة في طلاقها، وعبرت عنها نادمة على طلاقها، نظرا لوجود ابن بينهما وهي متحسرة عليه. زارت الحالة أخصائي نفسي بعد طلاقها وهذا للوضعية السيئة التي عاشتها مع أهله مما ساعدتها على التأقلم مع الوضع.

1-1-3- تحليل محتوى المقابلة: أنظر الملحق رقم (4)

من حيث الشكل: يظهر عليها ملامح الحزن والكآبة لتذكرها للحالة التي كانت تعيشها في بيت الزوج، نبرة صوتها حزينة، فأحيانا تتحدث وأحيانا أخرى تلتزم الصمت، لغتها سليمة وهذا واضح في حديثها . لباسها نظيف ومرتب.

من حيث المضمون: من خلال المقابلة مع الحالة وجدت أنها متأثرة بطلاقها وقد صرحت أن من أسباب الطلاق معاملة الزوج الذي كان يضربها والذي كان الدافع وراء طلاقها، مما شكل صدمة نفسية في حياتها حيث أعطى صورة سلبية لذاتها ويظهر ذلك واضحا في إجاباتها (**كان يضربني بزاف لأتفه الأسباب**) ضف إلى ذلك المشاكل العائلية التي كانت تتعرض لها في بيت الزوج في حد قولها (**معيشة مرة مرة، دارهم كانوا يعسو فيا، واش ناكل، واش نشرب، يماه ومانو يا لطيف وختو ثانيك كرهت حياتي معاهم**)

فالوضع المعاش للحالة داخل بيت الزوج كان له دور كبير في حدوث مشاكل بين الحالة وزوجها في قولها

(كي يشوفني مدابزة مع دارهم على الشغل، هو يدخل روحو ويجي مع يماه، وكي نبداو نتناقشو يضربني).

وقد كان واقع الطلاق صعب عليها مما خلف لدى الحالة الشعور بالندم ويظهر ذلك في قولها **(إيه ندمت، وليدي بعيد على باباه، وكي نشوف ذراري مع باباتهم نغير ونقول كون غير جا وليدي مع باباه)** حيث لاحظت أنها محبوبة وبسيطة في التعامل وهي واعية لظاهرة طلاقها وتحاول نسيان الماضي وهذا ما تبين خلال رغبتها في الزواج مجددا في قولها **(إذا كان إنسان مليح ويخاف ربيnormal نعاود زواج بشرط يقبل وليدي ...)** كما تنظر للطلاق نظرة سلبية وهذا واضح في قولها **(ماشي ساهلة وحدة تكون متزوجة وتعاود ترجع لدارهم ..)** ولاحظت أنها متعلقة جدا بابنها وله الأولوية في حياتها.

1-1-4- عرض نتائج المقاييس

جدول رقم (13) يوضح نتائج مقياس تقدير الذات ومقياس الاكتئاب للحالة الأولى

المقاييس	الدرجة الكلية	المستويات
تقدير الذات	44	تقدير ذات متوسط
الاكتئاب	20	اكتئاب متوسط

تحليل نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الأولى

من خلال نتائج المقياس، يتبين لنا أن مستوى تقدير الذات لديها متوسط، حيث قدر ب **44** درجة، فمستوى تقدير الذات المتوسط محصور بين (**41-60**)

تحليل نتائج مقياس الاكتئاب للحالة الأولى

من خلال النتائج تحصلت المفحوصة على **20** درجة، مما يعني اكتئاب متوسط ، فحسب المستوى محصور بين (**20- 27**) درجة.

استنتاج عام للحالة الأولى:

من خلال المقابلة مع الحالة الأولى وتطبيق مقياس تقدير الذات ومقياس الاكتئاب، نجد أن الطلاق ساهم بشكل سلبي في تقديرها لذاتها. ويظهر ذلك في إجاباتها حول الذات العامة، وذلك في رغبتها في تغيير أشياء في نفسها، وتحتاج وقتا طويلا كي تعتاد على الأشياء الجديدة، واستسلامها بسهولة واختلاط الأشياء كلها في حياتها، هي ترغب في أن تكون شخصا آخر ولا يمكن للآخرين الاعتماد عليها، وانتقل هذا الشعور السلبي للحالة إلى حياتها داخل المنزل ومع المحيط، فإجاباتها بخصوص هذين المجالين كانت سلبية إذ نجد أن الحالة لديها شعور بالضيق، كما تبين أن الحالة تفتقد للتشجيع العائلي مما جعلها تتضايق بسرعة في المنزل.

ومع المحيط، فإجاباتها بخصوص هذين المجالين كانت سلبية إذ نجد أن الحالة لديها شعور بالضيق كما تبين أن الحالة تفتقد للتشجيع العائلي مما جعلها تتضايق بسرعة في المنزل .أما بخصوص الذات الاجتماعية فكانت إجاباتها عكس المحاور السابقة، إذ كانت معظمها إيجابية ، ويتبين ذلك في إجابتها هي محبوبة من الأشخاص من نفس سنها ،يسعد الآخرون بوجودهم معها، مما يعكس قوة علاقة الحالة مع الآخرين.

أما بخصوص مقياس الاكتئاب والذي كانت درجته **20**، فقد اختارت المفحوصة العبارات ذات الدرجة **(1)** تكررت **(4)** مرات ، معبرة من خلالها بالفشل وأنها لا تستمتع بجوانب الحياة على النحو الذي تعودت عليه وهي تشعر بالذنب وتتضايق وتتوتر بسرعة أكثر من ذي قبل، وتتعب بسرعة أكثر من المعتاد، وبالنسبة الدرجة **(2)** و**(3)** فتكررت ثلاث مرات، حيث عبّرت المفحوصة من خلالها أنها تلقي اللوم على كل شيء سيئ يحدث وهي لا تستطيع البكاء حتى لو كانت لها الرغبة في ذلك، معبرة أيضا أنها فقدت اهتمامها بالجنس تماما، وهي تجد صعوبة في اتخاذ القرارات.

ونجد البند**(0)** والذي تكرر **(10)** مرات، عبرت من خلالها أنها لا تشعر بالحزن وليست متشائمة بالنسبة للمستقبل وهي تشعر بضيق من الحياة، وتستطيع أن تقوم بعملها كما تعودت، وغير ذلك من الأعراض الاكتئابية الأخرى.

نستنتج من كل ما سبق أن الوضع المعاش للحالة أثناء زواجها ومختلف المشاكل والضغوطات التي تعرضت لها كان سبب كاف لحدوث الطلاق.

1-2- الحالة الثانية

1-2-1- تقديم الحالة:

- الاسم: كريمة
- السن: 32 سنة
- الجنس: أنثى
- السكن: قصر البخاري ولاية المدية
- عدد الإخوة: (03) بنات وذكر
- الترتيب بين الإخوة: الرابعة
- المستوى التعليمي: جامعي
- المهنة: طبيبة عامة
- الحالة الاجتماعية: مطلقة
- عدد الأولاد: لا يوجد
- مدة الزواج: 03 سنوات
- مكان إجراء المقابلة: الإقامة الجامعية " للبنات "
- التاريخ الصحي: تتمتع بصحة ممتازة
- الحالة الأسرية: الأب والأم على قيد الحياة

1-2-2- عرض الحالة

كريمة 32 سنة ساكنة بقصر البخاري ولاية المدية، تعيش مع الوالدة والوالد وأخوها أما أخواتها فمتزوجات تعمل كطبيبة عامة، تزوجت كريمة في عمر 28 سنة بطريقة تقليدية دامت مدة الزواج 03 سنوات علاقتها بزوجها كانت لا بأس بها لكن توترت في المدة الأخيرة نتيجة رفض الزوج لعملها ليلا وهذا كان دافعا وراء طلاقها، ليس لها أولاد وتتمتع بصحة ممتازة.

1-2-3- تحليل محتوى المقابلة : أنظر الملحق رقم (5)

من حيث الشكل: كريمة امرأة جميلة جدا ذات مظهر رائع ترتدي ملابس لائقة بشوشة الوجه تتمتع بحضور متميز حسنت التعامل وهذا يظهر من تعاملها معنا بلباقة أيضا عن سؤالها عن عائلة زوجها حيث قالت

(بأنهم يحترموها كثيرا ويحبونها) بالإضافة إلى أنها إنسانة صارمة ويظهر ذلك من خلال قولها **(الإنسان لي معندوش الكلمة وما يشدش في كلامو ما نحبوش وما نسحقوش في حياتي)**

من حيث المضمون: من خلال المقابلات المتعددة التي قمت بها معها وجدت عدة معلومات منها : أنها إنسانة كتومة خاصة في الكلام عن حياتها الشخصية تتعامل مع الآخرين بشكل جيد في مجال محدد، صورتها مع ذاتها سلبية نوعا ما حيث نجد أنها حزينة وذلك نلمسه من خلال نبرة صوتها وحتى بكاءها وذلك من خلال قولها **(ما قبليش الخدمة تاع الليل وأنا لازم نخدم باش نعاون بابا لخاطر قليل بزاف وسوفرا باش قراني).**

كريمة واعية لظاهرة الطلاق التي حصل لها وتحاول تجاوزها قدر المستطاع وذلك حسب قولها **(كملت في خدمتي وما خزرتش اللور مكتوب وصرا).**

1-2-4- عرض نتائج المقاييس

جدول (14) يوضح نتائج مقياس تقدير الذات ومقياس الاكتئاب للحالة الثانية

المقياس	الدرجة الكلية	المستويات
تقدير الذات	44	تقدير ذات متوسط
الاكتئاب	31	اكتئاب شديد

- تحليل نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الثانية.

من خلال النتائج المتوصل إليها بتطبيق تقدير الذات **لكوبر سميث** وجدنا تقدير ذات متوسط لهذه السيدة المقدرة ب**44** درجة

- تحليل نتائج مقياس الاكتئاب للحالة الثانية

- السيدة كريمة لديها اكتئاب شديد وذلك نظرا للنتائج المحصل عليها والمقدرة ب 31 درجة وذلك نتيجة تأثرها بظاهرة الطلاق التي حدثت لها.

الاستنتاج العام للحالة الثانية:

من خلال المقابلة مع الحالة وتطبيق المقياسين (**الاكتئاب لبيك وتقدير الذات لكوبر سميث**) وجدنا أن السيدة كريمة لديها تقدير ذات متوسط ويظهر ذلك في إجاباتها حول الذات العامة وذلك في العبارة لا تضايق الأشياء عادة ولا تجد صعوبة في اتخاذ قراراتها بنفسها وحول الذات الاجتماعية في العبارة أن معظم الناس محبوبون أكثر منها ،وحول الذات العائلية حيث تتوقع عائلتها منها الكثير وأيضا تشعر عادة كما لو أن عائلتها تدفعها لعمل الأشياء، وحول المحيط عبرت ان من الصعب عليها أن تتحدث أمام مجموعة من الناس وأيضا لا تلقى التشجيع عادة فيما تقوم به من الأعمال.

– أما بخصوص مقياس الاكتئاب فقد تحصلت السيدة على **31** درجة أي اكتئاب شديد ويظهر من خلال إجاباتها تشعر بالحزن، تشعر أنها فشلت أكثر من المعتاد، تلوم نفسها على كل شيء سيء يحدث

– تعاني هذه السيدة من تقدير ذات متوسط نتيجة تمسكها بعملها وتحقيق حلمها لمساعدة والدها وعائلتها ماديا وتعاني من اكتئاب شديد نتيجة تأثرها بالطلاق.

1-3- الحالة الثالثة

1-3- 1 تقديم الحالة :

- الاسم: فضيلة
- السن: 48 سنة
- الجنس: أنثى
- السكن: المدية
- عدد الإخوة: سبعة
- الترتيب بين الإخوة: الثالثة
- المستوى التعليمي: ثانوي
- المهنة: رئيسة جناح في الإقامة الجامعية للبنات
- الحالة الاجتماعية: مطلقة
- عدد الأولاد: لا يوجد
- مدة الزواج: 07 سنوات
- مكان إجراء المقابلة: الإقامة الجامعية للبنات
- التاريخ الصحي: تعاني من الكولون العصبي
- الحالة الأسرية: الوالدين على قيد الحياة

1-3-2- عرض الحالة

فضيلة ، 49 سنة ، ساكنة بولاية المدية مع والديها وإخوتها، تعمل كرئيسة جناح في الإقامة الجامعية للبنات، المستوى الدراسي لفضيلة الثالثة ثانوي دون تحصلها على شهادة البكالوريا وذلك لرسوبها، تزوجت في سن الثالثة والعشرون (23) بطريقة تقليدية دامت مدة الزواج 07 سنوات، علاقتها مع زوجها كانت لا بأس بها ولكن توترت في المدة الأخيرة نتيجة عدم انجابهم الأطفال ومعاناة فضيلة صحيا لأنها مصابة بالكولون العصبي.

1-3-3- تحليل محتوى المقابلة: أنظر الملحق رقم(6)

من حيث الشكل: فضيلة امرأة حسنة الشكل ذات مظهر لا بأس به نظيفة الملبس تملك صوت خافت تتكلم بلغة بسيطة وتبدو هادئة تبدو عليها علامات التأسف لطلاقها كقولها **(المرأة تنستر غير في بيت زوجها)**

من حيث المضمون : من خلال مقابلتنا مع السيدة فضيلة تحصلنا على عدة معلومات تتمثل في: علاقتها متوسطة على العموم مع الآخرين والمجتمع كونها قليلة التواصل مع فئة الرجال خاصة، محتكة أكثر ببنات الإقامة، صورتها مع ذاتها متوسطة حيث أنها تتفاءل في بعض الأوقات كقيامها بعملها بشكل جيد وتشاؤمها في مواقف أخرى كالتكلم على طلاقها أو تذكرها له كقولها **(أثر الطلاق عليا سلبيا خاصة نفسيا وليت نخزر للمستقبل بنظرة تشاؤمية وللزواج حاجة ماشي مليحة خلاص مي دوكا راني خير من كنت شوية)**

السيدة فضيلة واعية بشكل جيد لطلاقها وتحاول العمل على تناسيه واعتباره تجربة مرت بها كقولها **(راني حابة نعيش تجربة الزواج مرة أخرى بعقلية جديدة ونفسية مغايرة وإذا تقدم لي واحد مليح وعلاه لالا)**

1-3-4- عرض نتائج المقاييس

جدول رقم (15) يوضح نتائج مقياس تقدير الذات ومقياس الاكتئاب للحالة الثالثة

المقياس	الدرجة الكلية	المستويات
تقدير الذات	44	تقدير ذات متوسط
الاكتئاب	46	اكتئاب شديد

تحليل نتائج تقدير الذات للحالة الثالثة:

لدى السيدة فضيلة تقدير ذات متوسط وذلك نظرا للنتائج المتحصل عليها عن طريق تطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر برسميث والتي قدرت ب**44** درجة.

- تحليل نتائج الاكتئاب للحالة الثالثة :

لدى السيدة فضيلة اكتئاب شديد وذلك نظرا للنتائج المحصل عليها من تطبيق مقياس الاكتئاب لبيك والتي قدرت ب **46** درجة وذلك لتأثرها بالطلاق.

استنتاج عام للحالة الثالثة:

من خلال المقابلة مع الحالة وتطبيق المقاييس عليها وجدنا أن السيدة فضيلة لديها تقدير ذات متوسط ويظهر ذلك في إجاباتها حول الذات العامة و يظهر دلك في اجاباتها تحتاج وقتا طويلا كي تعتاد على الأشياء الجديدة وأيضا تود لو تستطيع أن تغير أشياء في نفسها و تختلط الأشياء كلها في حياتها ولا تقدر نفسها حق قدرها. وحول الذات الاجتماعية كانت اجاباتها يسعد الآخرين بوجودهم معها وأيضا معظم الناس محبوبون أكثر منها، وحول الذات العائلية حيث تفهمها عائلتها وتتوقع منها الكثير.

– أما بخصوص الاكتئاب فقد تحصلت هذه السيدة على قيمة **46** درجة أي اكتئاب شديد ويظهر ذلك من خلال إجاباتها تشعر بالحزن طوال الوقت، ولا تستطيع أن تتخلص منه، وفقدت كل اهتمامها بالناس الآخرين، وتضغط على نفسها بشدة لعمل أي شيء، تشعر بأنها شخص فاشل تماما، وغيرها من الأعراض الاكتئابية الأخرى.

– إن السيدة فضيلة لديها تقدير ذات متوسط واكتئاب شديد وذلك لما تعانيه من آثار الطلاق السلبية كالإحساس بأنها عبء على والديها، والنظرة الدونية من طرف المجتمع بالإضافة إلى أنها لم تنجب الأطفال ومعاناتها المرضية المتمثلة في الكولون العصبي.

1-4- الحالة الرابعة

1-4-1- تقديم الحالة

الاسم: فتيحة

السن: 43 سنة

الجنس: أنثى

عدد الإخوة: 4 بنات، 5 ذكور

ترتيب بين الإخوة: الأولى

المستوى التعليمي: متوسط

المهنة : ماكثة في البيت

الحالة الاجتماعية: مطلقة

عدد الأولاد: (1) بنت سن 18 سنة

مدة الزواج: سنة ونصف

مكان إجراء المقابلة: الجمعية الولائية لشؤون المرأة المطلقة والارملة والطفولة لولاية المدية.

التاريخ الصحي: لا تعاني من أي مرض

الحالة الأسرية: الوالدين على قيد الحياة وتعيش معهم.

1-4-2 -عرض الحالة

فتيحة تبلغ من العمر 43 سنة تحتل المرتبة الأولى من بين (9) إخوة، (4) بنات و(5) ذكور. مستواها التعليمي متوسط. ماكثة في بيت أهلها مع إخوتها من الذكور، هي مطلقة وأم لبنت عمرها 18 سنة، لا تعاني من أي مرض، دامت مدة زواجها عام ونصف، كان زواجها تقليدي تزوجت في سن 23 سنة، حيث صرحت أن علاقتهم طيلة المدة كانت متوترة نوعا ما، وحسب العائلة فإن الدافع وراء طلاقها هو الضرب المبرح وعدم تحمل المسؤولية من الزوج، وحسب قولها فإن زوجها هو السبب الرئيسي في طلاقها وتحمله كل المسؤولية ،هي غير نادمة على طلاقها منه للوضع النفسي الصعب الذي كانت تعيشه .

1-4-3- تحليل محتوى المقابلة: أنظر الملحق رقم (7)

من حيث الشكل: بدا عليها التعب والحزن من أول لقاء معنا بها، لباسها محتشم لديها وعي جيد، حيث كانت متعاونة ومتجاوبة معنا، كما كانت تبدو عليها علامات التحمس والفضول بشأن موضوعنا ونوعية الأسئلة.

من حيث المضمون: من خلال مقابلتنا مع الحالة وجدنا بأنها كانت تعيش معاناة مع الزوج لعدم تحمل المسؤولية اتجاهها، والمشاكل التي كانت عالقة بين الحالة وزوجها والتي تعد سبب من أسباب حدوث الطلاق ويظهر ذلك في قولها (**كان يهدد فيا بزاف ، كي نمرض ما يدينيش للطبيب، كاش ما نسحق ما يشريليش، A parالحمام برك يمدلي**).

تبدو الحالة محبوبة في علاقتها مع الآخرين. هي متفهمة وواعية لظاهرة الطلاق، وتنظر له نظرة سلبية في قولها (**ناس تولي تشوف فيك نظرة عيانة، وتحقر بيك**). حيث انعكس على الحالة سلبيا ، مما جعلها لا ترغب في الزواج مجددا حسب قولها (**لا منقبلش خلاص دوكا بنتي راهي كبيرة وعايشة على جالها**)

نرى أن الحالة وما عاشته مع الزوج من عدم تحمل المسؤولية ومختلف الأسباب كان دافع لطلاقها، وكان الحل الأنسب للتخلص من معاناتها مع زوجها.

1-4-4- عرض نتائج المقاييس

جدول رقم (16) يوضح نتائج مقياس تقدير الذات ومقياس الاكتئاب الحالة الرابعة

المقاييس	الدرجة الكلية	المستويات
تقدير الذات	56	تقدير ذات متوسط
الاكتئاب	24	اكتئاب متوسط

تحليل نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الرابعة

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن مستوى تقدير الذات لديها متوسط حيث قدّر ب **56** درجة، فمستوى تقدير الذات المتوسط محصور بين **(41- 60)** درجة.

تحليل نتائج مقياس الاكتئاب للحالة الرابعة

من خلال النتائج المتحصل عليها من النتائج تحصلت المفحوصة على 24 درجة مما يعني وجود اكتئاب متوسط وذلك حسب مستويات الاكتئاب حيث مستوى الاكتئاب المتوسط محصور بين **(20-27)** درجة.

استنتاج عام للحالة الرابعة:

من خلال المقابلة مع الحالة وتطبيق المقاييس، نجد أن الطلاق ساهم بشكل سلبي في تقديرها لذاتها، وذلك لعدم ارتياحها في بيت الزوج، حيث أثر عليها ويظهر ذلك في إجاباتها على الصعيد العائلي والمحيط، إذ نجد أن الحالة ترى أن عائلتها لا تفهمها، وأنها تتحكم بها ولا تراعي مشاعرها، ولا تلقى التشجيع فيما تقوم به من أعمال إضافة إلى شعورها بالضيق.

وبخصوص الذات الاجتماعية كانت إيجابية، مما يعكس علاقتها مع الآخرين، ونجد ذلك في إجاباتها، إذ يسعد الآخرون بوجودهم معها وهي محبوبة من الأشخاص من نفس سنها.

كما أظهرت أيضا المفحوصة درجة اكتئاب متوسطة، حيث قدرت ب**24** درجة، يظهر ذلك في إجاباتها حيث اختارت الحالة ذات العبارات **(2)** والتي تكررت **(9)** مرات معبرة من خلالها أنها تشعر بالحزن طوال الوقت. الفشل عندما تنظر إلى الماضي وتشعر بالتعب، وقد قل اهتمامها بالجنس تماما، بخصوص العبارات **(1)** تكررت **(6)** مرات عبرت من خلالها أنها تشعر بتشاؤم بالنسبة إلى المستقبل، هي لا تستمتع بجوانب الحياة على النحو الذي تعودت عليه هي غير راضية عن نفسها، تتضايق وتتوتر أكثر من ذي قبل بالنسبة للدرجة **(0)** تكررت **(6)** مرات حيث عبرت المفحوصة أنها تشعر بضيق من الحياة وغيرها من الأعراض الأخرى.

ومن كل هذا نستنتج أن الطلاق أثر على حياتها وشخصيتها.

1-5- الحالة الخامسة

1-5-1- تقييم الحالة

الاسم: زينب

السن: 31 سنة

الجنس: أنثى

عدد الإخوة: 3 ذكور

ترتيب بين الإخوة: الثانية

المستوى التعليمي: سنة 2 جامعي، تخصص فرنسية

المهنة: ماكثة في البيت

الحالة الاجتماعية: مطلقة

عدد الأولاد: بنت، سن 5 سنوات

مدة الزواج: 3 سنوات

مكان إجراء المقابلة: الجمعية الولائية لشؤون المرأة المطلقة والأرملة والطفولة لولاية المدية

التاريخ الصحي: لا تعاني من مرض

الحالة الأسرية: الوالدين على قيد الحياة وتعيش معهم.

1-5-2- عرض الحالة:

زينب تبلغ من العمر (31 سنة)، تحتل المرتبة الثانية من بين 3 إخوة ذكور، إذ تعتبر البنت الوحيدة في الأسرة، مستواها التعليمي 2 جامعي ، تخصص فرنسية، هي ماكثة في البيت وأم لبني عمرها 05 سنوات، لا تعاني من أي مرض وهي تعيش مع والديها.

هي مطلقة منذ 04 سنوات، طليقها هو المتسبب في الطلاق، لم تكن الحالة راغبة فيه، كان زواجها تقليدي، تزوجت في سن 23 سنة، دامت مدة زواجها 3 سنوات، حيث صرحت المفحوصة أن علاقتهم طيلة المدة في بدايتها كانت جيدة ثم توترت وهذا بسبب مشاكل عائلية مع أهل الزوج.

1-5-3- تحليل محتوى المقابلة: الملحق رقم (8)

من حيث الشكل: طويلة القامة، أنيقة المظهر بشكل جميل، قليلة الكلام، فهمها جيد، مليئة بالحيوية والنشاط، وغير منفعلة وتبين ذلك من خلال طريقة كلامها (صوت منخفض).

من حيث المضمون: من خلال المقابلة تبين لنا أن الحالة غير متأثرة كثيرا لطلاقها، وهي منفتحة على العالم الخارجي، اجتماعية تحب الاختلاط بالناس، وليست منطوية.

وبخصوص أسباب الطلاق لم تكن عديدة بل انحصرت في معاملة الزوج وأهله. إذ لم يكن للعوامل الاقتصادية والثقافية دور في حدوث الطلاق غير أنها صرحت بقولها (**هو كان خدام لاباس بيه وعندو دراهم بصح ما كاش متهلي في**) إضافة إلى قولها (**تبدل ولا ما يقيمنيش ما يحكيش معايا بزاف، ويظل هو ويماه راس راس، والعقلية نتاعي ونتاعو مشي كيف كيف، مانتفاهموش كامل**) ضف إلى ذلك الوضع المعيشي التي كانت تعيشه الحالة مع أهله في قولها (**هوما في الدار عندهم ما لا زمش يخرجو والأم نتاعو هي الي تحكم وإذا خرجت نخرج ب Rendez vous**)

يتضح أن الحالة مرتاحة نفسيا بعد طلاقها.

لديها صورة جيدة لذاتها وهي متفائلة في نظرتها للمستقبل من خلال قولها (**حابة نعيش حياتي، Surtout مستقبل بنتي ونستمتع بهذه الحياة**)

الحالة واعية لظاهرة الطلاق ومرتاحة بعد مرور مدة وتلقي التشجيع والمساندة من أهلها.

1-5-4- عرض نتائج المقاييس

جدول رقم (17) يوضح نتائج مقياس تقدير الذات ومقياس الاكتئاب للحالة الخامسة.

المقاييس	الدرجة الكلية	المستويات
تقدير الذات	60	تقدير ذات متوسط
الاكتئاب	12	اكتئاب خفيف

تحليل نتائج مقياس تقدير الذات للحالة الخامسة

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن مستوى تقدير الذات لديها متوسط حيث قدر ب **60** درجة، فمستوى تقدير الذات المتوسط محصور بين (**41-60**) درجة.

تحليل نتائج مقياس الاكتئاب للحالة الخامسة

من خلال النتائج المتحصل عليها من المقياس تحصلت الحالة على **12** درجة وهذا يعني وجود اكتئاب خفيف وذلك حسب مستويات الاكتئاب وهو محصور بين (**12- 19**) درجة.

استنتاج عام للحالة الخامسة

من خلال المقابلة وتطبيق المقاييس مع الحالة، وعلى الرغم من وضعيتها وهي مطلقة، إلا أننا نجد أن الطلاق لم يؤثر عليها بشكل كبير، غير أن هذا لا ينفي وجود بعض العيوب لدى الحالة التي تظهر خصوصا في محور الذات العامة، إذ نجد أن الحالة تود أن تغير أشياء في نفسها ومن الصعب تضل كما هي، مما جعلها لا تقدر نفسها حق قدرها، مما ينعكس تأثر الحالة نفسيا بعد الطلاق، وعلى الصعيد العائلي والاجتماعي، فقد ظهر أن الحالة ترى أن عائلتها تراعي مشاعرها وأنها تلقى التشجيع فيما تقوم به من أعمال.

وأظهرت المفحوصة درجة اكتئاب خفيفة، حيث تحصلت على **12** درجة، فقد اختارت المفحوصة مجمل العبارات التي تأخذ الدرجة **(1)** حيث تكررت **(9)** مرات، وعبرت المفحوصة من خلالها أنها تشعر بالحزن. وهي تشعر بأنها قد تكون مذنبة وهي غير راضية عن نفسها. كما اختارت العبارات ذات الدرجة **(0)** تكررت **(10)** مرات، معبرة أنها ليست متشائمة بالنسبة للمستقبل وهي لا تشعر بالضيق من الحياة، وهي تستطيع أن تقوم بعملها كما تعودت سابقا. شهيتها للطعام جيدة، وهي لم تلاحظ أي تغيرات في اهتماماتها الجنسية، بالنسبة للدرجة **(2)** عبّرت الحالة بأنها لم تعد تحصل على استمتاع حقيقي في أي شيء في الحياة، وهذا ما يؤكد بأن الطلاق لم يؤثر عليها بشكل كلي في جوانب حياتها.

1-6- الحالة السادسة

1-6-1- تقديم الحالة

الاسم: راضية

اللقب : ب

السن: 32سنة

الجنس: أنثى

السكن: المدية

عدد الإخوة: 03

الترتيب بين الإخوة: الثانية

المستوى التعليمي: ثانوي

المهنة: ماكثة في البيت

الحالة الاجتماعية: مطلقة

عدد الأولاد: ولد واحد (ثلاث سنوات)

مدة الزواج: عام واحد

مكان إجراء المقابلة: الجمعية الولائية لشؤون المرأة المطلقة و الارملة و الطفولة

التاريخ الصحي: صحة جيدة

الحالة الأسرية: الوالدين على قيد الحياة

1-6-2- عرض الحالة

راضية، ب 32 سنة ساكنة بولاية المدية مع والديها وإخوتها وابنها ماكثة في البيت، المستوى التعليمي الثانية ثانوي، تزوجت راضية في عمر 28 سنة من رجل أكبر منها 14 سنة متزوج سابقا ولديه بنت، فترة زواجها دامت عام واحد طيلة هذه المدة كانت العلاقة متوترة والدافع وراء الطلاق كان الشجار الدائم والذهاب المستمر لبيت أهلها وذلك لعدم تفاهمها على أبسط الأمور لدى راضية طفل واحد يبلغ من العمر 03 سنوات يعيش معها وهي لا تعاني من أي أمراض وتملك صحة جيدة.

1-6-3- تحليل محتوى المقابلة (أنظر الملحق رقم 9)

من حيث الشكل: راضية امرأة حسنة المظهر نظيفة الملبس ذات ملامح جميلة، بشوشة جدا وتضحك دائما ويظهر ذلك من قولها (بعد الطلاق ريحت منكذبش عليك ومانيش نادمة)

من حيث المضمون: من خلال المقابلات التي قمت بها مع السيدة راضية وجدت أنها إنسانة حيوية واجتماعية جدا في التعامل مع الآخرين صورتها مع ذاتها جيدة جدا كونها تحاول أن تكون سعيدة في كل الوقت من خلال معايشتها للحظات خاصة مع طفلها كقولها (**أشعر بالسعادة وتهنيت منوا لا خاطر مايتحملش وراني دوكا مع وليدي مليحة وأنا بطبعي نحب نعيش وهو كان غابني**).

-السيدة راضية واعية لظاهرة طلاقها وتعمل على تقليل آثاره السلبية على نفسها وعلى طفلها خاصة في قولها (**ايه راني متقبلة للطلاق و مارانيش نادمة لا خاطر هذاك السيد مسيطر بزاف وأنا ما نتحملش**).

1-6-4- عرض نتائج المقياس:

جدول رقم (11) يوضح نتائج مقياس تقدير الذات ومقياس الاكتئاب للحالة السادسة

المقياس	الدرجة الكلية	المستويات
تقدير الذات	76	تقدير ذات مرتفعة
الاكتئاب	18	اكتئاب خفيف

تحليل نتائج تقدير الذات للحالة السادسة:

لدى السيدة راضية تقدير ذات مرتفع وذلك نظرا للنتائج المتحصل عليها عند تطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث بقيمة قدرت ب 76 درجة

تحليل نتائج الاكتئاب للحالة السادسة للسيدة اكتئاب خفيف وذلك نظرا للنتائج المحصل عليها من تطبيق المقياس وذلك لحيويتها وحبها للحياة ومن أجل طفلها وذلك بقيمة قدرت 18 درجة.

الاستنتاج العام للحالة السادسة:

من خلال المقابلات التي أجريت مع الحالة وتطبيق المقاييس وجدنا:

الحالة لديها تقدر ذات مرتفع ويظهر ذلك في إجاباتها حول الذات العامة إذا كان لديها شيء تريد أن تقوله فإنها تقوله عادة وبخصوص الذات الاجتماعية حيث يسعد الآخرون بوجودهم معها وبأنها محبوبة بين الأشخاص من نفس سنها.

وحول الذات العائلية حيث ترى أن عائلتها تفهمها وتراعي مشاعرها عادة وتتوقع منها الكثير وبخصوص الاكتئاب تحصلت على 18 درجة والذي يظهر من خلال العبارات التالية:

ليست متشائمة بالنسبة للمستقبل، لا تشعر بأنها فاشلة، لا تستمتع بجوانب الحياة على النحو الذي تعودت عليه، لا تشعر بالحزن وغيرها من الأعراض الأخرى.

إن السيدة راضية لديها تقدير ذات مرتفع واكتئاب خفيف وذلك كونها إنسانة اجتماعية محبة للحياة لها نظرة أمل وتفاؤل للمستقبل وصورتها لذاتها إيجابية.

2- مناقشة الفرضيات:

الفرضية العامة:

تنص الفرضية على ما يلي:

قد يؤدي تقدير الذات إلى اكتئاب لدى المطلقات.

جدول رقم (19) يوضح نتائج المقاييس المطبقة لكل الحالات:

الحالات	مقياس تقدير الذات		مقياس الاكتئاب	
	الدرجة	المستوى	الدرجة	المستوى
إيمان	44	متوسط	20	متوسط
كريمة	44	متوسط	31	شديد
فضيلة	44	متوسط	46	شديد
فتيحة	56	متوسط	24	متوسط
زينب	60	متوسط	12	خفيف
راضية	76	مرتفع	18	خفيف

انطلاقا من تحليل كل من النتائج المتحصل عليها من المقابلة النصف الموجهة ومقياس تقدير الذات ومقياس الاكتئاب، نجد أن فرضية الدراسة التي تنص على أن تقدير الذات قد يؤدي إلى اكتئاب لدى المطلقات.

-فتقدير الذات يتأثر بعدة عوامل: ويعد الطلاق من بين هذه العوامل إلا أن هذا التأثر يمكن أن يكون سلبي كما يمكن أن يكون إيجابي، وهذا الاختلاف في التأثر راجع إلى اختلاف الظروف المعيشية من فرد إلى آخر.

حيث نلاحظ أن المستوى المتوسط في تقدير الذات غلب مع الحالات الخمسة (**إيمان، كريمة، فضيلة، فتيحة، زينب**) حيث تحصلوا على درجات متفاوتة تراوحت بين { **44 – 60** }، وبالنسبة للحالة السادسة حالة راضية تحصلت على **76** وهي درجة مرتفعة وهذا راجع إلى أن الحالات الخمسة لم يؤثر عليهن الطلاق بشكل كلي، حيث أنه كان الحل الأنسب للتخلص من الوضعية الصعبة التي مرت بهن مع الزوج وأهله وعدم تحمل المسؤولية الزوجية، وهذا وبالإضافة إلى كون أغلب الحالات لديهن أبناء، ساهم في هذا الوضع بشكل كبير لعدم الارتياح من الجانب النفسي، مما ولد لديهن الشعور بالقلق وأثر على حالتهن النفسية ، وهذا ما أكدته دراسة **فريد بكيس**(**2013**) التي توصلت بأن الطلاق يؤثر سلبا على الحالة النفسية للمرأة، كما لاحظن أن أغلب الحالات تأثرنا بنظرة المجتمع السلبية ، ومن جهته يؤكد **فقيه العيد** (**2011**) أن مستوى الثقة بالنفس لدى المطلقات منخفض لديهم.

حيث أكدت **شريهان فاروق وندى البرادعي** (**2014**) التي توصلت بأن المرأة المطلقة تمر بعدة مرحل نفسية، خاصة إذا كانت هي من طلب الانفصال، وتكون في حالة صدمة ويؤثر سلبا على توازنها النفسي.

ويجعلها مهددة للإصابة بالعديد من الأمراض النفسية.

أما الحالة السادسة الحالة راضية لديها تقدير ذات مرتفع وهذا راجع إلى أن:

-الوضع الصعب التي عانته الحالة راضية مع الزوج وسوء معاملته لها جعلها غير نادمة بعد الطلاق،بل وبالعكس كان الطلاق الحل الأنسب بل وبالعكس كان الطلاق الحل الأنسب لها للتخلص من معاناتها، حيث نجد أن الطلاق لم ينعكس عليها سلبا وإنما انعكس عليها إيجابيا وارتاحت نفسيا بعد طلاقها هذا وبالإضافة إلى كون الحالة لديها

شخصية قوته ومتفتحة على العالم الخارجي ساهم في ارتياحها سواءا من الناحية النفسية أو من ناحية رجوعها لبيت أهلها، وهذا ما أكدته دراسة **إيربين ERBIN (1997)**

أن تقدير الذات لدى المطلقة يلعب دورا هاما في تحقيق التوافق مع الطلاق.

-في المقابل نجد أن الحالات الستة (**إيمان، كريمة، فضيلة، فتيحة ، زينب، راضية**) تحصلوا على درجات مختلفة من الاكتئاب تراوحت بين { **12 – 46** } وتحمل مستويات اكتئاب بين خفيف ، متوسط، شديد.

حيث نلاحظ أن الاكتئاب مس جانب من جوانب نفسية المرأة المطلقة، والذي يعد من الآثار المترتبة عن وقوع الطلاق.

هذا ما تؤكده **نتائج الثاقب فهد الثاقب (1999)** والتي توصلت إلى وجود آثار نفسية كبيرة عند المرأة المطلقة من اكتئاب وقلق وعدم قدرتها على التكيف مع أوضاع حياتها الجديدة واضطراب واختلاف في معاملتها للآخرين، ودراسة **برنس وتشنج prince et tcheng(1983)** على مجموعة من المطلقات التي سجلت درجات مرتفعة من الاكتئاب، كما أثبتت الدرجات المحصل عليها من خلال تطبيق مقياس بيك للاكتئاب على الحالتين (**كريمة، فضيلة**) إصابتهما باكتئاب أين سجلت الحالة كريمة **31** درجة، والحالة راضية **46** درجة فهذه الدرجات تدل على وجود اكتئاب شديد.

إذ نجد كذلك دراسة **إيرتوايت Ertwight (1984)** على ما تعانيه المرأة المطلقة من قلق واكتئاب وأثر الطلاق.

وفي نفس السياق أيضا أكد **ثابس thabes (1997)** أن من نتائج الدراسة التي قام بها على **26%** من أصل **272** عينة من المطلقات قد تعرضن لدرجة عالية من الاكتئاب .

وتؤكد دراسة **كارترايت وآخرون Cartwright (1984)** أن للطلاق أثر كبير في حياة المطلقة ومشاعرها وما تتعرض له من ضغوط، **(آمنة أشتوي أحمد البطي، 2018، ص115)**

ومن ناحية أخرى أوضحت **مها الزوري** وهي مختصة في علم النفس أن الطلاق يترك آثارا سلبية جدا على المرأة المطلقة منها النفسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

وكذلك إصابتها بالاكتئاب وشعورها بالحزن الشديد والإحباط والوحدة، إذ تكون فريسة سهلة للاكتئاب والقلق والاضطرابات النفسية.

ومن جهتها أيضا أكدت دراسة **عديلة حسن طاهر تونسي (2002)** بأن النساء المطلقات يعانين من درجة أعلى ودالة إحصائيا من القلق والاكتئاب مقارنة بالنساء غير المطلقات. **(عديلة حسن طاهر تونسي، 2002، ص88)**

أما عن حالة إيمان وحالة فتيحة فكانت مستوى الاكتئاب لديهم متوسط تراوحت بين **{ 44- 56 }**، والحالتان **(زينب وراضية)** تحصلوا على درجات خفيفة من الاكتئاب تراوحت بين **{ 12- 18 }** مما يعني الاكتئاب لم يمس الجانب الكلي لنفسيتهن ولم يؤثر عليهن بشكل كامل، وهذا راجع إلى الوضعية المعيشية لهم بعد الطلاق .

ونستنتج من كل ما سبق بأن الفرضية العامة والتي مفادها بأن تقدير الذات قد يؤدي إلى اكتئاب تحققت . ولكن تبقى نتائج البحث غير قابلة للتعميم. لأن الظواهر النفسية لا يمكن أن تعمم لوجود فروق فردية ويبقى البحث قائما ويحتاج إلى المزيد من الدراسات على هذه الفئة من النساء.

الفرضية الجزئية الأولى

تنص الفرضية الجزئية الأولى على ما يلي:

قد تعاني المرأة المطلقة من تقدير ذات متوسط.:

الجدول رقم (20) يمثل قيم ومستويات المحصل عليها من تطبيق مقياس تقدير الذات (6حالات):

الحالات	القيمة	المستوى
الحالة الأولى	44 درجة	تقدير ذات متوسط
الحالة الثانية	44 درجة	تقدير ذات متوسط
الحالة الثالثة	44 درجة	تقدير ذات متوسط
الحالة الرابعة	56 درجة	تقدير ذات متوسط
الحالة الخامسة	60درجة	تقدير ذات متوسط
الحالة السادسة	76درجة	تقدير ذات مرتفع

-انطلاقا من الجدول أعلاه نستنتج ان الحالات يعانون من تقدير ذات متوسط ما بين قيم { **44- 60** } درجة .

من هنا يمكن القول أن الفرضية التي مفادها: قد تعاني المرأة المطلقة من تقدير ذات متوسط قد تحققت جزئيا.

-هذا ما أكدته دراسة **تشنج وبرنس tcheng prince (1983)** على عينة من الأمهات المطلقات وقد تبين من الدراسة أنهن يعانين عدة مشكلات منها ضعف الرضا

العام عن الحياة وضعف احترام وضعف الإشباع الجنسي (**آمنة أشتوي أحمد البطي، 2018، ص180**)

كما توصلت دراسة **كاين cain (1988)** غلى شيوع مشاعر الضياع والقلق وانخفاض تقدير الذات لدى المطلقات وإن هذه المشاعر أكثر شيوعا لدى المطلقات كبار السن أكثر من المطلقات الأصغر سنا. (**آمنة أشتوي أحمد البطي، نفس المرجع ، ص173**)

الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على ما يلي:

-قد تعاني المرأة المطلقة من اكتئاب شديد

-الجدول رقم (21) يمثل القيم والمستويات المحصل عليها من تطبيق مقياس الاكتئاب (6 حالات)

الحالات	القيمة	المستوى
الحالة الأولى	20درجة	اكتئاب متوسط
الحالة الثانية	31درجة	اكتئاب شديد
الحالة الثالثة	46درجة	اكتئاب شديد
الحالة الرابعة	24درجة	اكتئاب متوسط
الحالة الخامسة	12درجة	اكتئاب خفيف
الحالة السادسة	18درجة	اكتئاب خفيف

انطلاقا من الجدول أعلاه نستنتج أن الحالات الستة يعانون من اكتئاب بمختلف مستوياته { شديد، متوسط، خفيف } ما بين درجات { **12 – 46** } .

ومن هنا يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثانية والتي مفادها:

-قد تعاني المرأة المطلقة من اكتئاب شديد تحققت مع حالتين. وهذا ما أكدته دراسة **العريان محمد صالح (2007)** التي تدل على وجود آثار نفسية عند المرأة المطلقة بسبب الطلاق، كما أكدت نتائج دراسة أجريت سنة **2012** من قبل الباحثين في جامعة تورنتو الأمريكية أن **10%** من المتزوجات يعانون من الاكتئاب مقابلة **20%** من المرتبطات بعلاقة عاطفية **35%**من النساء الوحيدات والأهم أن النسبة ارتفعت إلى **67%** من النساء المطلقات خاصة اللواتي لديهن عائلة ومسؤولات عن الأطفال فهن الأكثر عرضة للاكتئاب.(**تغزة نوال، 2014 ، ص163**)

الاستنتاج العام:

-حاولنا في هذه الدراسة التركيز على آفة الطلاق ،التي أصبحت تعرف انتشارا مخيفا وإحصائيات مرعبة في الآونة الأخيرة، حيث أصبحت تعرف بآفة العصر كونها ظاهرة متفشية في جميع المجتمعات الغربية والعربية والجزائرية خاصة، وذلك لما تسببه من آثار سلبية زيادة عن المعاناة النفسية مما يولد عنه الاكتئاب وتقدير الذات ، ولهذا حاولنا تسليط الضوء على هذا الموضوع تحت عنوان بحثنا المختار والمعنون ب " تقدير الذات والاكتئاب لدى المطلقات " ، وقمنا باختبار مدى صحة الفرضية العامة، والفرضيات الجزئية، حيث أننا تمكنا من تحقيق الفرضية العامة ، والتي مفادها:

-قد يؤدي تقدير الذات إلى الاكتئاب لدى المطلقات.

كما أصفرت نتائج البحث إلى تحقيق الفرضية الجزئية الأولى جزئيا التي مفادها:

-قد تعاني المرأة المطلقة من تقدير ذات متوسط.

وتحققت الفرضية الجزئية الثانية والتي مفادها:

-قد تعاني المرأة المطلقة من اكتئاب شديد.

خاتمة:

تزايدت حالات الطلاق في السنوات الأخيرة وهذا راجع للتغيرات التي طرأت على العصر الحديث سواء على الصعيد الثقافي أو الاجتماعي أو الاقتصادي، ومن الضروري دق نقوص الخطر ، لأنه ارتفع بشكل مبالغ به، ملاحظين أن أغلب حالات الطلاق تكون لأسباب تافهة جدا، وهذا يدل على عدم وعي كلا الزوجين.

ومن خلال اطلاعنا على هذه الظاهرة وجدنا نسبة الطلاق مرتفعة جدا، وذات آثار سلبية على الأسرة وعلى النسيج الاجتماعي بشكل كامل ، كما أن له انعكاسات خطيرة على المجتمع وعلى الحالة النفسية للمرأة التي تعتبر كيانه، خصوصا إن كان لديهم أبناء فهنا المشكلة تكون أكثر تعقيدا.

وعليه فإن التوعية أمر مطلوب وضروري في كل المجتمعات سواء قبل أو بعد حدوث المشكلة.

فمن خلال معالجة الفرضيات والنتائج التي توصلت إليها دراستنا اتضح لنا أن الطلاق يلعب دور مهم في تدني الحالة النفسية للمطلقة، مما ينتج عنه سوء تقدير الذات ويؤدي بدوره إلى اكتئاب ، كما وقد أظهرت نتائج الدراسة أيضا بأن الطلاق له أثره الإيجابي على تقدير الذات إذ يلعب دور مهم في تحسن الحالة النفسية ويساهم في الحصول على تقدير ذات مرتفع إذ ليس بالضرورة أن الطلاق يؤدي إلى اكتئاب شديد وهذا ما لاحظناه مع الحالات الستة المدروسة، ويرجع هذا الاختلاف المتحصل عليه في الدراسة إلى اختلاف الوضع المعاش قبل وبعد الطلاق وإلى اختلاف شخصية المرأة من حالة الى اخرى.

-وفي ضوء النتائج التي توصلنا إليها نقترح ما يلي:

-الاهتمام أكثر بهذا الموضوع كونه يهدد استقرار الأسرة والمجتمع ككل.

-محاولة توعية الأفراد المقبلين على الزواج بأهمية الأسرة وكيفية المحافظة عليها.

-التركيز على الجانب الأخلاقي والديني في التعامل بين الزوجين امتثالا إلى قوله تعالى: << **وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً** >>.

فالمودة هي الحب في ظل الحياة الزوجية، والرحمة في حالة عدم استمرار الحياة الزوجية.

-حل الخلافات الزوجية بالحوار والتفاهم بين الزوجين للحفاظ على رابط الزواج.

المراجع

قائمة المراجع

القرآن الكريم

الكتب

1. أبو زكرياء يحي بن شرف النووي، (**1991م**)، **روضة الطالبين وعمدة المفتيين**، المكتب الإسلامي.
2. أحمد بدية، (**دون سنة**)، **أصول البحث العلمي ومنهجه**، د ط، وكالة المطبوعات، مصر.
3. أحمد عكاشة، (**1998م**)، **علم النفس الفيزيولوجي**، ط1، دار المعارف، القاهرة.
4. أديب محمد الخالدي، (**2009**م)، **المرجع في الصحة النفسية،نظرية جديدة**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
5. بشير معمرية، (**2002**)، **المقياس النفسي**، ط2، دار النشر، باتنيت للخدمات المكتبية والمعلوماتي، باتنة، الجزائر.
6. بطرس حافظ بطرس، (**2008م**)، **تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم**، ط1، دار المسيرة، الأردن.
7. ثروت محمد شلبي (**دون سنة**)، **الطلاق والتغير الاجتماعي في المجتمع السعودي**، دط، الكتب الجامعي الحديثة الإسكندرية، مصر.
8. جلال سعد، (**1985م**)، **الصحة النفسية**، دار الفكر العربي.
9. جودة بني جابر، (**2004**م)، **علم النفس الاجتماعي**، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
10. حامد زهران عبد السلام، (**2001م**)، **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، عالم الكتب، القاهرة.

11. حسب مصطفى عبد المعطي، (**1998م**)، **علم النفس الإكلنيكي**، د ط، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
12. حلمي المليحي، (**2000م**)، **مناهج البحث في علم النفس**، د ط، دار النهضة العربية، بيروت.
13. خالد بن عمر الرديعان، (**2008م**)، **الطلاق ما قبل الزفافه أسبابه وسمات المطلقين**، دراسة علمية محكمة.
14. خليل عبد الرحمان المعايظة، (**2000م**)، علم **النفس الاجتماعي**، د ط، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
15. رسمية عبد الفتاح الدوس، (**2010م**)، **دعوى تعويض عن الطلاق التعسفي في الفقه الإسلامي**، دار قنديل، الأردن.
16. رغدة شريم، (**2009م**)، **سيكولوجية المراهقة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
17. سعاد جبير سعيد، (**2008م**)، **هندسة الذات وتقدير الذات**، د ط، دار جدار للكتاب العالمي، الأردن.
18. سعيد حسني العزة، (**2000** م)، **الإرشاد الأسري، نظرية وأساليبه العلاجية**، ط1، عمان، الأردن.
19. سهير كامل أحمد (**1999م**)، **سيكولوجية النمو والطفل**، د ط، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
20. شهد الغامدي وآخرون، (**دون سنة**)، **الطلاق**، جامعة الملك سعود.
21. شوقي ضيف، (**2003م**)، **معجم الوسيط**، ط4، مكتبة الشروق العربية، مصر.
22. عايدة ذيب عبد الله محمد، (**2010م**)، **الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة**، ط1، دار الفكر، ناشرون وموزعون، عمان.

23. عبد الرحمان بن أبي بكر بن محمد السيوطي، (**1983م**)، **الأشباه والنظائر**، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان.

24. عبد الله، مجدي أحمد محمد، (**1996**م)، **علم النفس المرضي دراسة في الشخصية بين السواء والاضطراب**، دار المعرفة الجامعية، مصر.

25. عبد المطلب القريطي، (**1998م**)، **الصحة النفسية**، دار الفكر الغربي من الدليل التشخيصي والإحصائي المعدل للأمراض العقلية –4– جمعية الطب النفسي الأمريكية.

26. عبد المنعم الميلادي، (**2004**م)، **الأمراض والاضطرابات النفسية**، مؤسسة شباب الجامعة.

27. عبد المنعم سلامة، (**2011**م)، **الإعاقة البصرية مفهوم الذات وبعض الاضطرابات الأخرى لدى الكفيف**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

28. عبد الوهاب الظفيري وعبد اللطيف خليفة وآخرون،(**2000م**)، **دراسة ميدانية لأسباب الطلاق الاجتماعية والنفسية في الكويت في مطلع الألفية الثالثة**، منشورات إدارة الأبحاث بجامعة الكويت.

29. عثمان نجاتي، (**1977م**)، **علم النفس في حياتنا اليومية**، د ط، دار القلم، الكويت.

30. عسكر عبد الله، (**1988م**)، **الاكتئاب النفسي بين النظرية والتشخيص**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

31. عمر رضا كحالة، (**1982**)، **الطلاق**، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

32. فاضل عبد القادر، (**2005**م)، **كيف تتغلب على القلق والاكتئاب**، ط2، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.

33. كمال عبد الحميد، (**2004م**)، **منهجية البحث التربوي والنفسي من المنظور الكمي والنفسي**، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

34. كمال مرسي، (**1995م**)، **العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس**، ط2، دار القلم للنشر والتوزيع، كلية التربية، جامعة الكويت.

35. كمال مسعودة، (**دون سنة**)، **مشكلات الطلاق في المجتمع الجزائري**، دط، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر.

36. لطفي الشربيني، (**2001م**)، **الاكتئاب ،الأسباب، المرض، العلاج**، ط1، دار النهضة العربية، لبنان.

37. لطفي الشربيني، (**2001م**)، **الاكتئاب، المرض والعلاج**، منشأة المعارف.

38. محمد الحجار، (**1989م**)، **الطب السيكولوجي المعاصر**، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

39. محمد السيد عبد الرحمان، (**1998م**)، **دراسات في الصحة النفسية**، (التوافق الزواجي، فعالية الذات، الاضطرابات النفسية والسلوكية) د ط، دار قباء، مصر.

40. محمد جمال يحياوي (**دون سنة**)، **دراسات في علوم النفس**، د ط، دار الغرب للنشر والتوزيع، عمان.

41. محمد حسين قنطالي، (**2011م**)، **تطوير الذات(دورات تدريبية)** ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، السعودية.

42. محمد خليل عباس، (**2007م**)، **مدخل على المناهج في التربية وعلم النفس**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

43. محمد عماد الدين إسماعيل، (**1989م**)، **الطفل من الحمل إلى الراشد**، ط1، دار القلم للمنشر والتوزيع، الكويت.

44. محمد محروس الشناوي، (**1994م**)، **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**.

45. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، (**1990م**)، **الصحة النفسية والتوافق الدراسي**، ط1، دار النهضة، بيروت.

46. مصطفى ناصف، (**1983م**)، **نظريات التعلم**، عام المعرفة.

47. معن خليل عمر، (**2000م**)، **علم اجتماع الأسرة**، ط1، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

48. منتصر علام محمد، (**2004**م)، **الطلاق، أسبابه وآثاره، وطرق الحد منه**، جامعة عين شمسن القاهرة.

المراجع الأجنبية:

49. Beck, A, (**1967**), the diagnosis and management of depression, philodelphia: university of pennsilvan press.

50. f.kacha, (**1996**) , psychiatre et psy chlogie medical, enterprise national du livre.

51. D. julien et c. aude, (**2009**), les trouleles depressif. Imprimerie nationale.

52. Jean cottraux, (**1993**) , les therapies compotementales et cognitives _ 2eme tirage _ edition massan.

رسائل الماجستير والدكتوراه:

53. أمينة اشتيوي، أحمد البطي، **(2018) الضغوط النفسية لدى المطلقات وأساليب مواجهتها**، دراسة ميدانية لكلية الآداب، جامع سبها.

54. بن صالح الغامدي، كرم الله بن عبد الرزاق، **(2009)، التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين**، مذكرة شهادة الدكتورة في علم النفس السعودية.

55. توفيق برغوثي، **(2010)، تأثير الطلاق على التوافق الاجتماعي للمطلقين**، دراسة مقارنة بين المطلقين والمطلقات بولاية باتنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر – بسكرة، منشورة.

56. جعفر صباح، **(2010)، تقدير الذات وعلاقته بدافعية الانجاز**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة بسكرة، غير منشورة.

57. حمري صارة، **(2012) ، علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لدى تلامذة الثانوية** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس وعلوم التربية، تخصص الصحة النفسية والتكيف المدرسي، جامعة وهران.

58. دليلة لقوقي، **(2016)، مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة، دراسة حالة المراهقين مكفولين**، مذكرة نهاية الدراسة لنيل الماجستير في علم النفس، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

59. رانيا محمد حسين أبو القمصان، **(2017)، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى المطلقات في محافظات غزة** – قدمت استكمالا للحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية ومجتمعية، بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة.

60. سناء إبراهيم موسى عودة، **(2016)، الذات المدركة وعلاقتها بكل من الاكتئاب والقلق الاجتماعي لدى عينة من المطلقات في محافظات غزة**، قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس من كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

61. صالح الشقير،**(08 20م)، الطلاق وأثره في الجريمة**، شهادة ماجستير قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية، غير منشورة.

62. عبد الحميد معوش (**2015م)، مقياس(Beck) للاكتئاب**، دراسة سيكومترية على عينة من طلبة الثالثة ثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية في تخصص القياس النفسي والتربوي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

63. عبد ربه، علي شعبان، **(2010)، الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا**، رسالة استكمال شهادة الماجستير، قسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة.

64. عديلة حسن طاهر تونسي، **(2002)، القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة**، دراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي، تخصص علم النفس، بجامعة أم القرى.

65. لوال تغزة، **(2014م)، الاكتئاب عند المرأة المطلقة حديثا وعلاجها**، دراسة نفسية علاجية (معرفية سلوكية) مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس العيادي ، جامعة وهران .

66. محمد سعيد، سلامة هندية، **(2003)، مدى فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي في تخفيف حدة الاكتئاب لدى الأطفال**، رسالة دكتورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

67. ناصر ميزاب، (**2007**م)، **المعاملة الوالدية للحدث الجانح وعلاقتها بمفهوم الذات**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر.

68. نصر الدين بودحوش، (**2016**م)، **أثر برنامج علاجي في التخفيف من حدة الأعراض الاكتئابية لدى المصابين بالعقم**، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر2.

69. هند بوعقادة ، **(2013)، تقدير الذات لدى المراهق البطال** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي ، جامعة وهران.

70. يونسي تونسية، **(2012)، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين**، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة تيزي وزو، غير منشورة.

المجلات والجرائد:

71. أحمد بن محمد بن إدريس الحلي، (**2008**م)، **التقرير الفقهي** ، العدد (6)و (7).

72. خالد محمد الدوس، (**2011**م)، **الطلاق ظاهرة اجتماعية معقدة تحتاج المزيد من الدراسات**، صحيفة الجزائر.

73. رسمية العتيبي (**2015**م)، **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب وتقدير الذات وبعض المتغيرات لدى المطلقات في مدينة الرياض**، المجلة الدولية التربوية المتخصصة المجلد (4)، العدد (11)، تشرين الثاني، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان، كلية التربية، قسم علم النفس.

74. فتح الله تفاحة ، (**2010**م)، **التدابير الشرعية للحد من وقوع الطلاق في الواقع الأردني**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، رقم 05.

75. فتيحة ديب، (**2014**م)، **أهمية تقدير الذات في حياة الفرد**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (17)، جامعة الجزائر ، ص19، 20.

76. فريد يكيس، (**2013م**)، **ظاهرة الطلاق وأثرها على الصحة النفسية للمرأة**، تحليل نفسي اجتماعي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، السنة الثامنة(أكتوبر 2013م) العدد 14، جامعة يحي فارس بالمدية.

77. فقيه العيد، (**2011**م)، **الآثار النفسية للطلاق** " دراسة ميدانية على عينة من المطلقين والمطلقات " في الجزائر ، مجلة جامعة الشروق للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد (9)، العدد (1)، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ص295.

78. محمد الحسيني، (**2008م**)، **ربيع صيف**، مجلة التقرير الطبي الفقهي، العدد (6)، (7).

79. مريم الناصر (**2007م**)، **الطلاق بين الضرورة وتأثيره السلبي على الأطفال**، مجلة الآمال ، العدد 690.

80. **محاضرات:**

81. عبد الوافي زهير بوسنة، **محاضرات تقنيات الفحص العيادي**، جامعة محمد خيضر بسكرة.

مواقع الإنترنت:

https:// books.qooqle.dz

https://arabi- sputni k neuis /com -

www.hayat web.com-

www.ibnbaz.org.sa-

https:// www. Oltrasawt.com-

الملاحق

الملحق رقم 01:

دليل المقابلة

محور اختيار الزوج

- كيفاه كانت طريقة زواجك؟
- شحال كان في عمرك كي تزوجتي؟
- كم دامت مدة زواجك؟
- كيف كانت علاقتكم طيلة المدة؟

محور أسباب الطلاق

- ماهو الدافع الذي كان وراء الطلاق؟
- هل كان طليقك هو المتسبب في الطلاق؟
- هل كانت هناك خلافات بينك وبين زوجك سابقا، أدت بكما إلى الطلاق؟
- هل كان للمستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي دور في حدوث الطلاق؟

محور أثار الطلاق

- هل أنت راضية عن طلاقك؟
- كيف ترين نفسك الان وأنت مطلقة؟
- هل أنت نادمة بعد الطلاق؟
- هل اثر على حياتك؟
- كيف تشعرين بعد مرور مدة على طلاقك؟

محور التنبؤ بالعيش بعد الطلاق

- هل أنت متقبلة للطلاق؟
- هل ترغبين في الزواج مجددا؟
- كيف تعيشين حياتك بعد الطلاق؟
- ماهي نصيحتك للمرأة قبل وبعد الزواج؟
- شروط اختيار الزوج/ كيفية التعامل مع الزوج وأهله. ؟

الملحق رقم 02

مقياس تقدير الذات لكوبر سميث

- **التعليمية:**

فيما يلي مجموعة من العبارات حول نفسك ضع علامة (×) داخل المربع المناسب الذي يبين مدى موافقتك على العبارات التي تصفك كما ترى نفسك، أجب عن كل عبارة بصدق وليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة.

العبارات تنطبق لا تنطبق

	تنطبق	لا تنطبق
1- لا تضايقني الأشياء عادة		
2- أجد من الصعب عليا أن أتحدث أمام مجموعة من الناس		
3- أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي		
4- لا أجد صعوبة في إتخاذ قراراتي بنفسي		
5- يسعد الآخرين بوجودهم معي		
6- أتضايق بسرعة في المنزل		
7- أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة		
8- أنا محبوب بين الأشخاص من نفس		
9- تراعي عائلتي مشاعري عادة		

10- استسلم بسهولة		
11- تتوقع عائلتي مني كثيرا		
12- من الصعب جدا أن أضل كما أنا		
13- تختلط الأشياء كلها في حياتي		
14- يتبع الناس أفكاري عادة		
15- لا أقدر نفسي حق قدرها		
16- أود كثيرا لو أترك المنزل		
17- أشعر بالضيق من عملي غالبا		
18- مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		
19- إن كان لدي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة		
20- تفهمني عادة		
21- معظم الناس محبوبون أكثر مني		
22- أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء		
23- لا ألقي التشجيع عادة فيما أقوم به من الأعمال		
24- أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخر		
25- لا يمكن للآخرين الإعتماد عليا		

الملحق رقم 03

مقياس الاكتئاب لبيك

الاسم: تاريخ الميلاد:

المستوى التعليمي: تاريخ اليوم:

الحالة الاجتماعية: متزوج/ أعزب/ مطلق

المهنة: مستشفى/ عيادة:

الدرجة: التصنيف:

التعليمية:

في هذه الكراسة إحدى وعشرون مجموعة من العبارات، الرجاء أن تقرأ كل مجموعة على حدة وستجد أن كل أربع منها تتناول موضوعا معنيا، إختر عبارة واحدة ترى أنها تصف حالتك ومشاعرك خلال هذا الأسبوع ثم ضع دائرة حول رقم العبارة التي تختارها(0 أو 1أو 2أو 3أو 4)

أولا/

0- لا أشعر بالحزن

1- أشعر بالحزن

2- أشعر بالحزن طوال الوقت ولا أستطيع أن أتخلص منه

3- أنني حزين بدرجة لا أستطيع تحملها

ثانيا/

0- لست متشائما بالنسبة للمستقبل

1- أشعر بتشاؤم بالنسبة للمستقبل

2- أشعر بأنه ليس هناك شيء يستدعي للمستقبل

3- أشعر بأن المستقبل لا أمل فيه وأن الأمور لن تتحسن

ثالثا/

0- لا أشعر باني فاشل

1- أشعر باني فشلت أكثر من المعتاد

2- عندما أنظر إلى ما مضى من سنوات عمري فأنا لا أرى سوى الفشل الذريع

3- أشعر باني شخص فاشل تماما

رابعا/

0- أستمتع بدرجة كافية بجوانب الحياة كما اعتمدت من قبل

1- لا أستمتع بجوانب الحياة على النحو الذي تعودت عليه

2- لا أستمتع بجوانب الحياة على النحو الذي تعودت عليه

3- لم أعد أحصل على استمتاع حقيقي في أي شيء من الحياة

4- لا استمتع اطلاقا بأي شيء في الحياة

خامسا/

0- لا أشعر بالذنب

1- أشعر بأني قد أكون مذنبا

2- أشعر بشعور عميق بالذنب في أغلب الأوقات

3- أشعر بالذنب بصفة عامة

سادسا/

0- لا أشعر بأني أتلقى عقابا

1- أشعر بأني قد أتعرض للعقاب

2- أتوقع أن أعاقب

3- أشعر بأني أتلقى عقابا

سابعا/

0- لا أشعر بعدم الرضا عن نفسي

1- أنا غير راضي عن نفسي

2- أنا ممتغض من نفسي

3- أكره نفسي

ثامنا/

0- لا أشعر باني أسوء من آخرين

1- أنقذ نفسي بسبب ضعفي وأخطائي

2- ألوم نفسي على كل شيء سيء يحدث

3- ألوم نفسي معظم الوقت على أخطائي

تاسعا/

0- أشعر بضيق من الحياة

1- ليس لي رغبة في الحياة

2- أصبحت اكره الحياة

3- أتمنى الموت إذا اوجدت فرصة لذلك

عاشرا/

0-لا أبكي أكثر من المعتاد

1-أبكي الآن أكثر من ذي قبل

2-أبكي طوال الوقت

3-لقد كنت قادرا على البكاء فيما مضى ولكنني الآن لا أستطيع البكاء حتى ولو كانت لي رغبة في ذلك

الحادي عشر/

0- لست متوترا أكثر من ذي قبل

1- أتضايق أو أتوتر بسرعة أكثر من ذي قبل

2- أشعر بالتوتر كل الوقت

3- لا أتوتر أبدا من الأشياء التي كانت توترني فيما مضى

الثاني عشر/

0-لم أفقد الاهتمام بالناس الآخرين

1- إني أقل اهتمام بالآخرين مما اعتدت عليه

2- لقد فقدت معظم اهتمامي بالناس الآخرين

3- لقد فقدت كل اهتمامي بالناس الآخرين

الثالث عشر/

0- اتخذ قرارات على نفس المستوى الذي اعتدت عليه

1- لقد توقفت عن اتخاذ القرارات بصورة أكبر مما مضى

2- أجد صعوبة أكبر أستطيع اتخاذ القرارات كما كنت أقوم به

3- لم أعد أستطيع اتخاذ القرارات على الاطلاق

الرابع عشر/

0- لا أشعر أني أبدو في حالة أسوا عما اعتدت ان أكون

1- يقلقني أن أبدو أكبر سنا وأقل حيوية

2- أشعر بأن هناك تغيرات مستديمة في مظهري تجعلني أبدو أقل حيوية

3- أعتقد أني أبدو قبيحا

الخامس عشر/

0- أستطيع أن أقوم بعملي كما تعودت

1- أحتاج لجهد كبير لكي أبدأ في عمل شيء ما

2- إن علي أن أضغط على نفسي بشدة لعمل أي شيء

3- لا أستطيع أن أقوم بعمل أي شيء على الإطلاق

السادس عشر/

0- أستطيع أن أنام كالمعتاد

1- لا أنام كالمعتاد

2- أستيقظ قبل موعدي بساعة أو ساعتين وأجد صعوبة في النوم مرة أخرى

3- أستيقظ قبل بضعة ساعات من موعدي المعتاد ولا أستطيع العودة إلى النوم مرة أخرى

السابع عشر/

0- لا أشعر بتعب أكثر من المعتاد

1- أتعب بسرعة عن المعتاد

2- أتعب من القيام بأي جهد في عمل أي شيء

3- إني أتعب لدرجة أنني لا أستطيع أن أقوم بأي عمل

الثامن عشر/

0- إن شهيتي للطعام ليست أقل من المعتاد

1- إن شهيتي للطعام ليست جيدة كالمعتاد

2- إن شهيتي للطعام أسوء كثيرا الآن

3- ليس لدي شهية على الإطلاق في الوقت الحاضر

التاسع عشر/

0- لم ينقص وزني في الآونة الأخيرة

1- فقدت أكثر من كيلو جرامات من وزني

2- فقدت أربعة كيلو جرامات من وزني

3-فقدت ستة كيلو جرامات من وزني

العشرون /

0-لست مشغولا على صحتي اكثر من السابق

1-اني مشغول جدا ببعض المشكلات البدنية مثل الأوجاع و اضطرابات المعدة و الإمساك

2-اني مشغول جدا ببعض المشكلات اليومية و من الصعب ان افكر في أي شيء آخر

3-اني مشغول جدا ببعض المشكلات البدنية لدرجة اني لا استطيع ان افكر في أي شيء آخر

الواحد و العشرون /

0- لم ألاحظ أي تغيرات حديثة في اهتمامي الجنسية

1- اني اقل اهتماما بالجنس عن المعتاد

2- لقد قل الآن اهتمامي بالجنس كثيرا

3- لقد فقدت اهتمامي بالجنس تماما

الملحق رقم 04

دليل المقابلة للحالة الأولى:

س- كيفاه كانت طريقة زواجك ؟

ج- كان زواج عن حب، كنت نعرفو، قعدنا ربع سنين وحنا مع بعض

س- كيفاش عرفتيه ؟

ج- كانو جيران دار جدي، كي كنت نروح ليهم كان يشوفني، تما عجبتو وقعدنا مدة وحنا نحكيو.

س- كيفاه كانت العلاقة بيناتكم في تلك الفترة ؟.

ج- كانت مليحة في début كنا مع بعض كيما اي couple يحبو بعضهم كان ديما يتفكرني في المناسبات surtout في L'anniversaire نتاعي كان ديما يتفكرني

س- شحال كان في عمرك كي تزوجتي؟

ج- كان في عمري 19 سنة كنت صغيرة، هو حب يجي يخطبني وقبلت.

س- كم دامت مدة زواجك؟

ج- عام ونصف ودرك عندي 3 سنين ملي طلقت.

س- كيفاه كانت علاقتكم طيلة المدة؟

ج- ربع شهر لوالا كانت مليحة، كي رفدت وبديت نتوحم بدات العلاقة تتدهور بيناتنا وبين العائلة نتاعو.

س- كيفاش؟

ج-راكي عارفة الوحدة في الوحم كيفاش تولي نفسية نتاعها تتبدل ما نكذبش عليك كرهتو هو ويماه، وكرهت بيتي، وليت نحب نجي لدارنا بزاف، وهو ماكاش يحب يجي معايا، وهو كان يخدم بعيد، يقعد شهر ويجي سمانة ويروح.

س-كيفاش كنتي عايشة هاديكLA PARIODE ؟

ج- معيشة مرة، دارهم كانو يعسو فيا، كاين يماه ومانو يالطيف وختو ثانيك، كرهت حياتي معاهم.

س- كيفاش كانوا يعاملوك؟

ج- معاملة سيئة، يعسو فيا واش ناكل واش نشرب و surtout على الشغل ديما الفتان و LA PLUS PART، كانوا المشاكل معاه هو كان موسوس بزاف، أي حاجة يتوسوس منها.

س- مثلا؟

ج- كي نجي لدارنا، يبدا يعيط بزاف، وراكي واش راكي ديري، مشكاك بزاف، وكان يضربني على أتفه الأسباب.

س- علاه يضربك؟

ج- كي يشوفني مدابزة مع دارهم على الشغل هو يدخل روحو ويجي مع يماه، وكي نبداو نتناقشو يضربني.

س- ماهو الدافع الذي كان وراء طلاقك؟

ج- الضرب، كان يضربني بزاف لأتفه الأسباب.

س- هل كان طليقك هو المتسبب في الطلاق؟

ج- إيه هو...

س- هل كانت لعائلة طليقك دور في الطلاق؟

ج- إيه باينة، كي كان يروح يخدم كانو يديرو فيا حالة، يماه تظل ترميلي في الهدرة.

س- واش تقلك؟

ج- عالشغل كي ما نوضش بكري تبدا تمعني وحنا عندنا جيران مقابلينا كي تشوف كناينهم برا تبدا تقول إيه الناس عندهم كناين وأنا جبت الهم لعمري، وبزاف هدرة كانت تقولهم تقيسني بزاف، ومانو تانيك كبيرة عندها عقلية نتاع بكري، إذا قعدت في الطابلة وقعدت قداموا تقلي عيب متقعديش قدامو، حرموني من كل شيء كرهولي حياتي.

س–هل كانت هناك خلافات بينك وبين زوجك سابقا أدت بكما إلى الطلاق؟

ج–إيه كان يسبني ويعايرني ويضربني ماهوش مهتم بيا كامل مايديهاش كامل فيا كي شغل زيادة في الدار وكي يروح يخدم ويجي ما يقيمني ما يحكي معايا ويضل ما صحابو وهو شهر بعيد عليا انا كرهت.

س–هل كان للمستوى الاقتصادي اوالاجتماعي اوالثقافي دور في حدوث الطلاق؟

ج–لا . فقط من الناحية الاجتماعية مواليه كانو محرمينها عليا ومخلاونيش نعيش.

س– هل انت راضية عن طلاقك؟

ج–NORMAL .صح كانت في DEBUT صعيبة عليا أومبعد كي دار العام خلاص نسيت.

س– كيف ترين نفسك الأن وأنت مطلقة؟

ج– عادي كيما انا كيما أي وحدة.

س– هل أنت نادمة بعد الطلاق؟

ج– سؤال شويا واعر. إيه ندمت وليدي بعيد على باباه وكي نشوف دراري مع باباتهم نغير، ونقول كون غير جاوليدي مع باباه.... واش تجي هكذا ولا كثر.

س– راه يشوفو دركا؟

ج– إيه كل جمعة يجي يديه.

س–هل أثر على حياتك؟

ج– BiEN SUR.

س– كيفاش؟

ج– ماشي حاجة ساهلة، وليت نشوف روحي مطلقة، وماكنتش نعرف كلمة طلاق واش معناها حتى طلقت، وديما المرأة هي يرجعوها الغالطة ومايقولوش الراجل غالط وديما المراة هي الضحية في الطلاق.

س– داركم تقبلو لفكرة طلاقك ؟

ج- ايه تقبلو كانوا عارفين واش كنت عايشة.

س- كيف تشعرين بعد مرور مدة على طلاقك ؟

ج- ريحت بعد عام حسيت روحي مليحة، وزدت رحت للأخصائي النفسي ريحت بزاف، وتقبلت فكرة الطلاق.

س- إنت حبيتي تروحي للأخصائي ؟

ج- إيه أنا حبيت parsque كنت بزاف مقيوسة وماهيش حاجة ساهلة كي يكون عندك ذراري.

س- هل انت متقبلة للطلاق ؟

ج- إيه متقبلة عادي.

س- هل ترغبين في الزواج مجددا ؟

ج- إذا كان إنسان مليح ويخاف ربي نعاود زواج بشرط يقبل بوليدي.

س- كيف تعيشين حياتك بعد الطلاق ؟

ج- نربي في بني وجدو هو يصرف عليه وان شاء الله يخرج صالح والحمد لله على كل حال.

س- هو راه يبعثلو النفقة ؟

ج- إيه يبعثلو كل شهر.

س- ما هي نظرتك للطلاق والزواج ؟

ج- نظرة سلبية ربي يقول إن أبغض الحلال عند الله الطلاق.

ماشي ساهلة وحدة تكون متزوجة وتعاود ترجع لدارهم .والزواج هي سنة الحياة كيما يقولو كل واحدا ومكتوبها.

س- ماهي نصيحتك للمراة قبل وبعد الزواج ؟

ج- تختار الشخص المناسب، ويكون يخاف ربي ويقدرها ويحترمها ولازم المرأة ثاني تسمح من حقها شوية والرجل ثانيك، ويكون الإحترام بيناتهم حتى يقدرو يعيشو.

الملحق رقم 05

دليل المقابلة للحالة الثانية

س- كيفاه كانت طريقة زواجك ؟

ج- كانت طريقة تقليدية شافوني دارهم وعجبتهم شفتو لاباس بيه تعارفنا مدة شهر ومبعد صارت الخطبة وبعد 03 أشهر تفاهمنا وصرا العرس بشكل عادي.

س- شحال كان في عمرك كي تزوجتي ؟

ج- كان في عمري 28 سنة.

س- كم دامت مدة الزواج ؟

ج- دامت 03 سنوات بقينا فيها مع بعض بشكل عادي.

س- كيف كانت علاقتكم طيلة مدة الزواج ؟

ج- من الأول علاقة لا باس ومبعد بسبب العمل صرالي surtout. problème خدمة الليل لي ما تقبلهاش كامل مهما درتلو قالي يا أنا يالخدمة، وانا كنت لا زم نعاون دارنا لي كانوا لازم نخدم على جالهم لخاطر بابا كان قليل بزاف وزوالي وسوفرا باش قراني.

س- ماهو الدافع وراء الطلاق ؟

ج- رفض .

س- هل كان طليقك هو المتسبب في الطلاق ؟

ج- نعم هو المتسبب الرئيسي.

س- هل كان لعائلة طليقك دور في الطلاق ؟

ج- لالا كانوا حدهم حد روحهم يحترموني ويحبوني وانا كيف كيف.

س- هل كانت هناك خلافات بينك وبين زوجك سابقا أدت إلى الطلاق ؟

ج- غير على الخدمة، أدخلي بكري، توخرتي بزاف.

س- هل كان للمستوى الاقتصادي او الاجتماعي أو الثقافي دور في حدوث الطلاق ؟

ج- المستوى الاقتصادي كان قايم بالدار برك وانا شوية مكاش يقدر يشريلي كامل وش نحب وانا حابة نخدم باش نرجع خير بابا شوية ونقوم بروحي.

الاجتماعي كان يدير حساب بزاف للناس هاهو خزر فيك فلان هاهو حكا عليك فلان وثقافيا مكاش مثقف بزاف.

س- هل انت راضية على طلاقك ؟

ج- إيه راضية لخاطر من لأول قبلي الخدمة ومبعد دار عليا غير على جال داروهالي نخدم في الليل.

س- كيف ترين الأن نفسك وانت مطلقة ؟

ج- bon ماشي كما قبل باينة mais الحمد لله مقتنعة بروحي.

س- هل انت نادمة على الطلاق ؟

ج- لالا الراجل لي ماعندوش كلمة مانستحقوش قبلي العمل ومبعد دار عليا

س-هل أثر على حياتك..؟

س-كيف تشعرين بعد مدة من الطلاق؟

ج-كرهت من الأول مانكذبش عليك surtout الدار عذبوني باش تفهموا الفكرة تاع الطلاق ومبعد كملت في خدمتي وماخزرتش اللور مكتوب وصرا.

س-هل أنت متقبلة للطلاق؟

ج-ماشي متقبلة تماما بصح في بعض الأحيان يولي الحل الوحيد.

س-هل ترغبين في الزواج مجددا؟

ج-إيه mais لازم تكون شروط رسمية وهو يمضي عليها باش ماتصراليش نفس الغلطة وتبقى تجربة الزواج الأول تجربة نستفاد منها في حياتي.

س-ماهي نظرتك للطلاق؟

ج-الطلاق هو آخر حل يمكن الاستنجاد به ولكن ليس هو نهاية الدنيا والزواج سنة الحياة ونصف الدين ولازم يكون.

س–ماهي نصيحتك للفتاة قبل الزواج وبعد الطلاق؟

ج–يكون الزواج مبني على الصدق والتفاهم والثقة والاحترام وتحمل المسؤولية من طرف كل شخص.

بعد الطلاق التحلي بالصبر والإرادة وإكمال الحياة بنفس جديد.

الملحق رقم 06

دليل المقابلة للحالة الثالثة

س– كيفاه كانت طريقة زواجك ؟

ج– كانت طريقة تقليدية مي كنا نعرفوه من بعيد جا عندنا خطبني قبلت لا خاطر لاباس بيه في كلش وشكروه الناس لي يعرفوه.

س– شحال كان في عمرك كي تزوجتي ؟

ج– كان في عمري 23 سنة قعدنا 06 أشهر خطبة ،bon باش نوجد روحي فالجهاز وكلش وبعدها تزوجنا.

س– كم دامت مدة الزواج ؟

ج– دامت 7 سنين بقينا فيها مع بعض وصبرنا مع بعض على كلش malgré المشاكل .

س– كيف كانت العلاقة بينكما طيلة مدة الزواج ؟

ج– كانت عادي كيما كل زوج فالعامين الأولين ومبعد كانوا كاينين المشاكل بطبيعة الحال بشكل عادي ومبعد بداو يتضخموا.

س– ماهو الدافع وراء الطلاق ؟

ج– عدم انجابي للأطفال وعدم التفاهم مع حماتي لي كانت تقتلني بزاف، أنا وراجلي كي ماجبناش الذراري كنا نروحوا نداوو كاين الأطباء قالو لي كاين المشكل في راجلك وكاين

لي قالولي لخاطر نتي تتقلقي بزاف وبطبيعة الحال كي ولا عندي القلون العصبي هذا أثر في انجابي، المهم كنا toujour مع الدواء والتحليل ومكان والو .

س–هل كان طليقك هو المتسبب في الطلاق ؟

ج– لالا كان ديما صابر ويصبر فيا وراضي بحكم ربي mais يماه كانت تظل تعمرلو في راسوا اتزوج عليها، طلقها خسرتوا الدراهم بزاف باطل وكانت دير المشاكل دائما.

س– هل كان لعائلة طليقك دور في الطلاق ؟

ج– لالا يماه برك جابتها مورايا حتى تطلقت تتحكم في كلش عايشين تحت رحمتها.

س– هل كانت هناك خلافات بينك وبين زوجك سابقا أدت إلى الطلاق ؟

ج– لالا كنا نجرو برك عند الطبيب باش نصيبو حل الخلافات كانت على يماه لخاطر كانت تحرشو بزاف من الأول مكانش يسمعها ومن الأخير بدا يقلي عندها الحق حابة تشوف ولد وليدها.

س– هل كان للمستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي دور في حدوث الطلاق ؟

ج– bon الاقتصادي كانوا لباس بيهم بصح يماه تتحكم في كلش حت دراهم الحمام تمدهملنا هي وبالتشناف، الاجتماعي لباس بيه والثقافي جهل يماه باسكو كانت تقلي عاقر وانتي السبة ماجبيش الذراري malgré كلش من ربي سبحانوا.

س– هل أنت راضية على طلاقك ؟

ج–راضية لخاطر ماشي بيدي قضية الذراري ويماه ساعفتنا بزاف لدرجة ماقدرتش نزيد نرفد الله غالب.

س– كيف ترين نفسك الآن وأنت مطلقة ؟

ج– صح ماشي كيما وحدة عازبة وليت نحس بلي راني عبىء على والديا ونظرة المجتمع ليا ماترحمش لازم نعيش ونتأمل خير.

س– هل أنت نادمة على الطلاق ؟

ج- إيه لو كان صبرت ولو كان تزوج عليا لخاطر بين الزوج سترة mais صرات وخلاص.

س- هل أثر على حياتك ؟

ج- إيه سلبيا وخاصة نفسيا وليت نخزر للمستقبل نظرة تشاؤمية وخاصة للزواج حاجة ماشي مليحة خلاص ودخلت في عزلة من الول و دوكا الحمد لله خاصة كي يحكولي بنات الإقامة على مشاكلهم ننسا همي .

س- كيف تشعرين بعد مدة على طلاقك ؟

ج- دوكا خلاص لي كان راجلي تزوج وجاب ولد بالتلقيح الاصطناعي وكل واحد شاف حياتو ورقة وطويتها وراني نبدا من جديد.

س- هل انت متقبلة للطلاق ؟

ج- من الأول لالا ماكنتش متقبلة ودركا ايه ماكنتش رايحة نقدر نعيش في هذيك الدار ويماه من جهة ومرأة واحدا أخرى من جهة ثانية محال ودكا الحمد لله.

س- هل ترغبين في الزواج مرة أخرى ؟

ج- وعلاه لالا ماذبيا المرأة تنستر في بيت زوجها أكثر حاجة مليحة للمرأة والله وراني حابة نعيش تجربة الزواج مرة أخرى بعقلية جديدة ونفسية جديدة إن شاء الله وإذا تقدملي واحد مليح علاه لالا.

س- كيف تعيشين حياتك بعد الطلاق ؟

ج- عادي روتينية mais راكي عارفة نظرة الناس لوحدة مطلقة يشوفوا فيها بنظرة ناقصة مهما كانت.

س- ماهي نظرتك للزواج والطلاق ؟

ج- الزواج هي سنة الحياة وإكمال نصف الدين، والطلاق هو آخر حل لازم يفكر فيه الإنسان.

س- ماهي نصيحتك للفتاة قبل الزواج وبعد الطلاق ؟

ج- قبل الزواج لازم تعرف بلي الزواج مسؤولية كبيرة وماشي نهار ولا عام راهو حياة كاملة ولازم توجد روحها لكلش وتكون صبورة بزاف، وضرورة إحترام اهل الزوج والزوج، وتقدير الحياة الزوجية.

وبعد الطلاق تدير الإرادة وتكمل حياتها لخاطر ماراحش تحبس عند الطلاق الدنيا هذي ولازم عليها تصون شرفها وتكون إمرأة بمعنى الكلمة لخاطر كي تحترم روحها يحترموها الناس.

الملحق رقم 07

دليل المقابلة للحالة الرابعة

س- كيفاه كانت طريقة زواجك ؟

ج- كان زواج تقليدي، بح كان من العائلة هو خومرت خالي.

س- شحال كان في عمرك كي تزوجتي؟

ج- كان في عمري 23سنة.

س- كم دامت مدة زواجك ؟

ج- قعدنا عام ونصف وقعدت في دارنا 04 سنين باه طلقت على أمور قانونية.

س- كيفاه كانت علاقتكم طيلة المدة ؟

ج- علاقة العشرة، كانت شوية كي يكون غايب ما يخليليش مصروف هو يجي مالسمانة لسمانة ماعندوش روح المسؤولية كامل يماه تنقرش عليه وغير يتقلق ينوض يكسر ويضرب عندو les nier عصبي بزاف وكي يجي نحط الطابلة نتعشاو يقلبها علينا.

س– ماهو الدافع الذي كان وراء طلاقك ؟

ج– كان يضربني بزاف كي تنفحلو ينوض يضرب، وهي سبتها كامل كان حاب يبيع الذهب نتاعي، وكي قتلو راهو عند يما بدا يكسر ويضرب كسر كامل الدوزان، وكي سمعت يما، جات مع بابا وخاوتي وهو تخبا ماحبش يجي، امبعد رحت معاهم، في ذاك النهار طلقت.

س– هل كان طليقك هو المتسبب في الطلاق ؟

ج– إيه هو السبب الرئيسي.

س– هل كانت لعائلة طليقك دور في الطلاق ؟

ج– مانقدرش نحكم، هو لي ماعندوش روح المسؤولية الشيخ هو لي يقضي، هو ماعلابالوش كامل.

س– هل كانت هناك خلافات بينك وبين زوجك سابقا أدت بكما إلى الطلاق ؟

ج– كان يهدد فيا بزاف، وكي نمرض مايدينيش لطبيب، كاش ما نسحق مايشرليش ، الحمام برك كان يمدلي.

س– هل كان للمستوى الاقتصادي او الاجتماعي او الثقافي دور في حدوث الطلاق ؟

ج– هو كان لا باس بيه خدام، بصح الاجتماعي كان مختلف في كل شيء ماديا ومعنويا.

س– هل أنت راضية عن طلاقك ؟

ج– ماقبل ماكنتش راضية، أومبعد مع الوقت والفت.

س- هل تقدم إليك أحد للزواج بعد طلاقك ؟

ج- حوسو عليا كي طلقت، كنت صغيرة أوماحبيتش كان عندي شوك .

س- كيف ترين نفسك الأن وأنت مطلقة ؟

ج- الحمد لله راحة البال مع والديا ومع خاوتي وهي مالناحية النفسية مليحة معنوية شويا راني نحوس على سكنة.

س- عندك مشكل في الدار مع خاوتك ؟

ج- ماقالوليش بصح راكي عارفة نسا الخاوة وزيد حبيت نريح وحدي مع بنتي خير.

س- هل أنت نادمة بعد الطلاق ؟

ج- عليه مانيش نادمة، غير يضرب يضرب، كرهت واش مالمعيشة هاديك.

س- هل أثر على حياتك ؟

ج- من ناحية المجتمع، شوفي المجتمع مايرحمش، يشوفوا المطلقة كي شغل ناقصة وهي السبة ودوكا راني دايرة الخاتم والعجار ثاني كي شغل متزوجة.

س- كيف تشعرين بعد مرور مدة على طلاقك ؟

ج- نحس بالراحة الحمد لله.

س- هل أنت متقبلة للطلاق ؟

ج- متقبلة واش ندير .

س- هل ترغبين في الزواج مجددا ؟

ج- مانقبلش خلاص دورك بنتي راهي كبيرة وراني نقري فيها وعايشة على جالها.

س- كيف تعيشين حياتك بعد الطلاق ؟

ج- معيشة طبيعية كيما أنا كيما الناس برد قلبي.

س- ماهي نظرتك للطلاق والزواج ؟

ج- الزواج سنة الحياة، وحدة لازم تتستر هذي هي الدنيا أما بالنسبة للطلاق ناس تولي تشوف فيك نظرة عيانة وتحقر بيك.

س- ماهي نصيحتك للمرأة قبل وبعد الزواج ؟

ج- نصيحتي للمرأة هي تعرف عقليتو مليح وصح كامل في الهنا وراحة البال والراجل لازم يكون خدام وعندو مسؤولية.

وبعد الزواج ننصحها والديه ديرهم كي والديها ويكون الزوج يعدل بيناتهم، وننصح المرأة ثانيك كي تطلق تشوف حياتها عادي وتعيش كيما هي كيما الناس، وإذا دارت على هدرة الناس هي الخسارة.

الملحق رقم 08

دليل المقابلة للحالة الخامسة

س- كيفاه كانت طريقة زواجك ؟

ج- كان زواجي تقليدي عن طريق العائلة.

س- شحال كان في عمرك كي تتزوجتي ؟

ج- كان عندي 23 سنة.

س- كم دامت مدة زواجك ؟

ج- 3 سنوات ودرك عندي 4 سنين ملي طلقت.

س- كيفاه كانت علاقتكم طيلة المدة ؟

ج- في البداية كانت عادية وبعد عام تبدل عليا بزاف.

س- كيفاش تبدل واش مالناحية ؟

ج- تبدل ولا ميقيمنيش، مايحكيش معايا بزاف ويظل هو ويماه راس لراس، يحكيلها على كل شيء واش يصرا بيناتنا يحكيلها، واصلا العقلية نتاعي ونتاعو ماشي كيف كيف منتفاهموش كامل.

س- فاش ماتتفاهموش ؟

ج- أبسط حاجة شوفي هوما في الدار عندهم المرأة مالازمش تخرج، و الام نتاعو هي لي تحكم، وإذا خرجت ب rendez vous ماكان ني تحواس ني والو، وإذا حبيت نروح لدارنا لازم يسقسي يماه إذا حبت إيه وإذا ماحبتش مانروحش وإذا رحت نقعد نهار واحد مانزيدش، كنت نساعف حتى كرهت كنت مظغوطة بزاف.

س- ماهو الدافع الذي كان وراء الطلاق ؟

ج- الدافع هو يماه وختو يدخلو في خوصوصياتي بزاف وهو وليد يماه ماهوش راجل.

س- كيفاش ماهوش راجل ؟

ج- مايقيمنيش كامل كي شغل مانيش مرتو ما يشريلي مايحوس بيا، مايحكيلي واش يصرالو وبنتو ماهوش مقيمها كامل حتى نروح لدار ماما هي لي تشريلها وخاوتي ثانيك صبتهم في وقت الشدة حاجا مايعزوهاش فيا ولا في بنتي.

س- هل كان طليقك هو المتسبب في الطلاق ؟

ج- نعم هو السبب الرئيسي.

س- هل كانت لعائلة طليقك دور في الطلاق ؟

ج- إيه هوما كانو دايريني خدامة هذا مكان والأسلوب في الحوار معاهم دنيء.

س- هل كانت هناك خلافات بينك وبين زوجك سابقا أدت بكما إلى الطلاق ؟

ج- كانت كاين مشاكل صغيرة وأمبعد كبرت.

س- هل كان للمستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي دور في حدوث الطلاق ؟

ج- المستوى الاقتصادي لم يكن السبب هو كان خدام وعندو دراهم بصح ماكاش متهلي فيا، يشري لروحو وأنا وبنتو ماعلابالوش كامل بينا.

س- والطفلة دوكا راه يشوفها ؟

ج- إيه يشوفوها وهو ديجا دوك تزوج وعند وطفلة.

س- كيفاه تقبلتي الموضوع ؟

ج- عادي نسيتو وماهوش لي نندم عليه، حنا متفاهمناش في العقلية، وكان ياخض راي يماه بزاف انا هادي لي خلاتني نكره المعيشة معاه.

س- هل أنت راضية عن طلاقك ؟

ج- في البداية كنت نحس روحي مضلومة وغاضتني عمري حسيتهم خدعوني ودوكا نسيتم كامل.

س- كيف ترين نفسك الأن وأنت مطلقة ؟

ج- مرتاحة نوعا ما بصح في début كنت خايفة من نظرة المجتمع وقفة دارنا معايا هي لي شجعتني، وخلاتني نحس بالإيجابية.

س- هل أنت نادمة بعد الطلاق ؟

ج- هو هذا مكتوب ربي وراني قابلة بيه بصح بزاف صوالح راني ندمانة عليهم، كون غير زدت صبرت وماتقلقتش خشنت راسي بزاف، بصح الله غالب ضغطو عليا حتى خرجوني مالدار.

س- هل أثر على حياتك ؟

ج- أثر على حياتي طبعا، كرهت الرجال sourtou نتاع المدانى عقليتهم بزاف معقدة.

س- كيف تشعرين بعد مرور مدة على طلاقك ؟

ج- الحمد لله دوكا راني نعيش حياتي وراني نحوس على خدمة.

س- هل أنت متقبلة للطلاق ؟

ج- normal.

س- هل ترغبين في الزواج مجددا ؟

ج- راني بين وبين ، راني متردة لخاطر مريت بتجربة ماشي مليحة وساعات نقول مزال أمل وإذا صبت انسان مليح علاه لالا.

س- كيف تعيشين حياتك بعد الطلاق ؟

ج- راني نخمم في المستقبل وحابة تعيش حياتي خير surtout مستقبل بنتي ونستمتع بهذه الحياة

س- ماهي نظرتك للطلاق والزواج ؟

ج- دوكا حاجة ماهي مضمونة، الزواج ماهوش مضمون الطلاق كيف كيف، مرحلة المطلقة مرحلة كي شغل ظلمة في حياتنا، هادي حاجة ماشي ساهلة وماشي مليحة، mais نسيبو نكملو حياتنا.

س- ماهي نصيحتك للمراة قبل و بعد الزواج؟

ج- المرأة لازم تساعف والراجل كيف كيف، والمعاملة ثاني تلعب دور نفسي وكي تكون العلاقة مبنية على الحوار هكذا ماكاش المشاكل، ولازم يكونو متفاهمين.

ومع الأهل مايدخلوش بيناتهم كي تكون المشاكل وهكذا يكون زواج مثالي كيما يقولو.

الملحق رقم 09:

دليل المقابلة للحالة السادسة

س- كيفاه كانت طريقة زواجك ؟

ج- كانت تقليدية وماكنتش نعرفوا.

س- شحال كان في عمرك كي تزوجتي ؟

ج- كان في عمري 28 سنة.

س- كم دامت مدة زواجك ؟

ج- مدة عام واحد.

س- كيف كانت علاقتكم طيلة المدة ؟

ج- ماكناش كامل نتفاهموا بلاك كي ولا فايتني ب14 سنة، وأنا قبلت بيه نهار الأول قلت يكون ناضج لخاطر كان مطلق من قبل وعندو تجربة سابقة.

س- ماهو الدافع وراء الطلاق ؟

ج- ماعلابالوش كامل بيا و toujour كلمتو هي لي تمشي، وكنا نداوسوا ونروح عند والديا mais هوما يرجعوني ليه وهذي المرة الأخيرة داوسنا على جال ختي عرضتنا رحنا كي قالولو أقعد للعشا ماحبش وقلي نروحو ، bon من كلمة لأخرى حتان قلي أبقاي ثما مانستحقكش وراح، بقيت في دارنا مدة ماجا ماحوس علينا قريب 07 أشهر دونك انا دومنديت الطلاق.

س- هل كان طليقك هو المتسبب في الطلاق ؟

ج- وي ماسعاش للخير وفي أول فرصة سمح فيا وفي وليدوا وراح.

س- هل كان لعائلة طليقك دور في الطلاق ؟

ج- إيه هو ملي حرشوه قالولوا ماترجعهاش كي راحت خليها تشبع برايها.

س- هل كانت هناك خلافات بينك وبين زوجك سابقا ادت بكما الى الطلاق؟

ج- إيه كاينة علبيها كرهتوا كان يضغط عليا بزاف وأنا ما نحملش كان يقولي ماتدريش ماتخرجيش.

س- هل كان للمستوى الاقتصادي او اجتماعي أو الثقافي دور في حدوث الطلاق ؟

ج- المستوى الاقتصادي لا بأس بيه، والاجتماعي إيه ، والثقافي كان قاري بصح مخو فارغ ومتخلف.

س- هل انت راضية على طلاقك ؟

ج- إيه راضية.

س- كيف ترين نفسك الان وانت مطلقة ؟

ج- صعيبة شوية في اللول ومبعد والفت ريحت مانكذبش عليك.

س- هل انت نادمة بعد الطلاق ؟

ج- لالا مانيش نادمة لخاطر ماكنتش عايشة حياتي كيما نحب.

س- هل أثر الطلاق على حياتك ؟

ج- الحمد لله ماعلبالي بحتى واحد وعايشة.

س- كيف تشعرين بعد مرور مدة على طلاقك ؟

ج- بالسعادة وتهنيت منو لخاطر مايتحملش وراني مع وليدي مليحة أنا بطبعي نحب نعيش ونفرح وهو كان غامني.

س- هل أنت متقبلة للطلاق ؟

ج- إيه ومارنيش نادمة.

س- كيف هي الحياة الاقتصادية بعد الطلاق ؟

ج- النفقة توصل لوليدي عادي وبابا يعاوني شوية.

س- هل ترغبين في الزواج ؟

ج- إيه لو كان نصيب لي يقبلي وليدي ويكون يخاف ربي ومتفهم.

س- ماهي نظرتك للطلاق والزواج ؟

ج- لو كان ينجح الزواج مانروحوش للطلاق.

س- ماهي نصيحتك للمراة قبل وبعد الزواج ؟

ج- لازم يساعفوا بعضاهم ويكونوا متفاهمين باش مايلحقوش للطلاق، وقبل الزواج يحاولوا يعرفوا العقلية تاع بعضهم بعض واحترام أهل الزوج.